



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

## التعليم المتميز وأثره في التحصيل الدراسي لنوي صعوبات التعلم - المرحلة الابتدائية أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها  
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة:

بن عابد مختارية

الدكتورة مختارية بن عابد مختارية  
جامعة مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون

من إعداد الطالبة:

1- بقدرور بن عطية حليلة

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشكر

## شكراً

لك من بقي بجانبني  
لك من فتح لي قلباً احتوى فيه أوجاعي حين اختفى الجميع

لك من كان صادقاً معي و نصحتني

لك من جبر بخاطري ولو بكلمة

لك من فهم صمتي دون أن أتكلم

لك من وجد لي عذراً حين أخطأت

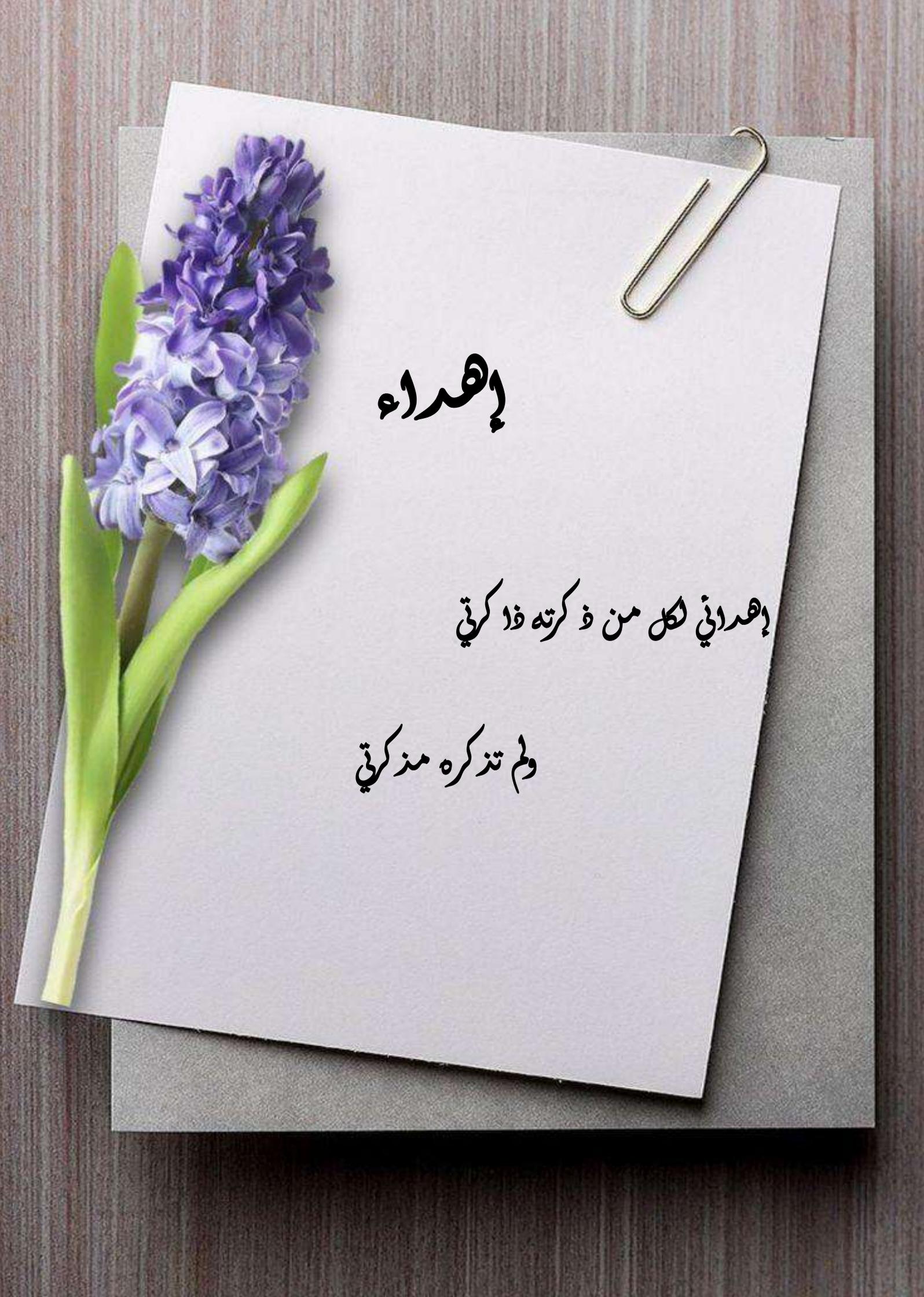
لك من حمد في قلبه التقدير

لك من أهداني لحظة جميلة

لك من أعطاني ومازالت يعطيني الحب والفرح

شكراً لله لوجود المحبين في حياتي

آدم لله قلوبنا على الصحة الطيبة والنية الصادقة



پہراء

پہرائي لکل من ذ کرتہ فا کرتي

ولم تذکرہ مذکرتي

# مقدمة

الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خُفَّةً لمن أراد أن يذَّكر أو أراد شكوراً، وصلى الله على من بُعث بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

إنَّ التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم بات من المسلّم به أن يأخذ التعليم بُعداً جديداً، حيث يعتمد بشكل كبير على الأدوات الرقمية والوسائط التفاعلية لتعزيز عملية التعلم وتحقيق نتائج أفضل؛ مما يستلزم تبني استراتيجيات تدريس حديثة وفعالة أكثر ضرورة من ذي قبل، تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مرنة وداعمة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة عامة، خاصة لذوي صعوبات التعلم وذلك لتلبية احتياجاتهم الفردية وتعزيز قدراتهم، مما يساهم في تحقيق تعليم شامل ومتوازن يُمكن جميع المتعلّمين من تحقيق إمكاناتهم الكاملة والتفوق الدراسي.

ومن منطلق أنّ ميدان التعليم يشهد عدة تحديات تعرقل سير العملية التعليمية والتي انعكست سلباً على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ عامة وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم خاصة، وفي ضوء تطوّر المناهج التعليمية ظهرت عدة استراتيجيات للتدريس أكثر فاعلية وأكثر مراعاة لحاجات التلاميذ وميولهم، ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يسمى: التعليم المتمايز. ومن هنا جاء عنوان بحثي موسوماً بـ: "التعليم المتمايز وأثره في التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-".

وذلك للإجابة على الإشكالية الآتية: ما أثر التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم؟، وهذه الإشكالية يتفرع عنها تساؤلان مهمّان:

- ما المقصود بالتعليم المتمايز؟
- كيف نستثمر نتائج التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم؟

ومن دواعي اختياري لهذا الموضوع ترواحت بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي. والحقيقة أن الأسباب الذاتية هي التي فرضت الموضوعية لأن لديّ أحياناً يعاني من صعوبات التعلم، ولأني ألاحظ أن هناك العديد من التلاميذ يواجهون تحديات مشابهة، لذلك أهدف من خلال دراستي لهذا الموضوع إلى فهم هذه الصعوبات بشكل أفضل وتقديم الدعم اللازم لهم. وفيما يخص الأسباب الموضوعية فإن أبرزها -والتي زادت من إصراري على دراسة هذا الموضوع-

هو جهل بعض المعلمين بمصطلح التعليم المتمايز. أضف إلى هذا كله رغبتني في الاطلاع على حقيقة تعليم ذوي صعوبات التعلم.

أما سبب اختيار المرحلة الابتدائية فيعود إلى أهمية هذه المرحلة في تشكيل أساسيات التعلم لدى المتعلمين، حيث تعتبر الفترة التي يتم فيها بناء المفاهيم الأساسية والمهارات التعليمية الضرورية، بالإضافة إلى أن التدخل المبكر في تعليم ذوي الصعوبات التعلم يكون أكثر فعالية في هذه المرحلة، مما يسهم في تحسين نتائجهم التعليمية على المدى البعيد.

هذا، ومن بين أهداف دراسة هذا الموضوع نذكر:

- تعزيز فهم المعلمين لمفهوم التعليم المتمايز ومدى أهميته في تلبية احتياجات جميع المتعلمين، مع تقديم توصيات لهم حول كيفية تطبيق التعليم المتمايز بشكل فعال في الصفوف الدراسية.
- دراسة تأثير تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز على تحصيل المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، وتحديد أفضل الأساليب والوسائل التي يمكن استخدامها لدعمهم ورفع مستواهم.

أما ما تعلق بالصعوبات التي واجهتنا في مسار هذا البحث، فنوجزها في:

- غلق قاعة المطالعة في مكتبة الكلية، وذلك لعدم جاهزيتها مما يتطلب اعتماد على المراجع الرقمية والبديلة.
- قلة المصادر والمراجع الجزائرية يستدعي البحث عن مصادر بديلة لضمان شمولية وجودة الدراسة.
- تداخل مفهوم مصطلح التعليم المتمايز مع المصطلحات الأخرى يعكس ضعف الترجمة والفهم الدقيق للمفاهيم التعليمية.
- تأخر المعلمين في الإجابة على الاستبيان.

وقد استدعت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي بآلية التحليل، وكذا المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي لتحليل وقراءة نتائج الاستبيان. والسير وفق خطة شملت: مقدمة، ثلاثة فصول، وخاتمة.

طرح في المقدمة: تمهيد للموضوع، الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، والصعوبات بالإضافة إلى المنهج المعتمد وخطة البحث والدراسات السابقة، وأهم المصادر المعتمدة.

وفي الفصل الأول الذي جاء بعنوان "العملية التعليمية والتعليم المتمايز" تناولنا ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى التعليم المتمايز: مفهومه،

نشأته، افتراضاته، عناصره. والمبحث الثاني تضمن العملية التعليمية في التعليم المتميز. أما المبحث الثالث أبرزنا فيه استراتيجيات التعليم المتميز.

وتضمن الفصل الثاني المعنون بـ "صعوبات التعلم" ثلاثة مباحث أيضاً؛ المبحث الأول تناولنا فيه تعريف صعوبات التعلم وأسبابها، ثم المبحث الثاني الذي تحدثنا فيه عن تشخيص صعوبات التعلم، أما المبحث الثالث جاء فيه أنواع صعوبات التعلم.

بينما خصصت الفصل الثالث للجانب التطبيقي وعنوانه "التعليم المتميز والتحصيل الدراسي"، تم فيه تحليل الاستبيان.

وذيلت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج المتوصل إليها في البحث. ولا يفوتني أن أشير إل أنه قد تمت دراسة هذا الموضوع من قبل، في عدة دراسات سابقة أبرزها:

- فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، إعداد الطالبة: مها سلامة نصر، إشراف: الأستاذ محمد شحادة زقوت.

- أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم المتميز في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوها لدى طلبة الصف الثالث ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في الأردن، إعداد: إيمان ساجع عودة أبو شباب، إشراف الدكتور: جمال محمد سعيد الخطيب.

- أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، إعداد: ليالي محمد عيد العليمات، إشراف: الدكتور عثمان ناصر منصور.

إن الملاحظ من هذه الدراسات أن كل عنوان ارتكز على جانب معين، وهي تتقاطع مع موضوع دراستي من جانب التعليم المتميز خاصة العنوان الثاني المتعلق بالتحصيل في مادة الرياضيات، لكنه يتمحور حول التعليم المتميز وعلاقته بالتحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية دون تخصيص مادة بعينها.

ومن أجل إثراء الموضوع استعنت بقائمة من المصادر والمراجع والتي كانت خير معين، أهمها:

- التعليم المتميز: أسسه، نظرياته، استراتيجياته لخميس ضاري خلف الحيووري وإبراهيم عويد هراط الجنابي.

- التعليم المتميز وتصميم المناهج المدرسية لخير سليمان شواهين.
- الموهبون ذوو صعوبات التعلم لمصطفى نوري القمش.

وفي الختام، الشكر والحمد أولاً لله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إنجازهِ، والشكر موصول بعده للأستاذة "بن عابد مختارية" التي أشرفت على بحثي ودعمتني بتوجيهاتها السديدة، فأتوجه لها بخالص الامتنان والتقدير، ولكل أساتذة الأدب العربي، وكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو بعيد، بقليل أو كثير.

مستغانم في: 2024/05/28م  
الطالبة: بقدر بن عطية حليلة.



# الفصل الأول: التعليم المتمايز والعملية التعليمية

المبحث الأول: التعليم المتمايز.  
المبحث الثاني: العملية التعليمية في التعليم المتمايز.  
المبحث الثالث: استراتيجيات التعليم المتمايز.



باعتبار أن الصف التعليمي يتمحور حول مجموعة من العناصر تُمثّل ما يعرف بالمثلث الديدائكتيكي (المثلث التعليمي) وهي: المعلم والمتعلم والمعرفة، الذين تركز عليهم العملية التعليمية التعلّمية، حيث سنركّز على أحد هذه العناصر وهو المتعلم، باعتباره المستقبل للمعرفة بواسطة المعلم، والمقصود برفع كفاءاته ومهاراته من خلال هذه العملية، ولذلك لا بد من مراعاة الفروقات لدى المتعلمين، كلّ حسب قدراته ومهاراته واحتياجاته، وكل ذلك يستدعي بالضرورة التنوع في طرائق التدريس، وهنا لا بد أن يكون المعلم على دراية بهذه الاختلافات لتحقيق التعليم الفعال وبالتالي نجاح العملية التعليمية التعلّمية، وعلى هذا ظهر مفهوم جديد في الساحة التعليمية اصطلح عليه بالتعليم المتمايز.

**المبحث الأول: التعليم المتمايز:**

**1- مفهوم التعليم المتمايز ونشأته:**

**1-أ. تعريف التعليم المتمايز Differentiated education :**

أخذ مصطلح "التعليم المتمايز" لدى الباحثين عامة والتربويين خاصة حيزاً واسعاً من الاهتمام؛ فتنوعت تعاريفهم لهذا المصطلح وتعددت، من بينها أنه: « استراتيجيّة تدريس تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم، ومواهبهم وميولهم والكيفية التي يفضلونها في التعلم والوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات متنوعة »<sup>1</sup>.

« تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانيات وقدرات الطالب »<sup>2</sup>.

« التعليم الذي يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة، يمكن عمل مقابلات خاصة لكل تلميذ لمعرفة نقاط الضعف لديه، ومحاولة مساعدته ليتجاوزها ويحقّق تقدّمه العلمي، لذلك يجب أن تناسب الأنشطة والأدوات التعليمية احتياجات كل تلميذ على حدة »<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 351.

<sup>2</sup> ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط03، 2013، ص107.

<sup>3</sup> مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2009، ص 408.

« إطار أو فلسفة للتدريس الفعال الذي ينطوي على تزويد الطلبة بطرق مختلفة متنوعة لمساعدتهم في اكتساب المحتوى؛ وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وكذلك تطوير مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقييم، حتى يتسنى لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال، بغض النظر عن الاختلافات في القدرة، حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في الثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، واللغة، ونوع الجنس، والدافع، والقدرة أو العجز، والمصالح الشخصية وأكثر من ذلك»<sup>1</sup>. مما يفرض على المعلمين « أن يكونوا على علم بهذه الاختلافات من أجل تخطيط دروسهم، لكي تستجيب لمختلف الطلاب في مستويات الاستعداد، والمصالح وأنماط التعلم، والتمايز يعني التأكد أن كل طالب يأخذ المهام المناسبة له»<sup>2</sup>.

وعرفته "توملينسون Tomlinson" بأنه: « عملية (رجّ وتنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار وللتعبير عما تعلموه، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية»<sup>3</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المقصود بهذا المصطلح هو استراتيجية تدريس حديثة تأخذ بعين الاعتبار معارف وميول وقدرات الطلبة المختلفة، ومن خلال هذه الفروقات تبني العملية التعليمية التعلمية قصد تحسين ورفع المستوى التعليمي (التحصيل الدراسي) لدى المتعلم بمشاركته وإبراز فعاليته في هذه العملية وتلبية احتياجاته، فعلى سبيل المثال: تنمية مهارة التحدث باعتماد هذا النوع من التعليم "التعليم المتمايز"، يجب على المعلم معرفة ميول المتعلمين وتوجهاتهم واستغلال هذا التميز بين كل متعلم واستثماره في العملية التعليمية التعلمية، فإذا كان يميل إلى الرياضة نطلب منه التحدث حول الرياضة، وإذا كان الآخر يميل إلى التكنولوجيا نوجهه حسب هذا الموضوع. الهدف من كل هذا هو تحسين وتطوير مهارة التحدث في اللغة لدى جميع المتعلمين؛ وبالتالي تحقيق هدف واحد عن طريق عدة مثيرات.

<sup>1</sup>خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2014، ص08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 08.

<sup>3</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، التعليم المتمايز أسسه، نظرياته، استراتيجياته، دار الصادق الثقافية، ط01، 2020، ص 21.

### 1-ب. نشأة التعليم المتمايز:

بما أن مصطلح (التعليم المتمايز) في حقل التربية والتعليم، فإن فلسفة هذا العلم ونظرياته انبثق منها هذا المصطلح وعلى رأسهم (النظرية البنائية)، حيث « يرتكز التعليم المتمايز بشكل كبير على هذه النظرية. وقد ظهرت النظرية البنائية للتعلم عن طريق عالم النفس الروسي "ليف فيجوتسكي" الذي يعتقد أن العقل ينمو عندما يواجه الأفراد خبرات جديدة ومحيرة ومع كفايحهم لحل التعارضات التي تفرضها هذه الخبرات وفي محاولة لتحقيق الفهم يربط الأفراد المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ويبنون أو يشكلون معنى جديد «<sup>1</sup>. إلا أن هذا لا يغير حقيقة أن (التعليم المتمايز)، « لا يعد ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم، فلقد عثر على بعض الكتابات لدى المصريين واليونان القدماء والتي تدعو إلى الاهتمام بالتعلم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين «<sup>2</sup>.

كانت بدايات تطبيق هذه الفكرة في « بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي على نطاق واسع، عندما تم استعمال المجموعات التعليمية، وبعدها تم نقل هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما افتتحت مدرسة تعنى بهذا الأسلوب في مدينة نيويورك، والتركيز على استعمال هذا النمط في المدارس الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، إذ نادى الكثير من التربويين بضرورة أن يتعلم المتعلمون من بعضهم بعضاً منذ العام 1900م، وذلك على يد العالم "كيرت كوفكا Kurt Koffka" أحد واضعي نظرية الجشطالت في علم النفس، الذي أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء، وترتكز أفكار "كوفكا" ما بين عامي (1935- 1984) على نقطتين أساسيتين هما: أن أساس عمل المجموعة هو الاعتماد المتبادل، وأن حالة التوتر الداخلي عند أعضاء المجموعة تدفعهم إلى العمل، وبالنتيجة تحقيق الأهداف المرجوة أو المنشودة لهم، وصاغ المربي المعروف "مورتن دويتش" التعليم المتمايز، بينما طور المربي المشهور "ديفيد جونسون" أفكار "دويتش" في

<sup>1</sup> ليالي محمد عيد العليمات، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران، 2022، ص 11.

<sup>2</sup> خميس ضاري خلف الحبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 19.

نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي، إلا أن هذه المحاولات كانت عبارة عن أفكار نظرية بحاجة إلى تطبيق عملي على أرض الواقع في المؤسسة التربوية»<sup>1</sup>. إلا أن الظهور الفعلي لمصطلح (التعليم المتمايز) « عام 1999 على يد توملنسون (Tomlinson) للدلالة على استجابة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة والتكيف المستمر للمحتوى والعمليات والمخرجات التعليمية لتتوافق مع الخبرات السابقة للطلبة»<sup>2</sup>. وقد أخذ عدة مسميات « فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل التعليم المتباين كما ذكر "اللقاني" و"الجمال" (2001)، والتعليم المتمايز كما ذكر كل من "عبيدات" و"أبو السميد" (2007)، والتعليم المتنوع كما ذكرت "كوجك" وآخرون (2008)، والتدريس المتمايز كما ذكر عطية (2009)، ولكنها جميعها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة الاختلافات المتعددة في مستويات وقدرات الطلبة»<sup>3</sup>. إلا المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً هو مصطلح التعليم المتمايز.

## 2- الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز وأهدافه:

2-أ. افتراضاته: من أهم الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز نذكر<sup>4</sup>:

- إن الطلبة يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة، والخصائص والميول، والبيئة المنزلية التي ينحدرون منها، وأولويتهم في التعلم وما يتوقعون منه، والقدرات والمواهب، والاتجاهات والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة استجابتهم للتعليم.
- عدم تمكن المتعلمين أو المدرسين من تحقيق مستوى التعلم المطلوب لجميع الطلبة بطريقة تدريس واحدة.
- عدم وجود طريقة تدريس واحدة تلائم جميع المتعلمين.
- إن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعلم ملائمة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنويع الكيفيات والإجراءات والأنشطة التي يتم بها التعليم وبذلك يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات التي تلائمه.
- إن التعليم المتمايز نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، ويرى الداعون إليه أنه من الإجحاف مطالبة

1 خميس ضاري خلف الحبورى، إبراهيم عويد هراط الجنابى، المرجع السابق، ص 19-20.

2 ليالي محمد عيد العليمات، المرجع السابق، ص 13.

3 المرجع نفسه، ص 13-14.

4 ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 350-351.

المدرس بتحقيق أهداف واحدة بمحتوى تدريس واحد وطريقة تدريس واحدة مع متعلمين بينهم الاختلافات التي مر ذكرها؛ لأن هذا المطلب بعيد المنال وليس بالإمكان تحقيقه فعليا بسبب التباينات بين الطلبة في المجالات التي مرّ ذكرها. عند وضع "محمد علي عطية" هذه الافتراضات أخذ بعين الاعتبار عدة فوارق لدى المتعلمين كالمعرفة السابقة، القدرات والميولات، بيئة المتعلم، أساليب التعلم، ومدى فاعلية واستجابة المتعلم، وهذه الجزئيات تلزم المعلم تنويع في طرائق التدريس والوسائل التعليمية بغية تلبية حاجات المتعلمين. ومن هذا المنطلق يمكن الخروج بعدة مبادئ أساسية يستند إليها "التعليم المتمايز" كأي نوع من أنواع التعليم، منها<sup>1</sup>:

- ✓ دق كل تلميذ في تعليم ذي جودة، وامتلاك كل تلميذ القدرة على التعلم.
  - ✓ التعليم المتمايز ليس تعليما فرديا، كما أنه ليس تعليما عشوائيا أو فوضيا، إنه النقيض من ذلك أسلوب لتعظيم نمو التلاميذ من خلال التعامل مع كل تلميذ كحالة منفردة، ومساعدة على الوصول إلى أقصى ما تمكنه قدراته من المنو والتميز.
  - ✓ فهم المعلم وتقديره للاختلافات بين التلاميذ والتعرف على الفروق الفردية بينهم والبناء عليها.
  - ✓ تكييف المحتوى والعمليات والنواتج وفقا لاستعدادات التلاميذ وميولهم وأساليبهم في التعلم.
  - ✓ إتاحة الاختيار، والمرونة، والتقييم المستمر هي نتيجة تمايز المحتوى الذي يتم تدريسه.
  - ✓ تحديد ما ينبغي أن يعرفه التلاميذ وما ينبغي أن يتمكن كل تلميذ من عمله في نهاية الدرس.
  - ✓ استخدام طرق التدريس متنوعة تلبى احتياجات التلاميذ التعليمية.
  - ✓ التلاميذ والمعلمون شركاء ومتعاونون في التعلم.
  - ✓ يركز "التعليم المتمايز" على ضرورة اشتراك كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، كما على المعلم أن يقدم مادة معرفية ملائمة لاستجابات المتعلمين بأسلوب تعليمي متنوع ومرن مع مراعاة أنماط التعلم المختلفة نحو: سمعي، بصري، حسي، منطقي... لتعزيز دافعية التعلم.
- 2-ب. أهدافه: يسعى التعليم المتمايز إلى تحقيق العديد من الأهداف، أبرزها<sup>2</sup>:

1 ينظر: خالد محمد الرشيد، فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 163، أبريل، 2015، ص 10-11.

2 خير سليمان شواهين، المرجع السابق، ص 12.

- رفع مستوى التحصيل الدراسي
  - جعل عملية التعلم أكثر سهولة
  - زيادة مستوى التحدي للطلاب الذين لديهم بالفعل معرفة مسبقة والكثير من مهارات التفكير.
  - تقديم مزيد من المساعدة والدعم للطلاب الضعاف.
  - لزيادة حماسة الطلاب واهتمامهم بالتعلم.
  - للتخلص من المشاعر أو القناعات التي يحسن بها بعض الطلاب مثل قناعتهم بأنهم لن يكونوا طلاب ناجحين، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم.
- 3- عناصر التعليم المتمايز وخطواته:

3-أ. عناصر التعليم المتمايز: يشمل ثلاثة عناصر رئيسية، هي<sup>1</sup>:

- 1) تمايز المحتوى: من خلال تنوع أساليب العرض بهدف تيسير عملية التعلم بمراعاة مستوى التلاميذ وقدراتهم وتفضيلاتهم للطرق التي يتعلمون بها.
  - 2) تمايز العمليات: ويشمل عمليات التعليم والتعلم من خلال تنوع طرائق التدريس والأنشطة التعليمية وما تستلزمه من تهيئة وتنظيم بيئة حجرة الدراسة وما تتضمنه من مواد ومصادر ووسائل تكنولوجية وتكنولوجيا مساعدة بما يتيح مرونة في التفاعلات، ويلبي مجموعة متنوعة من الميول والاهتمامات، ويستجيب لأنماط تعلم التلاميذ لاستثارة تفكيرهم ومساعدتهم على معالجة أفكارهم وتطوير معارفهم ومهاراتهم.
  - 3) تمايز المنتج: ويتعلق بما يتوقع المعلم من التلاميذ أن يعرفوه ويقوموا به، والمؤشرات التي يثبت من خلالها التلاميذ تعلمهم وفقا لذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وما يتطلب ذلك من توظيف أساليب متعددة لمعرفة ما أنجزه كل تلميذ يتم تحديدها في ضوء الأهداف، المهام، والتباين بين التلاميذ في تفضيلاتهم لطرق التقييم.
- تتمايز عناصر "التعليم المتمايز" عن غيرها من فلسفة تدريس أخرى من خلال مراعاة قدرات التلاميذ وأنماطهم التعليمية، وعلى هذا الأساس يختار المحتوى (ماذا أعلم؟)، بالإضافة إلى الطرائق (الإجراءات) وتقنيات التدريس المناسبة والفعالية (كيف أعلم؟) للوصول إلى المنتج التعليمي (لأي هدف أعلم؟).

1 خالد محمد الرشيد، المرجع السابق، ص 11.

- 3-ب. خطواته: يقوم التعليم المتمايز بأي نهج تعليمي على مجموعة من الخطوات، وهي على النحو الآتي<sup>1</sup>:
- (1) المرحلة الاستطلاعية: إن المرحلة الأولى في التعليم المتمايز هي إجراء دراسة استطلاعية تفويمية لتحديد ما يأتي:
- المستويات المعرفية لدى الطلبة
  - القدرات والمواهب التي يمتلكها الطلبة
  - الاتجاهات والميول والخصائص الشخصية لكل طالب
  - أسلوب التعلم المفضل لكل طالب
  - الخلفية الثقافية والبيئة المنزلية والاجتماعية التي ينحدر منها كل طالب.
  - تحديد أهداف التعلم، وتكون واحدة لجميع المتعلمين.
- (2) تحديد أهداف التعلم، وتكون واحدة لجميع المتعلمين.
- (3) تصنيف المتعلمين في مجموعات صغيرة في ضوء ما بينهم من مشتركات تجمع بين أفراد كل مجموعة التي تم التوصيل إليها عن طريق الدراسة الاستطلاعية.
- (4) اختبار مصادر التعلم الملائمة لكل مجموعة والأدوات والوسائل اللازمة للتعلم.
- (5) تنظيم بيئة التعلم بطريقة تلائم متطلبات كل مجموعة.
- (6) اختبار استراتيجيات التدريس الملائمة وتوزيعها بين المجموعات في ضوء ملاءمتها المجموعات.
- (7) تحديد الأنشطة الإثرائية التي تكلف بها كل مجموعة.
- (8) وضع خطة لتنفيذ الدرس في ضوء معطيات الخطوات السابقة

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 352-354.

9) تنفيذ الخطة التي تم وضعها، والتي تعني قيام جميع المجموعات بالتعلم بالطريقة والأدوات والوسائل التي تلائمها بحيث تنغمس جميع المجموعات في تعلم الدرس نفسه ولكن بأساليب مختلفة.

10) التقويم: إجراء عملية تقويم يكون الفرض منها قياس مخرجات التعليم والتأكد من تحقيق أهداف الدرس.

### المبحث الثاني: العملية التعليمية في التعليم المتمايز:

العملية التعليمية ضمن التعليم المتمايز هي ديناميكية تعكس صورة هذا الإطار التعليمي وما يتضمنه من نظريات تربوية وأقطاب تعليمية تكشف حدوده ومجالاته وعمل كل عنصر من عناصر هذه العملية التعليمية، وفي هذا المبحث سنتناول أشكال التعليم المتمايز وأهدافه والوقوف عند الاختلافات التي بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز وفي الأخير عناصره التعليمية.

**1- أشكال التعليم المتمايز:**

ينبنى "التعليم المتمايز" ثلاثة أشكال تعليمية مختلفة وهي، التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط التعلم والتدريس وفق التعلم التعاوني، فصلها في النقاط الآتية:

**1-أ. التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** تعود (نظرية الذكاءات المتعددة Haward Gardner) إلى "هاورد جاردر (Haward Gardner) بوصف الذكاء وحدد مكوناته، ووضع فيها ثمانية أنواع من الذكاءات، حيث تنظم نظريته «وصفا لطاقت الشخص الفريدة في معالجة المعلومات وتشيل المعرفة، أما عادات العقل فتصف النزوع والميل والرغبة في استخدام ميول معينة، في نفس الوقت الانشغال في عملية معالجة المعلومات، فأولئك الذين يتفوقون في جانب واحد أو أكثر من مظاهر الذكاء المتعدد لديهم أيضا الميل للاعتماد على والاستفادة من عادات العقل»<sup>1</sup>.

فالذكاء عند "جاردر (Gardener) هو قدرة الشخص على حل المشكلات باستخدام قدرات العقل، وهذه القدرات تعكس الميول والموهبة التي تساعد في إيجاد حل لوضعية معينة، وتنقسم الذكاء إلى الذكاء اللغوي (اللفظي)، الذكاء

<sup>1</sup> حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 01، 2007، ص 379-380.

الرياضي، الذكاء البصري، الذكاء الحركي، الذكاء السمعي، الذكاء الاجتماعي والذكاء الطبيعي، وهذه الذكاءات الثمانية تختلف من شخص إلى آخر<sup>1</sup>. ويبرز شكل (التعليم المتمايز) في هذه النظرية « أن يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة »<sup>2</sup>، والكشف عن هذه الذكاءات يتم عن طريق تنويع الوسائل التعليمية العملية أثناء تقديم الدرس، حيث وضع "هاور دجاردنر Howard Gardner" الطرق التي تلائم كل نوع من الذكاء كما يلي<sup>3</sup>:

| نوع الذكاء | يفكر باستخدام  | طرق التمايز المناسبة  |
|------------|----------------|---|
| اللغوي     | الكلمات والجمل | المحاضرات، والمناقشات، أنشطة الكتابة، الألعاب الكلمات، الخطب، القراءة، الكتب الناطقة، أشرطة، مجلات، القراءة الكورالية كمجموعة، الطباعة، المقابلات.  |
| الرياضي    | المنطق         | التعامل مع المعادلات والصيغ، المختبرات، المشاكل والحلول العددية، الألغاز، الحسابات، الأنماط، المشاكل رياضية على لوحة، العروض العملية، تمارين حل المشاكل، الألغاز والمنطق، ألعاب الكميات والحسابات، برمجة الحاسوب. |
| البصري     | الصور والرسوم  | النماذج، العمل اليدوي، أجهزة الكمبيوتر، الرسوم البيانية والخرائط وتقنيات التصوير، والشرائح، والألغاز ومناهات، الاستعارات، اللوحة، الفنون البصرية، الخرائط الذهنية، التلسكوبات والمجاهر، ومناظير.                  |
| الحركي     | الأحاسيس       | الرياضة، والألعاب، والأنشطة   |

<sup>1</sup> ينظر: صباح العنيزات، نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة، دار الفكر، عمان، ط01، 2009، ص37. وخير سليمان شواهين، نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2014، ص 04.

<sup>2</sup> ذوقان عيدان، سهيلة أبو السميد، المرجع السابق، ص 111.

<sup>3</sup> خير سليمان شواهين، المرجع السابق، ص 20.

|                  |  |
|------------------|--|
| والحركات الجسدية | الجماعية، والحركة الإبداعية، الرحلات، والحرف والطبخ، الحدائق العامة، الأعمال اليدوية، أجهزة الحاسوب، المشاريع.   |
| السمعي           | الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، أصوات الطبيعة، الأناشيد،..   |
| الاجتماعي        | المقابلات والعلاقات، والمجموعات التعاونية، التعاون مع الأقران في الدراسة، الألعاب الجماعية، العصف الذهني، تقديم الإرشاد، والعمل التطوعي، خدمة المجتمع، والنوادي. |
| الذاتي           | التأمل، القراءة، الدراسة المستقلة، العمل الفردي، احترام الذات.   |
| الطبيعي          | المشي في الطبيعة، العينات والنماذج الطبيعية، الصور ولقطات الفيديو لمكونات الطبيعة، تجارب عملية لدراسة ظواهر الطبيعة.   |

يوضح "جاردنر Gardner" في هذا الجدول أن لكل نوع من أنواع الذكاء طرق تعليمية متعددة وخاصة تميزه عن غيره، وجب على المعلم معرفتها واختبار الطريقة المناسبة أثناء الحصة التعليمية وما يتوافق مع قدرات المتعلم. إن نظرية "الذكاءات المتعددة" تتوافق مع مبادئ التعليم المتمايز، وذلك من المنطق أن الذكاء لا يقتصر على نوع واحد من الذكاءات بل هناك مجموعة متنوعة، وهذا ما يخدم التعليم المتمايز في تنويع التعلم والقدرة على التحصيل المعرفي لدى المتعلمين بما يلائم قدراتهم العقلية واستعداداتهم لتلبية احتياجاتهم، بالتالي نظرية الذكاءات المتعددة تخلق فرص تعلم متنوعة لجميع المتعلمين.

**1-ب. التدريس وفق أنماط التعلم:** يفرض (التعليم المتمايز) تنوع في الوسائل التعليمية نظرا لتفاوت القدرات الفكرية لدى المتعلمين، ومن هنا فإن (أنماط التعلم) (Learning Styles) تخدم هذا الفرض وذلك من خلال استخدام طرائق متنوعة والمفضلة في اكتساب المعرفة وتعرف "كوجك وآخرون" « Gog and Other » (أنماط التعلم) بأنها: « مجموعة من السمات المعرفية ولنفسية والحسية (السمعي والبصري والحركي)، والتي تشكل في مجملها الطريقة التي

يتعلم بها المتعلمون الموضوعات المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة بشكل أفضل وأسرع من غيرها من الطرق والأساليب»<sup>1</sup>.

تأخذ (أنماط التعلم) عدة اعتبارات في تشجيع المتعلمين على التعلم منها «التعرف إلى طرقهم وأساليبهم المفضلة في التعلم، فمن الحقائق المهمة التي تتجاهلها المدارس عمليا في كثير من الأحيان أن الأفراد أنماط مختلفة يفضلونها في تعلم الأشياء والتفكير بها. ونمط التعلم هو الأسلوب أو المنحنى الفردي الذي يفضله الطالب لتأدية المهمة التعليمية، ومع أن الإنسان يستقبل المعلومات عبر حواسه المختلفة إلا أنه يفضل حاسة معينة على الحواس الأخرى»<sup>2</sup>.

وعليه لا بد على المعلم معرفة لخصائص أنماط التعلم للمتعلمين تساعده في اختيار طريقة التدريس والوسائل التعليمية المناسبة أثناء طرح معارفه وتؤدي إلى تسهيل العملية التعليمية التعلمية، وتمثلت خصائص كل نمط في<sup>3</sup>:

### 1) خصائص المتعلم السمعي:

- تعلمه يكون في أفض
- صورته عندما يوظف حاسة السمع.
- يواجه صعوبة في إتباع التوجيهات الكتابية، والعمل بهدوء لفترة طويلة.
- يتذكر بنسبة كبيرة من المعلومات التي يسمعها.
- يتشنت انتباهه بسهولة في المواقف التي يسود فيها الإزعاج.

### 2) خصائص المتعلم البصري:

- يحتاج إلى أن يرى الأشياء ليعرفها.
- يتذكر ما يقرأه أو يكتبه.
- يتذكر الخرائط والأشكال والرسوم جيدا.
- يستمتع بالأنشطة والعروض البصرية.
- يواجه صعوبة في الاستماع للمحاضرات.

### 3) خصائص المتعلم الحسي / الحركي:

- تعلمه يكون في أفضل صورة عندما يفعل الأشياء بيديه.
- يستمتع بالدروس التي تتضمن أنشطة عملية.

<sup>1</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 58.

<sup>2</sup> خير سليمان شواهين، المرجع السابق، ص 22.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 27-28.

- يواجه صعوبة في الجلوس بهدوء.
  - لديه تآزر حركي وقدرات جسمية ورياضية جيدة.
  - يستطيع تجميع الأشياء وتركيبها بشكل جيد ويستمتع بذلك.
- تنقسم (أنماط التعلم) إلى نمط سمعي باعتماد على الاستماع، ونمط بصري عن طريق الرؤية، ونمط حركي عن طريق الحركة واللمس، فهذه هي الطرق التي يتعلم بها المتعلمون وفق أساليبهم المفضلة في التعلم والفهم، وإن أخذت هذه الأنماط بعين الاعتبار، فيساعد (التعليم المتمايز) حتما على تحقيق التحصيل الدراسي الإيجابي من خلال تفاعل المتعلمين واستجاباتهم.

**1-ج. التدريس وفق التعلم التعاوني: (Collaborative Learning) من طرائق** التدريس الحديثة، يقوم على التعلم عن طريق تشكيل مجموعات من المتعلمين يتعاونون فيما بينهم لحل مشكلة علمية، كما يعرف بأنه: « يتشارك أفراد كل مجموعة معا في ممارسة المهمة محل التكليف من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم أي من خلال المناقشة، تبادل الخبرات، وتقديم العون والتغذية الراجعة لبعضهم، إلى غير ذلك من صور التفاعل، وقد يقسمون العمل فيما بينهم بحيث ينجز كل منهم جزء من المهمة ثم يتبادلون الخبرات فيما توصل كل منهم إليه حول هذه المهمة»<sup>1</sup>. هذه الصيغة تجعل التعلم التعاوني أن يكون تعليما متمائزا شريطة «إذ راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة وتمثيلاتهم المفضلة»<sup>2</sup>. الأخذ بعين الاعتبار ميولات المتعلمين وتفضيلاتهم في التعلم التعاوني يعطينا صورة من صور التعليم المتمايز.

### 1) مراحل استراتيجية التعلم التعاوني: ممثلة في الجدول الآتي<sup>3</sup>:

| المرحلة            | الغرض منها  | مثال (من السيناريو والحوار)  |
|--------------------|---|--|
| 1- التهيئة الحافزة | جذب انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس الجديد وإثارة دافعيتهم لتعلمه | تحديد المعلم "محمد" موضوع الدرس وكتابة عنوانه على السبورة وطرح مشكلة تغليف علبه الحلوى بورق الهدايا. |

<sup>1</sup> حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2003، ص 247.

<sup>2</sup> ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، المرجع السابق، ص 111.

<sup>3</sup> ينظر: حسن حسين زيتون، المرجع السابق، ص 280-287.

|  |   |   |
|--|---|---|
| <p>شرح المعلم للطلاب المهمتين المطلوب إنجازهما، ومراجعته لمفاهيم الدائرة (القطر، طول القطر، نصف القطر، المحيط)، وإشارته أن المجموعة التعاونية تعد ناجحة في أداء المهمتين متى توصلت لأربعة طرق أو حلول على الأقل لقياس محيط الدائرة ومتى توصلت للصيغة الرياضية الصحيحة لحساب محيط الدائرة</p> | <p>إفهام الطلاب المهام المطلوب منهم إنجازها، ومراجعة متطلبات التعلم المسبقة ذات العلاقة بتلك المهام وتبيان معايير النجاح في أداء المهمة</p> | <p>2-توضيح المهام التعاونية</p>               |
| <p>توجيه المعلم للطلاب للانتقال إلى مجموعاتهم وقيامهم بتوزيع الأدوار وتذكيرهم بقواعد العمل التعاوني</p>  | <p>تهيئة الطلاب للعمل التعاوني وتيسير أمر انتقالهم لمجموعاتهم وتزويدهم بإرشادات العمل التعاوني</p>  | <p>3- المرحلة الانتقالية</p>                  |
| <p>قيام الطلاب بالمهتمين المشار إليهما، وقيام المعلم بالمرور على المجموعات وتقديم الإرشاد والتوجيه إن كان ذلك ضروريا</p>   | <p>تعلم الطلاب من خلال العمل التعاوني إنجاز المهام وتلقيهم إرشادات وتوجيه من المعلم</p>   | <p>4- مرحلة عمل المجموعات والتفقد والتدخل</p> |
| <p>قيام مقرر كل مجموعة بغرض ما توصلت إليه مجموعة من نتائج وأفكار على طلاب بالصف جميعا</p>  | <p>تبادل المجموعات للنتائج والأفكار مما يحسن عملية التعلم</p>   | <p>5- مرحلة المناقشة الصفية</p>               |
| <p>قيام المعلم "محمد" بتلخيص الدرس وطرحه لمشكلة تغليف هدية عيد الأم كواجب منزلي ومنح المكافآت للمجموعتين: ابن الهيثم، البيروني.</p>  | <p>إيجاز محتوى الدرس وطرح الواجب المنزلي ومنح المكافآت</p>  | <p>6- ختم الدرس</p>                           |

(2)مزايا التعلم التعاوني: للتعلم التعاوني عدة مزايا، وفيها يلي بعض منها<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> ينظر: حسن حسين زيتون، المرجع السابق، ص 263-264.

- التعلم التعاوني صالح لتعليم مختلف المواد الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغات .... الخ).
- يمكن تطبيق التعلم التعاوني في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي.
- يساعد على فهم وإتقان ما يتعلمه الطلاب من معلومات ومهارات.
- ينمي قدرة الفرد على حل المشكلات وتطبيق ما يتعلمه من مواقف جديدة.
- ينمي مهارات التفكير العليا.
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والعلاقات الإيجابية بينهم.

## 2- الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز:

قبل الحديث عن الفرق بين التعليم التقليدي (العادي) والتعليم المتمايز، وجب أن ننوه أن هدف كل منهما واحد ألا وهو رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، لكن هذا لا يمنع وجود جملة من الفروقات يمكن إيجازها في الجدول التالي<sup>1</sup>:

| الصف التمايز  | الصف التقليدي   |
|---|---|
| اختلافات الطلاب موضع تقييم واعتبار، ويتم التعامل معها كأساس للتخطيط.  | ربما تتوارى الاختلافات الحادثة لدى الطالب في الغالب، أو تظهر فقط عند حدوث مشكلة.                      |
| التقييم عملية دينامية، وتشخيص لفهم الكيفية المثلى للقيام بالتدريس الذي يحقق استجابة أكبر لاحتياجات المتعلم. | التقييم نمطي وشائع، ويحدث في نهاية التعلم، لتعرف "من توصل إليه" (بدلالة الدرجات التي يحصل عليها فقط). |
| يركز على اختلافات الذكاءات كدليل على اتجاهه   | ضيق الأفق لفهم اختلافات الذكاءات لدى الطلاب   |
| يتم تعريف التميز بمصطلحات ترتبط بكل من النمو الفردي والأعراف (أو التقاليد) المتعارف عليها.                  | لدية تعريف وحيد للتميز (الحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات).                                       |
| يتم في الغالب الاسترشاد بالطلاب واهتماماتهم - على وجه الخصوص-   | لا يتم الاختفاء غالباً باهتمامات الطالب   |

<sup>1</sup> كارول آن توملينسون، الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، تر: زكريا قاضي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، 2016، ص 54-55.

|  |   |
|--|---|
| كمدخل لكل من التعليم والتعلم، بشكل منسق وثابت، وكدليل على حدوث التمايز في الفصل.                               |   |
| يتم توجيه الطلاب - في الغالب - عبر مداخل عديدة للتدريس والتعلم.  | غالب ما يتم طرح مداخل محدودة للتعلم   |
| تستخدم تقسيمات جماعية متباينة عديدة داخل الفصل.  | تسود المناقشة الجماعية للفصل  |
| استعداد الطلاب (جاهزيتهم) واهتماماتهم، ومدخل الأدلة التعلم، هي التي تسترشد بها خطط تدريس المنهج.               | تغطية النصوص (القيام بشرح وتدريس المنهج)، أدلة المناهج أو المحتوى وتحديد أهدافه، هي العوامل التي ترسم حدود التدريس. |
| استخدام الكم المعرفي الأساسي، والمهارات الأساسية لإنجاز الفهم والاستيعاب المطلوب أو تجاوزه، يعتبر محور التعلم. | ينحصر تركيز الكتب المدرسية على إجابة الحقائق أو استخدام المهارات خارج حدود المحتوى                                  |
| تسود التكاليف ذات الاختيارات المتعددة (بما يسمح بالكشف عن الإبداعات والقدرات المتميزة لدى الطلاب).             | تتسم التكاليف / التعيينات بأنها ذات اختيار وحيد (مثل: المسائل والموضوعات التي لها إجابة وحيدة صحيحة)                |
| الوقت يستخدم بمرونة، وفي تجانس مع احتياجات الطالب، وحسب مؤشراتنا   | الوقت تقريبا لا يستخدم بمرونة   |
| يتم توفير مواد تعليمية متعددة، وكذلك مصادر أخرى.   | يسود استخدام نص مدرسي وحيد  |
| تقدم وجهات نظر متعددة بخصوص الأفكار والقضايا والأحداث، وهي مناط بحث الطالب بصفة منتظمة                         | هناك تفسير وحيد للأفكار أو الأحداث، أو إجابات وحيدة صحيحة، هي مناط بحث الطالب                                       |
| يقوم المعلم بتيسير تطوير مهارات الاعتماد على الذات والتعاون بين الطلاب   | المعلم يوجه سلوك الطالب   |
| الطلاب يساعدون الطلاب الآخرين، ويقوم المعلم بحل المشكلات.  | المعلم يحل معظم المشكلات التي تحدث في الفصل   |

|  |   |
|--|---|
| يتم تقييم الطلاب باستخدام عدة أساليب متباينة، ولتحقيق أهداف متباينة.   | تستخدم في الغالب، صيغة وحيدة من التقييم   |
| تعكس عملية تصنيف أو تحديد مستوى الطلاب مدى أداء الطالب في نطاقات مختلفة، مثل: الكم المعرفي، والمهارات، وجوانب نمط التعلم لديه، ومدى النمو الحادث في أدائه وجوانب شخصية المختلفة. | عملية تصنيف أو تحديد مستوى الطلاب، تعتمد فقط على: أداء الطالب المعرفي، وليس على مقدار تقدم الطالب في الجوانب. |

من خلال هذه النقاط التي تم رصدها نستنتج أن التعليم التقليدي لا يراعي احتياجات المتعلمين والفروقات الفردية في نقل المعرفة على غرار التعليم المتمايز الذي يعتبر تفضيلات المتعلمين واحتياجاتهم في اكتساب المعرفة أول خطواته وضرورة تنوع الوسائل التعليمية فلا ينطبق أسلوب واحد على الجميع، كما يبرز التفاعل في التعليم التقليدي من طرف المعلم فقط هو المسير والمرشد والمصحح أما في التعليم المتمايز مهام التي اقتضت على المعلم في التعليم العادي يقوم بها المتعلمين بالتعاون فيما بينهم ويأخذ المعلم دور المراقب وهنا يكون التفاعل من طرف المتعلمين، أما بخصوص التقييم في التعليم التقليدي يكون باعتماد على أساليب التقليدية كالاختبارات بأنواعها الكتابية أو الشفهية وفي مرحلة فصلية أو سنوية، ففي التعليم المتمايز يأخذ أشكال مختلفة الكتابية والشفهية والمشاريع أو واجبات منزلية أو تجارب علمية غير ملزمة بمدة زمنية محددة قبل الدرس أثناء الدرس وبعد الدرس بهدف تحسين التحصيل الدراسي لكل متعلم، في الأخير فإنه في التعليم التقليدي المعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية أما في التعليم المتمايز المتعلم هو محور هذه العملية.

### 3- عناصر العملية التعليمية في ضوء التعليم المتمايز:

ترتكز العملية التعليمية على عناصر أساسية أبرزها المعلم والمتعلم والبيئة والأنشطة والتقويم، وهنا سنحاول إبراز دور هذه العناصر في التعليم المتمايز.

#### 3-أ. المعلم ودوره في التعليم المتمايز: لا يوجد شك في دور المهام الذي يؤديه

المعلم ومدى فاعليته في التعليمية، من توظيف كل مهاراته وقدراته وخبراته في تيسير المعرفة وتوجيهها للمتعلمين وحل المشكلات؛ فهو المخطط والمصمم والمنفذ والمراقب والمقيم لعملية التعلم، لذلك فالتعليم المتمايز « يعتمد بشكل كبير على إيجابية كل من المدرس والمتعلم في الصف الدراسي، ويختلف دور المدرس في الصف المتمايز عن الصف التقليدي في كمية وأهمية عمليات التخطيط التي يقوم بها المدرس، فيبدأ المدرس بالتخطيط من أول يوم في الدراسة من طريق

وضع خطة عامة لسير طريق العام الدراسي ثم يخطط للوحدات الدراسية، وفي أثناء الدرس يكون للمدرس أكثر من مسؤولية فهو بنظام المكان بمشاركة المتعلمين بما يتناسب مع إحدى استراتيجيات التعليم المتمايز التي يطبقها مثلا (استراتيجية المجموعات المرنة) وإدارة الصف والوقت، ويقيم المدرس أداء وانجازات كل متعلم لمعرفة احتياجاته ويتفهم نقاط القوة لدى كل واحد منهم، وكذلك نقاط الضعف ليعمل على مواجهتها ومحاولة علاجها<sup>1</sup>.

كما تطرقت "توملينسون Tomlinson" إلى جملة من المهام التي يجب على المعلم أن يقوم بها في "التعليم المتمايز"، فيما يلي بعض منها<sup>2</sup>:

- ❖ يركز المعلم على الأفكار الأساسية.
- ❖ ينتبه المعلم للفروق الفردية بين الطلاب.
- ❖ يعدل المعلم المحتوى، والعملية التعليمية، والنواتج.
- ❖ يتعاون المعلم والتلاميذ في التعلم.
- ❖ يوازن المعلم بين المعايير الفردية والجماعية.
- ❖ يعمل المعلم والتلاميذ معا بشكل مرن.

في كل مراحل عملية التعلم التي يقوم بها المعلم في (التعليم المتمايز) يجب أن يكون على دراية باحتياجات المتعلمين وفروقاتهم الفكرية وتنوع الوسائل التعليمية بما تتوافق مع أنماط تعلمهم، وتشجيع وتقديم الدعم الفردي للذين يواجهون صعوبات التعلم بغية التأهيل والتحفيز على التعلم.

### 3-ب. المتعلم ودوره في التعليم المتمايز: يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية

التعلمية، ومن بين أدوار الأساسية التي يقوم بها في هذا النطاق، نذكر<sup>3</sup>:

- فهم ما يدور في الفصل وأهدافه، واستيعاب ما يدور في الفصل من إجراءات، وأهداف هذه الإجراءات، ويقتنعوا أنها أولا وأخيرا لصالحهم وتمكنهم من تعلم أفضل.

1 خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 34-35.  
 2 ينظر: سهاد كاظم فاضل الخفاجي، أثر استعمال استراتيجيات التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 35، تشرين الأول، 2017، ص 734.

3 ينظر: سهاد كاظم فاضل الخفاجي، المرجع السابق، ص 733-734.

- المشاركة الإيجابية وعليهم التزامات يجب القيام بها ويحرصون عليها؛ مثل تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم كل منهم، وأنواع ذكائه وميوله وهوايات.
- تقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم وهو ليس تفضيلا منه للبعض، ولكن لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه.
- التعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه وأدواته، ويفهمون أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة.
- بذل الجهد لتحقيق هذا الهدف ويتعود التلاميذ العمل التعاوني ويساعد كل واحد منهم الآخر عند الحاجة، كما يطلب هو مساعدة الآخرين عندما يحتاج لذلك.
- تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم ولا يرضون بمستوى التلميذ المتوسط.
- يمكن القول أن المتعلم في (التعليم المتمايز) هو الذي يسيطر على العمل التعليمي الذي يقوم به المعلم، وذلك من خلال المحتوى الذي يبنى أساسا وفق ما يلائم قدراته واحتياجاته التعليمية وللوصول إلى هذه النقطة لا بد على المتعلم أن يتعاون مع المعلم عن طريق الاتصال به وإطلاعه بأنماط تعلمهم وميولاتهم وفروقاتهم وتفضيلاتهم؛ لتحقيق التفاعل الإيجابي مع أساليب التعليم والنشاط التعليمي، وكما يجب أن يكون مسؤولا عن عملية تعلمه وتطوير مهاراته، ومن الأدوات (الأساليب) المساعدة في ذلك<sup>1</sup>:
- المشاهدة الفاعلة والاستماع الفاعل.
- توجيه التساؤلات والمبادرة بها حسب الحاجة لها.
- المناقشة والحوار فيما يعرض عليه.
- تخزين المعلومات في الدماغ والاحتفاظ بها واختبارها من وقت لآخر.
- الاستمتاع بما يشترك فيه تعلم، لما يحقق من حاجة ملحة للمتعلم.
- استعمال نصفي الدماغ بذات الوقت التحليلي والأبداعي.

**3-ج. بيئة التعلم في ضوء التعليم المتمايز:** يقصد ببيئة التعلم هو محيط عملية التعلم على غرار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والثقافية والسياسية التي تؤثر بشكل كبير على كل من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، ودور بيئة التعلم في (التعلم المتمايز) في غاية الأهمية، لذا «يمكن تنويع بيئة التعلم في

<sup>1</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 36.

ضوء استراتيجية التعليم المتمايز بما يتطلب من تنظيم بيئة الصف بأساليب متعددة ومتنوعة تبعاً لاستراتيجيات التدريس المختلفة، كما يتطلب وجود أماكن للعمل بشكل هادئ للطلبة الذين يفضلون العمل بهدوء أو بمفردهم، مع وضع تعليمات واضحة للعمل الذي يلبي الاحتياجات الفردية مع مراعاة إمكانية تحرك المدرس والطلبة بين المجموعات أثناء التعلم، كما تزود بيئة الصف أيضاً بمواد تعكس تشكيلة متنوعة من الاهتمامات والثقافات لتلبية احتياجات الطلبة مما يؤدي إلى رفع درجة تركيزهم وانتباههم وبالنتيجة زيادة نسبة تعلمهم، ويظهر هذا في تحسن المنتج التعليمي المتوقع منهم»<sup>1</sup>.

في (التعليم المتمايز) بيئة التعلم هي الجو الداعم للتعليم والتعلم، وذلك بتهيئة المحتويات والأساليب والطرائق التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، وتخلق التفاعل بين المعلم والمتعلم بالتالي تحقيق الأهداف التعليمية. كما أن الأسرة (الأولياء) لها دور فعال في هذا الجو نظراً الأقرب للتعلم وأكثر دراية بخصائصه واهتماماته ولما لا يكون هناك تشارك وتعاون بين الأسرة والمعلم في تحقيق هذه الأهداف.

**3-د. الأنشطة ودورها في التعليم المتمايز:** إن التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل وخارج الصف التعليمي نتيجة الأنشطة الصفية (التعليمية) أو غير الصفية (التربوية)، ويقصد بالأنشطة هنا كل المواد الدراسية والموضوعات والنظريات والمهارات في عملية التعليم والتعلم. وللأنشطة « دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة وقيمهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، كما تساعدهم على اكتساب المعلومات بصورة وظيفية والمهارات العقلية واليدوية وتثير تفكيرهم وقدراتهم الإبداعية. ومن طريق الأنشطة التعليمية وأساليب التدريس التي يقوم بها المدرسون أو المتعلمون يمكن تحقيق أهداف المنهج وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، وتكمن أهمية الأنشطة التعليمية في المنهج من طريق دورها وأثرها في تشكيل خبرات المتعلمين، وتعديل سلوكهم وتربيتهم، وتعد نشاطات التعليم القلب النابض في المنهج ولكي تؤدي دورها بفعالية ونجاح لابد أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج، وعلى المتعلمين أن يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس لبعض منهم، وإن هذا ليس تفضيلاً منه للبعض ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصر درجات النجاح في ضوء خصائصه ويتعود المتعلم على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم»<sup>2</sup>.

1 خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 37-38.

2 خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 38-39.

لتحقيق الفعالية ونجاح العملية التعليمية في (التعليم المتمايز) لابد من تنويع (الأنشطة التعليمية)، وتعتبر العامل الأساسي لإدارة الصف التعليمي، وذلك من خلال دورها الحاسم في تنمية مهارات المتعلمين، إذ تستوجب ملائمتها مع قدراتهم الفكرية لتلبية احتياجاتهم. فمثلا تكون رياضية أو لغوية وتارة تمثيلية أو عبارة عن تجارب ومشاريع وغير محددة بمدة زمنية معينة قد تكون مسائية أو صباحية أو داخل المؤسسة أو خارجها، جماعية أو فردية.

**3-هـ. التقويم ودوره في ضوء التعليم المتمايز:** إن الهدف الرئيسي من التقويم هو إصلاح الاعوجاج أي هو عملية تشخيصية علاجية، ويعتبر التقويم في التعليم المتمايز « تشخيصا وأمرا ذا ديمومة لا ينقطع، إذ إنه يمد المعلمين ببيانات يومية عن مدى استعداد الطلاب لتلقي الأفكار الخاصة والمهارات النوعية، واهتماماتهم، ومداخلهم المفضلة لديهم للتعلم. إن هؤلاء المتعلمين لا يرون التقويم كشيء لابد من أن يرد في نهاية وحدة ما، لاكتشاف ما تعلمه الطلاب بالفعل (أو ما لم يتعلموه)، بل الأخرى من وجهة نظرهم أن التقويم أصبح وسيلة الحاضر الذي نحياه نحو الفهم والاستيعاب، وكيفية تعديل الشرح أو التدريس الذي سيقدمونه في الغد»<sup>1</sup>.

لقد تطرقنا من قبل أن الأنشطة التعليمية تتنوع في التعليم المتمايز، وهذا ينعكس على التقويم من خلال تنوع أدواته، ومنها<sup>2</sup>: الاختبارات القصيرة. اختبارات موضوعية بأنواعها. اختبارات مقالية. اختبارات مقالية. اختبارات شفوية. الملاحظة. المشروعات.

ومن بين وظائف التقويم، نجد<sup>3</sup>:

- الكشف عن استعدادات المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم.
- الكشف عن قيمة الأهداف التربوية.
- تزويد المدرس بصورة واضحة عما تم إنجازه.
- تزويد أولياء الأمور بالمستوى الذي وصله أبنائهم.
- وضع المتعلمين في صورة ما حققوه من أهداف التعلم.

<sup>1</sup> كارول آن توملنسون، المرجع السابق، ص 44.

<sup>2</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 40.

<sup>3</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 39-40.

التقويم من المعايير الأساسية التي يقيس بها المعلم مدى اكتساب المتعلم للمعرفة ومدى تقدمه التعليمي، بالإضافة إلى العملية ككل من محتوى وطرائق التدريس والأهداف وتفاعل المتعلم.

### المبحث الثالث: استراتيجيات التعليم المتمايز:

يعمل التعليم المتمايز على تلبية احتياجات المتعلمين بمراعاة خصائصهم واهتماماتهم واستعداداتهم وأنماط تعلمهم بغية الحصول على تعليم فعال، وهناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الغرض، كما يمكن استخدام أكثر من استراتيجية في آن واحد في عملية التدريس أهمها ما يلي:

#### 1- استراتيجية أركان التعلم: Grners Learning

**1-أ. تعريفها:** تعد من أبرز استراتيجيات التعليم المتمايز تقوم على توفير أنشطة وأركان متنوعة داخل الصف الدراسي التي تلبي مختلف أساليب التعلم. أي «تقسيم الصف إلى أركان بناء على نمط التعلم المناسب للطلبة، وقد ذكر "وليام 2008 William" أن الفرقة الصفية في المرحلة الابتدائية التي تضم الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا بد أن تضم مجموعة من الأركان للتعليم البصري، والتعليم السمعي، والتعليم الحركي. لأن هذه الأسلوب يسمح بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، إذا أن النشاطات والمعلومات في أركان التعلم هي طريقة تخاطب الحاجات المتنوعة للطلبة وأيضاً لطلبة ذوي صعوبات التعلم»<sup>1</sup>.

ويبرز دور المعلم في ضوء هذه الاستراتيجية من خلال «تنسيق هذه الأركان وتزويدها بمصادر تعلم ذات طابع جذاب ومفيد لتحفيز التركيز والانتباه لدى الطلبة ومراعاة ارتباط هذه الأنشطة في كل ركن مع الحياة الفعلية للطلبة مما يجعل للتعلم معنى وأهمية»<sup>2</sup>.

#### 1-ب. خطواتها: يتبع المعلم في استراتيجية أركان التعلم أربع مراحل هي<sup>3</sup>:

##### 1) مرحلة الإعداد: وتتضمن الإجراءات الآتية:

- القيام بتجهيز الصف بطريقة تكون على مستوى رؤية كل المتعلمين

<sup>1</sup> أحمد عمر الزبيدي، مستوى استخدام ممارسات التعليم المتمايز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التعليم العام في مدينة جدة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، العدد 06، مايو 2021، ص 147.

<sup>2</sup> أحمد عمر الزبيدي، المرجع السابق، ص 147.

<sup>3</sup> ينظر: خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 97-98.

• القيام بتقسيم الصف الدراسي على خمسة مجاميع، أو على حسب العدد الكلي للتعلمين في كل صف.

• عمل ملصقات أربعة ويتم وضع كل ملصق بكل ركن في الصف الدراسي.

**(2) مرحلة عرض المشكلة:** وتتضمن الإجراءات الآتية:

• كتاب سؤال أو مشكلة على السبورة بوضوح لكي يراه جميع المتعلمين.  
• ترك أربعة أماكن لإجابات مختلفة، ووضع هذه الإجابات على كل ركن من أركان الصف.

**(3) مرحلة التنفيذ:** وتتضمن الإجراءات الآتية:

• يتم إعطاء دقيقتين أو ثلاث دقائق لكي يفكر المتعلمين في إجابة السؤال.  
• يطلب المدرس من المتعلمين بترشيح أحدهم حتى ينتقل إلى الركن، إذا اتفقت الإجابة مع بعضها.

• يفتح المدرس المناقشة والتحاور بين جميع أفراد الأركان المختلفة الذين اتفقوا مع الإجابات الموضوعية بكل ركن في الصف.

**(4) مرحلة التقييم:** وتتضمن الإجراءات الآتية:

• يستمع المعلم إلى آراء المتعلمين وتقديم الاختبارات لهم والقيام بتقييمها.  
• يعلن المعلم عن أكثر الإجابات صحة من غيرها من الإجابات الصحيحة.

**1-ج. أهدافها:** من أهم الأهداف التي تحققها استراتيجية أركان التعلم<sup>1</sup>:

• إشباع حاجات المتعلمين وميولهم بما يوافق نموهم وقدراتهم واستعداداتهم.  
• الاهتمام بذاتية المتعلم من حيث اختياره الركن الذي يستهويه، والنشاط الذي ينجذب إليه

• اعتماد المتعلم على نفسه، وتكيفه مع البيئة التعليمية وبما تتضمنه من أدوات ووسائل وامكانات

• إيجاد الجو الاجتماعي الملائم بين المتعلم والمعلم

• غرس البحث والتجريب والاستكشاف في نفس المتعلم.

**2- استراتيجية المجموعات المرنة Flexilale Grouping:**

**2-أ. تعريفها:** استراتيجية المجموعات المرنة من أفضل استراتيجيات التعليم المتمايز إذ تأخذ نمط التعلم التعاوني في شكل مجموعات تضم مجموعة من

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 91.

المتعلمين مختلفين في المستوى الدراسي (جيد، متوسط، ضعيف)، وفيها يتم «تحديد أهداف التعلم وحجم كل مجموعة، ويتم توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة من حيث القدرات، وتنظيمهم، وتوزيع الأدوار عليهم، وتوجيه سلوكهم ومساعدتهم، وتنظيم بيئة التعلم، وإعداد المواد والأدوات المناسبة»<sup>1</sup>.

ويكمن دور المعلم في هذه الإستراتيجية من خلال «تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم ملائمة لكل مجموعة على حده تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلاءم مع خصائص المتعلمين، والتجوال بين المتعلمين وذلك لإدارة العمل وملاحظته والتدخل للمساعدة إذ لزم الأمر، وكذا الحرص على مشاركة المتعلمين في تحمل مسؤولية النظام والالتزام بالقواعد المتفق عليها داخل الفصل»<sup>2</sup>.

## 2-ب. خطواتها: يتم اتباع الخطوات الآتية<sup>3</sup>:

**1) تحديد الوحدة التعليمية:** يتم في هذه الخطوة يحدد المدرس الوحدة التي سينفذها بأسلوب العمل التعاوني تحديدا دقيقا ومعرفة الهدف منها بحيث يكون هناك تمهيدا ملائما ومحددا لموضوع الدرس.

**2) تقسيم الوحدة التعليمية:** يتم في هذه الخطوة تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية ملائمة لأعمار المتعلمين إذ لا تكون صغيرة جدا فتسبب الملل ولا تكون كبيرة فتكون صعبة عليهم.

**3) تقسيم المتعلمين على مجموعات:** يتم في هذه الخطوة تقسيم المتعلمين إلى مجموعات للعمل التعاوني، ويمكن تقسيمهم وفقا لخبراتهم السابقة، أو أنماط تعلمهم، أو مستوى تحصيلهم، أو ترك الحرية لهم لاختيار المجموعات، وتحديد دور كل فرد فيها، مثل: قائد المجموعة والقارئ والمقوم والمسجل والميقاتي، إذا يكون لكل فرد من أفراد المجموعة عمل مهم ولا يمكن الاستغناء عنه.

**4) يقوم المعلمين بقراءة المهمة التعليمية:** يتم في هذه الخطوة توزيع المهام على المجموعات، ويتم قراءة الوحدة في كل مجموعة، وهنا يقع على المجموعة مسؤولية التثبيت من تحقق الأهداف عند أفرادها كافة يجرى اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة وذلك بحساب المتوسط الحسابي لدرجات أعضاء المجموعة، إذ تكون أفضل مجموعة هي التي تحصل على أعلى متوسط حسابي، أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعة متساويا،

1 أحمد عمر الزبيدي، مستوى استخدام ممارسات التعليم المتمايز، المرجع السابق، ص 146.

2 خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 114.

3 ينظر: المرجع نفسه، ص 112-113.

وهذا يعطي حافزا للمجموعة المتميزة، إذ تشعر بالفخر، كذلك تحفز المجموعة الضعيفة على رفع مستواها في المرة القادمة.

**2-ج. أهدافها:** من أبرز أهداف استراتيجية المجموعات المرنة ما يلي<sup>1</sup>:

- تشجيع المتعلمين للمشاركة الفعالة في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار.
- توفر الفرص للمتفاعل الاجتماعي بالتعرف عن قرب بين جميع المتعلمين.
- يتعلم المتعلمين مهارات العمل بروح الفريق، وتقبل الآراء المختلفة، ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطرق مقبولة اجتماعيا.
- يستطيع المتعلمون دراسة موضوع معين من وجهة نظر متعددة عن طريق تلك المجموعات.
- تتيح فرص تعليم وتعلم الأقران مع تبادل الأدوار من موضوع إلى آخر.

**3- استراتيجية حل المشكلات Solving Problem:**

**3-أ. تعريفها:** تعد من أفضل استراتيجيات التعليم المتمايز، إذ تضع المتعلم

محور العملية التعليمية، وذلك من خلال شعوره بالمشكلة ومحاولة فهمها وحلها مما يبرز فعاليته على التعلم، وهي تقوم على « مرتكزات أساسية مثل: مشكلات متنوعة تتناسب خصائص وميول الطلبة، واستخدام المداخل التعليمية الموجهة لإثارة التفكير لدى الطلبة، وتهيئة البيئة التعليمية الفعالة، وتتطلب أن يقوم المعلم بتحفيز الطلبة إلى الاستنتاج والوصول إلى أفضل الحلول<sup>2</sup>».

ويبرز دور المعلم في هذه الاستراتيجية من خلال طرح المشكلة وتوجيه المتعلمين بالطرائق المتبعة بحلها، وكذا مساعدتهم على اختيار صحة الفروض الخاصة بالمشكلة<sup>3</sup>.

**3-ب. خطواتها:** تمر هذه الاستراتيجية بعدة خطوات أبرزها<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> ينظر: خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 111-112.

<sup>2</sup> أحمد عمر الزبيدي، المرجع السابق، ص 147.

<sup>3</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد الجنابي، المرجع السابق، ص 131.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 129-130.

- 1) **الإحساس بالمشكلة:** يحدد المدرس وبمساعدة المتعلمين مشكلة يعاني منها المجتمع كمشكلة انخفاض مستوى التحصيل في مادة الفلسفة وعلم النفس مثلا، وتبدأ الدراسة بتحديد طبيعة ومعالم المشكلة.
- 2) **جمع المعلومات حول المشكلة:** يساعد المدرس المتعلمين على جمع المعلومات حول المشكلة المطروحة للبحث من طريق توجيه مجموعة من الأسئلة، ويفضل أن يدون المتعلمون المعلومات التي جمعوها في ورقة خاصة، ويفيد جمع المعلومات في معرفة خصائص وطبيعة المشكلة موضوع البحث.
- 3) **فرض الفروض لحل المشكلة:** والفرض هنا حل أولي متوقع أو محتمل أو منصور للمشكلة وكلما كانت الفروض أكثر عددا زاد من احتمال وجود الحل بينها ويستحسن وضع أولوية للفروض كما يحددها المتعلمون وكلما كان الفرض واضحا ومحددا سهل على المتعلم اختبار صحته.
- 4) **اختبار صحة الفروض:** يتطلب ذلك إجراء بعض الأنشطة والتجارب لإثبات صحة أو عدم صحة بعض الفروض، وقد يستعمل المدرس البرهان المنطقي (استعمال التناقض أو الأمثلة المغايرة) لإثبات عدم صحة بعض الفروض.
- 5) **الوصول للنتائج:** إذا ثبت أن أحد الفروض يقدم حلا للمشكلة فإنه يستعمل في الحل ويصاغ بطريقة تسهل استعماله وتفسيره إذ يمكن الاستفادة منه في مواقف جديدة، ويتم اختيار الحل من طريق مناقشة يشترك فيها الجميع.
- 6) **تطبيق الحل:** أن يطبق المتعلمون ما توصلوا إليه من مواقف جديدة سواء داخل أو خارج البيئة الصفية، وبذلك تصبح طريقة حل المشكلات ضمن مخزونهم الفكري.
- 7) **التقويم والمتابعة:** متابعة وتقويم مدى فاعلية وجدوى الحل الذي تم تطبيقه في المشكلات الجديدة.

3-ج. أهدافها: من بين أهداف استراتيجية حل المشكلات نجدها<sup>1</sup>:

- تدريب الطلبة على حل مشكلات مستقبلية.
- تثير اهتمام الطلبة ورغبتهم في التعلم.

<sup>1</sup> خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 129.

- تساعد الطلبة على إصدار أحكام سليمة في كل أمر أو مشكلة يعالجونها.
- تنمي في الطلبة روح البحث والتنقيب عن مصادر المعرفة

#### 4- استراتيجيات (فكر، زواج، شارك): Think, Pair, share

- 4-أ. تعريفها: تعد من أشكال التعليم التعاوني، حيث « تقوم على تغذية الطلبة في المجموعات المتجانسة وغير المتجانسة بموضوعات تمكنهم من صياغة الأفكار الفردية أو شاركية مع طالب آخر داخل المجموعة، ومن ثم يقوم المعلم بطرح سؤال أو عرض مشكلة، ويطلب من الطلبة التفكير والتشاور حول المشكلة أو السؤال، ومن ثم المشاركة الجماعية لكل مجموعة»<sup>1</sup>.
- وما يميز هذه الاستراتيجية أنها تلائم مبادئ التعليم المتمايز من خلال «إثارة تفكير الطلبة في موضوع محدد، من خلال توجيه السؤال للطلبة وقيام كل طالب بالتفكير على حده، ومن ثم مناقشة أفكارهم التي توصلوا إليها»<sup>2</sup>.
- 4.ب- خطواتها: يتم تطبيق هذه الاستراتيجية باعتماد الخطوات الآتية<sup>3</sup>:

- 1) التنظيم والإعداد وتوجيه السؤال أو المشكلة: يعلن المدرس عن موضوع للمناقشة أو توجيه مشكلة للحل، وتكون المشكلات أو الأسئلة الموجهة التي تتلائم مع مستوى تفكير الطلبة وقدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم في المرحلة العمرية التي يمرون بها حتى تتوفر لديهم القدرة على التفكير فيها، ومن المفروض قبل أن يعرض المدرس المشكلة أو السؤال على الطلبة قيامه بتقسيم الطلبة إلى (مجموعات) مكونة من أربعة من الطلبة ويعطي كلامهم رقما محددًا من (1-4) على سبيل المثال حتى يسهل المدرس خطوتي المزاوجة والمشاركة وحتى لا يضيع وقت الدرس في تنظيم الطلبة وتحديد الثنائيات والمجموعات بنفسه وقد يحدث تغير لشركاء المزاوجة والمجموعات في كل درس.
- 2) التفكير الفردي (فكر): في هذه الخطوة يمنح المدرس طلابه وقتًا محددًا للتفكير بصورة فردية وهذا يساعد في الوصول إلى أعمق مستويات التفكير، ويجنب الطلبة إخفاء الإجابات، إذ أن الوقت يكون بمثابة المحرك للإجابات التي ربما تختنق في حالة عدم إعطاء الطلبة وقتًا يفكرون فيه.

<sup>1</sup> أحمد عمر الزبيدي، المرجع السابق، ص 148.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 148.

<sup>3</sup> ينظر: خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 136-138.

**3)المزاوجة (زواج):** باستعمال أرقام الطلبة المحدد في الخطوة الأولى يعلن المدرس عن أزواج المناقشة فعندما لا يحدد المدرس أزواج الطلبة في المناقشة الثنائية فإنهم غالبا يميلون إلى الطلبة الأكثر شعبية ويتركون الآخرين، وفي هذه الخطوة يتنافس ويتبادل الطلبة الآراء والأفكار فيما بينهم من طريق ما توصلوا إليه من أفكار بصورة فردية في الخطوة السابقة ويحاولون ثنائيا التوصل لفكرة منطقية لها دلائل وبراهين على صحتها حتى يستطيعوا أن يقنعوا بها الآخرين. وتنشأ هذه المناقشات من طريق عدم الاتفاق بين طرفي المناقشة الثنائية في الآراء والأفكار التي توصل إليها كلاهما في خطوة التفكير، ويحاول كل منهما توضيح وجهة نظره لزميله وإقناعه بصحة فكرته وتستمر المناقشات القائمة بينهما إلى أن يتوصلا لفكرة واحدة يتفقان عليها سويا.

**4)المشاركة (شارك):** وتنقسم إلى اختياريين يمكن للمدرس أن يستعمل أحدهما:

**أ- الاختيار الأول:** يجعل المدرس الطلبة في صورة أزواج ويشاركوا إجاباتهم مع باقي طلبة الصف وأن يتلقوا الأسئلة والاستفسارات منهم، ويحاول طرفا المناقشة الثنائية تقديم الأدلة والبراهين على صحة ما توصلا إليه من إجابات.

**ب- الاختيار الثاني:** يعمل المدرس على تكوين مربعا طلابيا يتألف من اتخاذ زوجين من الطلبة، فبدلا من أن يشارك كل زوج إجابته مع باقي الصف تتكون مجموعات تحتوي على أربعة طلاب يشاركون بإجاباتهم مع باقي طلبة الصف والمدرس، وذلك يوفر الوقت والجهد على الدرس. وفي حال المربع الطلابي فإن الطلاب الأربعة قبل أن يتواصلوا لفكرة واحدة يجتمعون ويتفقون على صحتها ويكون لديهم أدلة على أنها مبنية على أساس جيد.

**4-ج. أهدافها:** من الأهداف التي تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحقيقها نذكر<sup>1</sup>:

- منح الطلبة وقتا للتفكير كل منهم بمفرده، أي أنها توفر وقتا عقليا يزيد من جودة استجابات الطلبة، كما أن ذلك الوقت المخصص للتفكير الصامت فرديا بعد توجيه الأسئلة يمكن المدرس من تمييز الموهوبين عن غيرهم.
- تعطي فرصة للطلبة لكي يتناقشوا ويتبادلوا الآراء والأفكار في كل من المناقشة الزوجية والمناقشة الجماعية، وهذا هام جدا لأن البنية المعرفية للطلبة تبدأ في التكوين من طريق المناقشات.

<sup>1</sup> ينظر: خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، المرجع السابق، ص 133-134.

- جميع الطلبة يجدون الفرصة ليشاركوا، بدلا من القلائل المتطوعين المشاركين دائما، زيادة على أنها تقلل من المهام الزائدة التي يقوم بها المدرس داخل الصف حيث تتوزع هذه المهام بينه وبين الطلبة المشاركين.
- تحقق التوازن بين الاعتماد على المجموعة مع الشعور بالمسؤولية الفردية، والمساعدة على تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة.
- تمكن المدرس من تقييم الطلبة فرديا وجماعيا إما من طريق كتابة أفكارهم في كروت أو بطاقات بشكل فردي، ويتم جمعها ليطلع المدرس عليها ويعرف مدى فهم الطلبة لما توجيهه من سؤال، أو مشكلة ويتم ذلك في خطوة التفكير، أو من طريق المزاجية والمشاركة.



# الفصل الثاني: صعوبات التعلم

- المبحث الأول: مفهوم صعوبات التعلم وأسبابها.
  - المبحث الثاني: تشخيص صعوبات التعلم.
  - المبحث الثالث: أنواع صعوبات التعلم.
- 

يواجه المتعلم أثناء عملية التعلم بعض المشكلات تعرقل مساره التعليمي وتؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، لذا ذهب التربويون والنفسانيون للبحث في خلفية هذه العراقيل، وخاصة بعد التمعّن في جسمانية المتعلم ووجدوه سوياً عقلياً وسمعيّاً وبصريّاً وحركيّاً، الأمر الذي زاد من اهتمامهم بمعرفة سبب هذا المشكل، فأصبح من المواضيع الأكثر تداولاً في السنوات الأخيرة، وبالتالي ظهور مصطلح جديد في الدراسات الحديثة ألا وهو صعوبات التعلم.

### المبحث الأول: مفهوم صعوبات التعلم وأسبابها:

#### 1- تعريف صعوبات التعلم Learning Disabilities:

ظهرت تعريفات عديدة لهذا المصطلح نظراً لتعدد وجهات النظر له والدراسات المتبانية لحيثياته، ومن بين التعاريف:

• يعرف "صمويل كيرك Samuel Kirk" لصعوبة التعلم بأنها: « تخلف أو اضطراب أو تأخر نمائي في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام أو اللغة أو القراءة أو التهجئة أو الكتابة أو الحساب، تنجم عن إصابة دماغية محتملة أو اضطراب وجداني أو سلوكي أو كليهما وليس تأخرًا عقلياً أو حرماناً حسيّاً أو يعزي إلى عوامل ثقافية أو تعليمية »<sup>1</sup>.

• كما نجد التعريف الفيدرالي لصعوبات التعلم Specific Learning Disabilities مفاده: « وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من تلك العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة وهو الاضطراب الذي يظهر في شكل قصور في قدرة الطفل على الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة أو الكتابة، أو الهجاء، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة »<sup>2</sup>.

إن المفهوم الفيدرالي حصر صعوبات التعلم في الجانب السيكولوجي اللغوي للطفل، وقدمها في أكثر من صورة متمثلة في القراءة والكتابة وغيرها من المهارات اللغوية والعمليات الفكرية.

• تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم the American Academy of learning disabilities الذي يشير إلى أن: « مفهوم الصعوبات خاصة في التعلم يشير إلى حالة مزمنة ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي والتي تؤثر في النمو والتكامل أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية وأن الصعوبة الخاصة في التعليم توجد كحالة إعاقة متنوعة

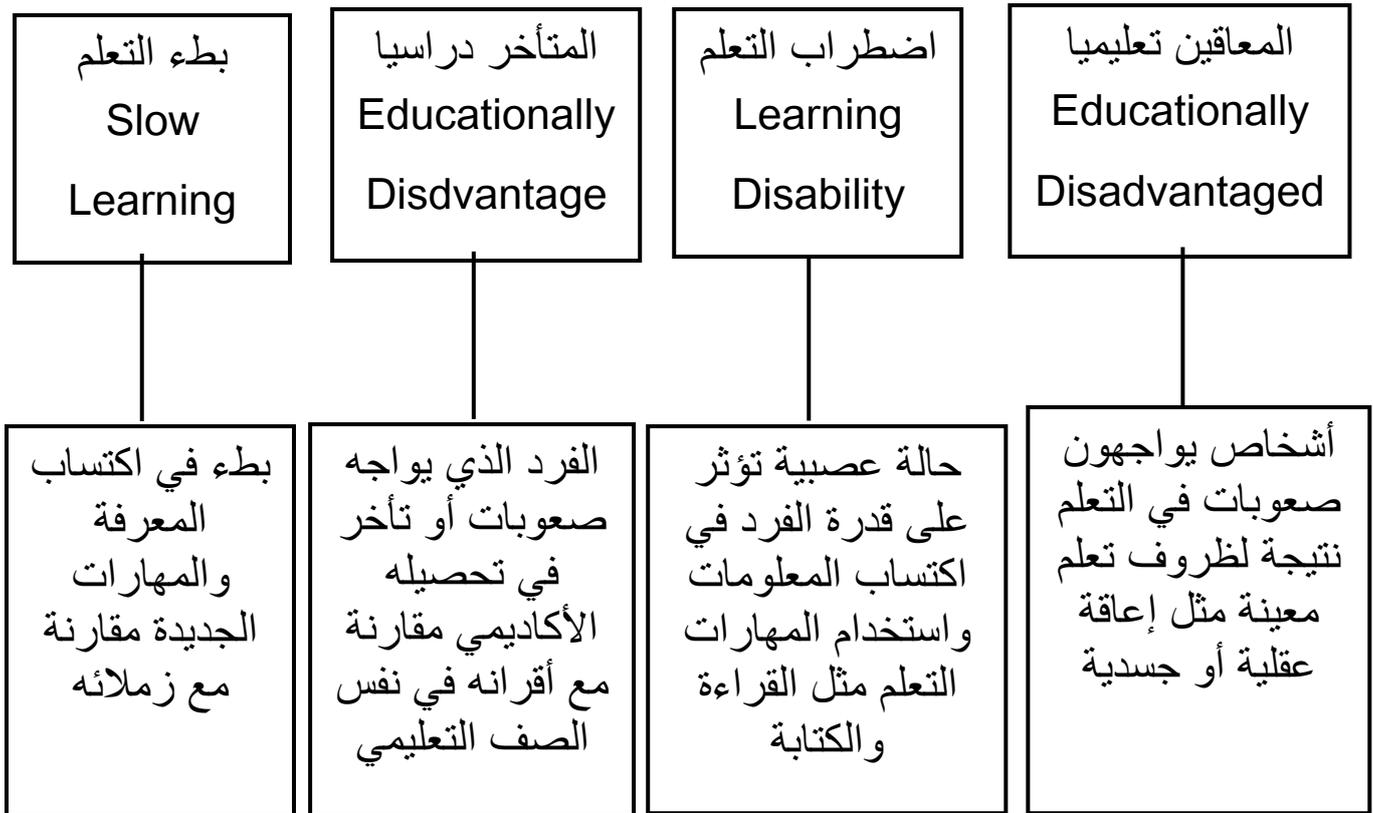
1 وليام ن. بيندر، صعوبات التعلم، الخصائص، والتعرف، واستراتيجيات التدريس، تر: عبد الرحمن سليمان وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 01، 2011، ص62.

2 عادل عبد الله محمد، قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، 2005، ص35.

- تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة، وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية»<sup>1</sup>.
- مما سبق نستنتج أن مصطلح (صعوبات التعلم) مصطلح حديث النشأة خاصة في ميدان التربية، ويشير إلى مجموعة من الاضطرابات أو خلل وظيفي للمخ يعرقل عملية التعلم وتدني التحصيل الدراسي، وتظهر في أكثر من صورة مجملها الانتباه، القراءة، الكتابة والحساب.
- ونشير هنا إلى أن هناك مجموعة من المصطلحات تتداخل مع مصطلح صعوبات التعلم، وهي: المعاقين تعليمياً، المتأخرين دراسياً، اضطراب التعلم، ببطء التعلم، وتوضيح مفاهيمها فيما يلي<sup>2</sup>:
- يعرف مصطلح (المعاقين تعليمياً) (Educationally disadvantaged) بأنه: « وصف عام للطفل الذي يعاني نقصاً في قدرته على التعلم، ومزاولة السلوك الاجتماعي السليم، لما يعانيه هذا الطفل من قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي».
- عرفت موسوعة التربية الخاصة مصطلح (اضطراب بالتعلم) (learning disability) بأنه: « ضعف جسمي أو عصبي يؤثر في إنجازات الفرد الاجتماعية الأكاديمية».
- أما مصطلح (المتأخر دراسياً) (Educationally disadvantaged) فيعني « ذلك التلميذ لا يستطيع أن يحقق المستوى التحصيلي أو الدراسي المناسب، أي تلميذ تحت المتوسط التحصيلي، كما أننا نجده في مواد معينة ضعيفاً، وفي مواد أخرى ضعيفاً جداً، كما يتميز ببطء تعلمه...».
- يشير مصطلح (بطء التعلم) (Slow learning) إلى « وصف حالة التلاميذ في التعلم من ناحية الزمن، أي يشير إلى سرعته في فهم وتعلم ما يسند إليه من مهام تعليمية، مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه في أداء نفس المهام التعليمية، فالدراسات تشير إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمناً يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعلم».
- ويمكن تمثيل هذه التعريفات بالمخطط التالي:

<sup>1</sup> مصطفى نوري القمش، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط01، 2012م، ص 77.

<sup>2</sup> ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011، ص 41-43.



## 2- أسباب صعوبات التعلم:

ترجع أسباب صعوبات التعلم إلى عدة عوامل نوجزها في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

- 2-أ. مجموعة الأسباب الوراثية: التي تنتقل من الأبوين إلى الأبناء عن طريق الكروموسومات وما تحمله من جينات وراثية ناقلة للحالة (عوامل جينية).
- 2-ب. التلف الدماغي المكتسب : إن أكثر الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم تعود إلى تلف الدماغ البسيط والمكتسب قبل الولادة (العوامل الجينية ونقص تغذية الأم الحامل والأمراض التي تصيبها) وخلال الولادة (نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة) وبعد الولادة (الالتهابات التي تصيب الطفل وتؤثر على الجهاز العصبي المركزي).
- 2-ج. الحرمان البيئي والتغذية: إن نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة ونقص التغذية وسوء التغذية خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل من أكبر العوامل المؤدية لصعوبة التعلم.

<sup>1</sup> ينظر: عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، عمان، الأردن ، 2007 ، ص 38-39.

**المبحث الثاني: تشخيص صعوبات التعلّم:**

تعتبر عملية تشخيص صعوبات التعلّم عملية دقيقة ومرحلة حساسة يقوم بها مجموعة من الأخصائيين، هدفها التعرف على نوع الصعوبة ومظاهرها، مما يمهد الطريقة العلاجية المناسبة لكل نوع.

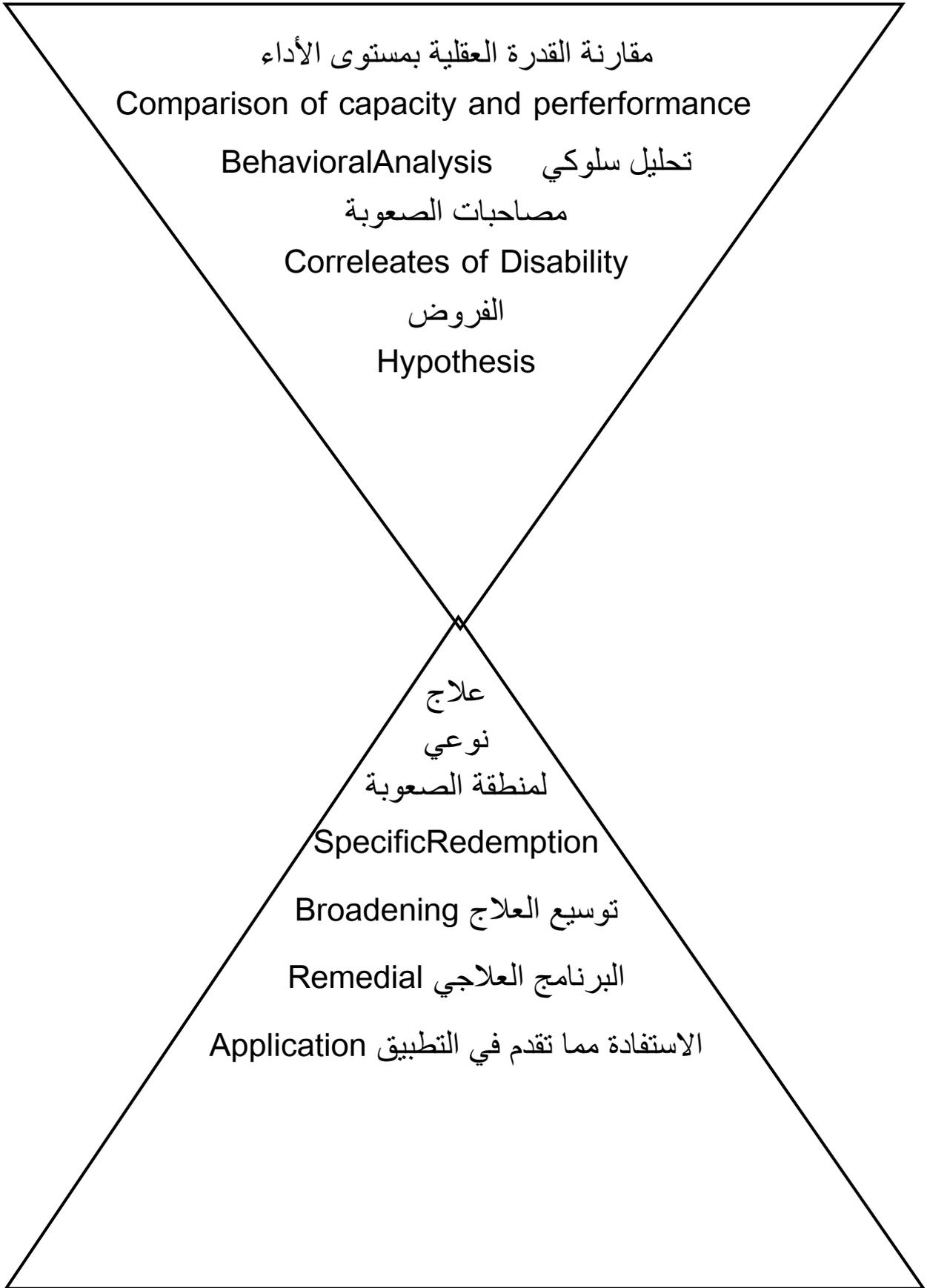
**1- خطوات تشخيص صعوبات التعلّم:**

تمر هذه العملية بمجموعة من الخطوات، أهمها<sup>1</sup>:

- 1- إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مجالات القصور.
  - 2- تقرير واف عن حالة الطفل الصحية والتأكد من عدم وجود إعاقة مصاحبة.
  - 3- تقرير إذا كان الطفل يحتاج علاجاً طبياً جراحياً أم تربوياً.
  - 4- اختبارات معيارية المرجع لمعرفة مستوى الأداء ولقياس التحصيل الأكاديمي.
  - 5- مقارنة أداء الطفل مع أقرانه من نفس العمر والصف.
  - 6- اختبارات القراءة غير الرسمية والتي يصممها المعلم ويسجل الأخطاء بها.
  - 7- اختبارات محكية المرجع مثل مقارنة أدائه مع محك معياري معين.
  - 8- القياس اليومي المباشر، ومحافظة الطفل وتسجيل أداء المهارة المحددة.
  - 9- تخطيط وعمل البرنامج العلاجي التربوي المناسب.
  - 10- تقرير عن الخبرات التعليمية السابقة لديه وهل هي مناسبة لعمره الزمني ودراسته أم لا.
  - 11- تقرير الأداء الدراسي في السنوات السابقة وهل تأثر عكسياً بهذا القصور وتحديد مدى التباعد بين التحصيل والقدرة العقلية المقاسة في واحد أو أكثر من مجالات الدراسة.
- وفي الإطار نفسه يقدّم "جالجر وآخرون 1962" نموذجاً لتشخيص صعوبات التعلّم الموضح في الشكل الآتي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> ينظر: عصام جدوع، المرجع السابق، ص 48-50.

<sup>2</sup> صلاح عميرة علي، المرجع السابق، ص 40.



**2- محكات التشخيص لصعوبات التعلم:**

إن تحديد صعوبات التعلم والتعرف عليها يتم من خلال خمسة محكات، تتمثل في<sup>1</sup>:

**2-أ. محك التباين Discrepancy criteria:**

يُقصد به تباين المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته. ويستند على هذا المحك لمقارنة بين القدرات العقلية للتعلم ومستواه الأكاديمي.

**2-ب. محك الاستبعاد Exclusionary criteria:**

يُعتمد في استبعاد بعض الحالات التي قد تتداخل وتتشابه مع فئة صعوبات التعلم مثل التخلف العقلي، الإعاقات الحسية، المكفوفين، ضعاف البصر، الصم، ضعاف السمع، ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد.

**2-ج. محك التربية الخاصة : Special Needs Criteria**

مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم، فطبيعة ذوي صعوبات التعلم تفرض خدمات التربية الخاصة إن كان ملزما بها أو لا.

**2-د. محك المشكلات المرتبطة بالنضوج Maturity Related Issues:**

يُعتمد هذا المحك لتحديد الحالات المشابهة لصعوبات التعلم الناتجة عن عدم النضوج (النمو) أو بسبب وجود إعاقة معينة، حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئة لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهينين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسية في القدرة على التحصيل.

**2-هـ. محك العلامات الفيورولوجية Feurological Signs Criterien:**

يستخدم هذا المحك في تحديد الحالات ذات أعراض ناتجة عن خلل في الدماغ أو في وظائفه أو أعراض مشابهة لصعوبات التعلم، حيث يمكن الاستبدال

<sup>1</sup> ينظر: نور بطانية، زليخا حمدان، دراسة صعوبات التعلم لدوري الاحتياجات الخاصة، عام الكتب الحديث، إربد، ط01، 2014، ص 22-23.

على صعوبات التعلم من خلال التآلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي).

### المبحث الثاني: أنواع صعوبات التعلم:

نظرا لتعدد عوامل وأسباب صعوبات التعلم لدى المتعلمين تنوّعت أنماطها وأنواعها، حيث أشار أكثر من باحث إلى أن هناك أحد عشر نوعا من المشكلات التي يمكن أن تظهر في صورة صعوبات التعلم، وهذا بعد التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهي<sup>1</sup>:

- 1- أخطاء نوعية شاذة في الهجاء.
  - 2- مشكلات في التعرف على الحروف.
  - 3- مشكلات التمييز السمعي.
  - 4- مشكلات العدو التعرف على الأرقام.
  - 5- اضطرابات التوجه المكاني.
  - 6- اضطرابات في التمييز اللفظي.
  - 7- اضطرابات في التناسق الحركي.
  - 8- مشكلات في الحركة الدقيقة والتي عادة ما تظهر في الكتابة.
  - 9- مشكلات تمييز الحروف.
  - 10- اضطرابات في الذاكرة السمعية.
  - 11- اضطرابات في الذاكرة البصرية.
- 1- صعوبات التعلم الأساسية:**

نظرا لتعدد صعوبات التعلم واختلافها يرى المختصون إلى ضرورة تصنيفها، وذلك لتسهيل دراستها وتحديد أساليب التشخيص والعلاج المناسبة، ومن أكثر التصنيفات شيوعا نجد:

### 1-أ. صعوبات التعلم النمائية Developmental learning Disabilities:

يقصد بها « تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، والتي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير اللغوية، وهذه العمليات تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية اللاحقة ويكون السبب الرئيسي

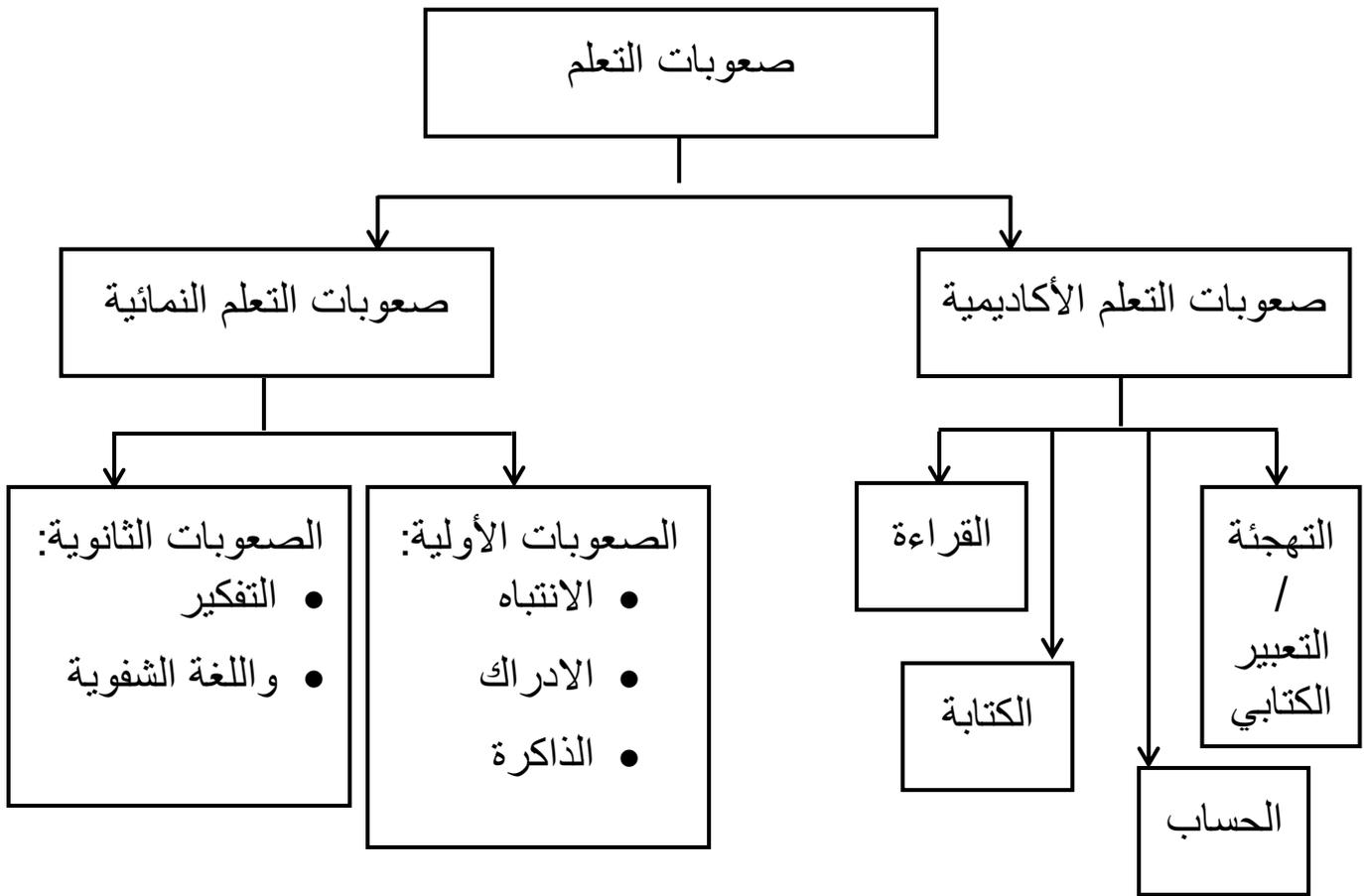
<sup>1</sup> ينظر: عادل عبد الله محمد، المرجع السابق، ص45-46.

لها»<sup>1</sup>، وهي تتعلق بالقدرات العقلية والعلميات الفكرية (قبل المدرسة)، وأي تأخر في تحديدها يمهد إلى ظهور صعوبات التعلّم الأكاديمية (أثناء المدرسة)، وبالتالي تنعكس سلباً على المستوى التحصيلي.

## 2-ب. صعوبات التعلّم الأكاديمية Academic Learning disabilities:

يقصد بها « صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجّي والتعبير الكتابي والحساب»<sup>2</sup>، وهي تبرز أثناء مرحلة التمدرس وتشمل القراءة والكتابة والهجاء؛ أي تبرز في المهارات الدراسية المختلفة.

ويمكن توضيح هذين النوعين من خلال تصنيف "كيرك وكالفنت" لصعوبات التعلّم الموضح في الشكل الآتي<sup>3</sup>:



شكل 1: تصنيف صعوبات التعلّم عند "كيرك وكالفنت" (1984).

<sup>1</sup> صلاح عميرة علي، صعوبات التعلّم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 2005، ص 23.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 23.

<sup>3</sup> محمود عوض الله سالم وآخرون، صعوبات التعلّم التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط03، 2008، ص 71.

**1- صعوبات التعلم الفرعية:**

الملاحظ من خلال المخطط السابق أنه تتفرع عن الصنفان الأساسيان من صعوبات التعلم أنواع أخرى متعددة ومتنوعة لا يسعنا المقام إلى تناولها جميعا وعرض الحلول المناسبة لها، لذلك سنقتصر على ثلاثة منها: واحد من النوع الأول (صعوبات التعلم النمائية) وهو: صعوبة الانتباه، واثنان من النوع الثاني (صعوبات التعلم الأكاديمية) هما: صعوبة القراءة وصعوبة الكتابة.

**2-أ. صعوبة الانتباه Distractibility:**

**1) تعريفها:** تعتبر صعوبة الانتباه من أنواع "صعوبات التعلم النمائية" وتعني: «عدم قدرة الفرد على الاستمرار في التركيز على مثير محدد لفترة محددة، وذلك إما لنشاط حركي زائد أو كثرة المثيرات المتنوعة والهامة حول الفرد وأن الطفل لديه صعوبة خاصة بالانتباه لهذه المثيرات»<sup>1</sup>؛ أي عدم القدرة على التركيز والتشتت في أداء نشاط أو مهام معينة بشكل سليم، وذلك راجع إلى عوامل بيولوجية مثل وظائف الدماغ، أو عوامل نفسية مثل القلق والاكتئاب، أو عوامل بيئية مثل المنزل والمدرسة.

**2) أنواع الانتباه:** ينقسم الانتباه إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي<sup>2</sup>:

- **الانتباه القسري:** وهو توجه الانتباه إلى المثير رغم إرادة الفرد، كالانتباه لطلقة مسدس، أو ضوء خاطف، أو صدمة كهربائية، أو ألم مفاجئ في بعض أجزاء الجسم.

- **الانتباه التلقائي:** وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه، وهو انتباه لا يبذل فيه الفرد جهدا وإنما يمضي بسهولة.

- **الانتباه الإرادي:** وهو الانتباه الذي يتطلب من الإنسان أن يبذل جهدا قد يكون كبيرا، كانتباهه إلى محاضرة أو حديث مملّ. وفي هذا الحالة يشعر الإنسان بالجهد الذي يبذله في محاولة التغلب على ما يعترضه من سأم أو شرود ذهن بسبب هذا الانتباه.

**3) مظاهر صعوبة الانتباه:** من مظاهر صعوبة الانتباه ما يلي<sup>3</sup>:

- **الحركة الزائدة:** توجد ثلاث مكونات رئيسية للنشاط الزائد، فالعنصر الحركي يشيع بين الأطفال من الميلاد وحتى سن الخامسة. أما العنصر الثاني والذي يتمثل في الجانب المعرفي فيظهر في المرحلة الابتدائية، حيث لا يستطيع الطفل

<sup>1</sup> محمود عوض الله سالم وآخرون، المرجع السابق، ص73.

<sup>2</sup> ينظر: تسيير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 01، 2003، ص62.

<sup>3</sup> ينظر: محمود عوض الله سالم وآخرون، المرجع السابق، ص73.

الاستمرار في المهارات أو إكمالها. أما العنصر الثالث الذي يتمثل في الجانب الاجتماعي يظهر بشدة في مرحلة المراهقة.

- **الخمول والكسل:** إن الانسحاب من البيئة وعدم الاستجابة للمثيرات البيئية هي من أهم مظاهر الجانب الثاني وهو الخمول والكسل، وفي هذه الحالة فإن الطفل قد يوجه انتباهه إلى مثيرات داخلية خاصة، وهي خاصة من خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث يوجب الأطفال انتباههم على مثيرات لا علاقة لها بالمهمة المقدمة لهم.

- **القابلية للتشتت:** ويقصد بالتشتت عدم قدرة الأطفال على اختبار المثيرات ذات العلاقة بالمهارات المطلوبة والتي تساعدهم في الاستمرار والمتابعة لتلك المهارة، حيث ينتشت انتباه الطفل بسهولة للمنبهات الدخيلة حتى لو كانت قوة تنبيهها ضعيفة.

- **الاندفاعية:** ويقصد بها عدم الكبح، حيث يقوم الأطفال بتقديم استجابات سريعة لجميع المثيرات والمشتتات الخارجية والداخلية، وبالتالي يتم صرف وتحويل انتباههم على الجهة الرئيسية إلى تلك المثيرات.

#### 4) استراتيجيات علاج صعوبة الانتباه:

نظرا لتعدد مظاهر صعوبة الانتباه تم تحديد عدة استراتيجيات لابد منها من أجل تحسين القدرة الانتباهية، نوجزها فيما يلي<sup>1</sup>:

- **التدريب على تركيز الانتباه:** أي توجيه انتباه التلاميذ نحو المثيرات المهمة ذات العلاقة بموضوع الدرس وترك باقي المثيرات على هامش الشعور، ويتضمن هذا القيام بما يلي:

• أن نلفت انتباه التلميذ إلى المثيرات الهامة حتى يركز عليها ويترك غيرها كأن يقول المعلم للتلميذ: انتبهوا إلى النقاط الرئيسية، ثم يكتبها على السبورة ويستطرد في شرحها.

• تبسيط المثيرات المقدمة وتقليل عددها، وإزالة تعقيداتها حتى يستطيع أن ينتبه إليها ويلمّ بها ويستوعبها.

• زيادة تركيز التلميذ على المثيرات المهمة بتلوينها أو وضع خطوط تحتها كما هو الحال في الحروف الهجائية والأقوال المأثورة.

• استخدام المثيرات والخبرات الجديدة وغير المألوفة حتى تلفت انتباه الطالب؛ لأن التعود على المثيرات يجعل الطالب يملها.

• توظيف أكثر من حاسة ونشاط في الانتباه مثل: الاستعانة بالعين والسمع في تعلم القراءة والكتابة، إضافة إلى اللمس في الدروس العملية والفنية.

- **زيادة مدة الانتباه:** وذلك بالاستعانة بالإجراءات التالية:

1 ينظر: محمود عوض الله سالم وآخرون، المرجع السابق، ص 78-80.

- أن يحدد المعلم بالضبط ما يجب القيام به، وتحقيقه في صورة هدف إجرائي يسهل تحديده وتقويمه.
- توفير فترات راحة بين مهام التدريب على زيادة الانتباه عملاً بالقاعدة: التمرين الموزع غالباً ما يكون أفضل من التمرين المتصل.
- العمل على تعزيز ومكافأة الزيادة في مدة الانتباه بالتشجيع المادي والمعنوي.
- استخدام المعلم ساعة لتوقيت قياس مدة الانتباه لدى التلميذ.
- **زيادة المرونة في نقل الانتباه:** ويتضمن هذا اتخاذ الإجراءات التالية:
  - إعطاء وقت كافٍ لانتقال انتباه الطالب من مثير لآخر، وبعد أن يستوعب المفهوم الدال عليه يقدم له مفهوم آخر بمثير آخر.
  - التقليل التدريجي من مدة انتقال الانتباه من مثير لآخر بعد أن يتم تدريب التلميذ على ذلك.
- **تحسين تسلسل عملية الانتباه:** بقصد بتسلسل عملية الانتباه أن يركز الطالب حواسه وذهنه في مثيرات متتابعة عبر زمن تقديم الخبرة أو الخبرات التعليمية بحيث يصل في النهاية إلى إلمام متكامل وفهم شامل لها ولكي يتم هذا يحسن أن تتبع الخطوات التالية:
  - زيادة عدد الفقرات التعليمية التي ينتبه إليها التلميذ بشكل تدريجي.
  - وضع عناصر المهمة المطلوب زيادة مدة الانتباه إليها في شكل وحدات يسهل تعلمها.
- التكرار والتدريب حتى يستطيع الطالب السيطرة على المهمة التعليمية.
- **علاج النشاط الزائد:** يشمل النشاط الزائد على ضعف الانتباه وعدم ضبط النفس والاندفاعية، وإنه يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي وعلى مستوى العمليات العقلية، قد تم وضع البرامج من أجل خفض النشاط الزائد على النحو التالي:
  - تعديل السلوك غير المرغوب فيه، وإحلال سلوك مرغوب فيه عن طريق الاستجابة السلبية لأول وإثابة وتعزيز الثاني.
  - تقديم النموذج المعرفي المتزن الذي يقلده الطفل ويقتدي به ويتأسى به مع إثابته ومكافأته.
  - تجزئة المهام التربوية والدراسية عملاً بمبدأ الممارسة الموزعة.
  - إتاحة الفرصة أمام الطفل لتفريغ انفعالاته وطاقاته في لعب مفيد هادئ.

## 2-ب. صعوبة القراءة dyslexia:

**1) تعريفها:** تنطوي صعوبة القراءة تحت صعوبات التعلم الأكاديمية وهي: «قصور في التعامل مع ما هو مكتوب، قد تكون أسبابها عضوية تمثلت في الخلل الوظيفي للدماغ وهو نمط يصيب القدرة على تعرف الكلمة المكتوبة أو الاستيعاب أو تحليل الكلمة وتركيبها، وقد يظهر ضعف في تمييز الحروف، وعدم القدرة على التعامل مع الرموز وتركيب الحروف لتكوين كلمات وتنظيم الكلمات في جمل ذات معنى مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب»<sup>1</sup>؛ أي صعوبة في فك الرموز اللغوية المكتوبة واستيعاب الحروف مثل: قراءة حرف الحاء (ح) خاء (خ)، أو حذف أو إضافة كلمات في الجملة مثل: الجملة (الشمس تشرق في الصباح) تُقرأ (الشمس تشرق في الصباح الباكر).

**2) أنواع صعوبة القراءة:** تم تحديد ثلاثة أنواع فرعية لصعوبات القراءة، وهي<sup>2</sup>:

- 1- صعوبات قراءة عرضية: تكون ناتجة عن عيوب بالمخ.
- 2- صعوبات قراءة نوعية: تحدث هذه الصعوبات في الغالب نتيجة عيوب المخ.
- 3- تخلف قراءة ثانوي: تحدث صعوبات القراءة هنا نتيجة عوامل خارجية، مثل الصحة والبيئة.

**3) أسباب صعوبات القراءة وعلاجها:**

إن الأسباب المؤدية إلى صعوبات القراءة متنوعة منها ما يتعلق بأسباب ترجع إلى المعلم، ومنها ما يتعلق بأسباب ترجع إلى التلميذ ذاته، ومنها ما يتعلق بأسباب ترجع إلى الكتاب المقرر، ومنها ما يتعلق بأسباب ترجع إلى طبيعة اللغة العربية، حيث يمكن عرضها مع طرق علاجها في الجدول الآتي<sup>3</sup>:

| العلاج  | سبب الصعوبة   | ما يتعلق |
|---|---|----------|
| - بذل المزيد من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل والتركيب.<br>- التعرف إلى أخطاء | - عدم تدريب الطلاب في الصف الأول تدريب كاملاً على تجريد الحروف، وقلة اهتمامه بذلك.<br>- قلة اهتمام المعلم بتدريب الطلاب في الصف الأول على | بالمعلم  |

1 مصطفى نوري القمش، المرجع السابق، ص 119.

2 ينظر: محمد علي كامل محمد، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي، دار الطلائع، القاهرة، ط01، 2006، ج03، ص51.

3 ينظر: فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، ص 89-93.

|   |   |                 |
|---|---|-----------------|
| <p>التلاميذ، وتصحيحها من قبل الطالب أولاً، فإن عجز فمن قبل زملائه، وإن لم يستطيعوا، فعلى المعلم أن يقوم بذلك، شرط ألا يجعل نفسه هو المصحح الوحيد دائماً.</p> <p>- تنويع الأساليب والطرائق في تدريس القراءة.</p> <p>- إثراء النصوص القرائية بنصوص أخرى</p> <p>- ضرورة إجراء فحوصات تشخيصية على الطلاب للوقوف على حالاتهم الصحية والتعرف إلى جوانب الخلل الجسدي والنفسي ووضع خطط لمعالجة ذلك.</p> <p>- التزام المعلم التحدث باللغة العربية السليمة.</p> | <p>التحليل والتركيب.</p> <p>- تجاهل المعلم تصويب أخطاء الطلاب القرائية في أثناء التدريس وعدم رصده لها.</p> <p>- قلة تنويع الأنشطة والطرائق المساعدة في أثناء تدريس القراءة.</p> <p>- اكتفاء المعلم بالمادة المقررة المقررة، وعدم إعطاء الطلاب مادة إثرائية قرائية.</p> <p>- عدم وقوفه على مدى الاستعداد القرائي والمحصل اللغوي للتلاميذ في الصف الأول.</p> <p>- عدم التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريبهم، فإن طول استماع الطلاب الأساليب الصحيحة يساعدهم على قراءة بلغة سليمة، والتعبير بأسلوب سليم</p> |                 |
| <p>- رصد الحالة الصحية للأطفال، والاتصال بأولياء الأمور لمعالجة ما يشير إلى وجود خلل عضوي لدى الأطفال، مع ترتيب أوضاع خاصة لمثل هؤلاء في الصف.</p> <p>- التعاون بين المدرسة والأهالي لتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم، ومساعدة المتأخرين منهم.</p>   | <p>- الحالة الصحية، يقصد بها الضعف البصري والسمعي والنطقي، والأمراض التي تسبب في غيابه.</p> <p>- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي)، وبخاصة عند الطلاب متدني الذكاء بطيئي التعليم.</p> <p>- الحالة الاجتماعية والاقتصادية وتشمل: اليتيم، والسكن غير المناسب، والغذاء غير الكافي، والفقير، ونسبة الأمية في البيت.</p>   | <p>بالتلميذ</p> |

|  |  |                       |
|--|--|-----------------------|
|  | <p>- ضعف الدافعية والرغبة في القراءة بخاصة وفي العلم بعامة، واهتزاز القناعة بهما.</p> <p>- ضعف معجم الطالب اللغوي، وضحالة خبراته، إذن من الثابت أن الجديد يتطلب قديما يبني عليه بالتفاعل والربط، فكلما زاد نصيب الخبرات السابقة كان مفهوم المقروء الجديد والتجارب معه أسرع.</p>  |                       |
| <p>- ضرورة أن يعزز فريق مؤهل جرب الميدان وخبر تأليف الكتب المقررة</p> <p>- ضرورة تنوع موضوعات الكتاب بحيث يجد كل طفل ما يروق له.</p> <p>- إجراء تجارب على الكتاب المقرر وذلك بتدريسه لعينة من الطلاب، ثم مطالبة المعلمين بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم عليه بغية التطوير والتعديل.</p> <p>- أن يبني هذا الكتاب على وفق الأخذ بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب بحسب قدرات الطلاب اللغوية والعقلية.</p> <p>- ضرورة الاعتناء بالشكل المادي للكتاب وجعله جذابا مشوقا.</p> | <p>- الجانب الشكلي المادي: أثبتت الدراسات العلمية الوثيقة بين درجة إقبال الطلاب على خط الكتاب الجيد السليم من العيوب، وجاذبية صورته، وأناقته، وجوده ورقه، وحسن إخراجة.</p> <p>- التأليف: ويقصد به إسناد تأليف الكتب المقررة إلى غير المختصين، وقليلي الخبرة في هذا الميدان، وإتباع أسلوب المسابقات في تأليفها.</p> <p>- التعديل والتطوير: لا يجري في الغالب على الكتب المقررة تعديل أو تطوير برغم الملاحظات الكثيرة التي يبديها المعلمون المشتغلون في الميدان.</p> <p>- الموضوعات: بعض موضوعات الكتب غير شائقة، ولا مثيرة لرغبة التلاميذ، ولا تلبي حاجاتهم المتصلة بحياتهم اليومية، كما أن بعض هذه</p> | <p>بالكتاب المقرر</p> |

|                      |   |  |
|----------------------|---|--|
|                      | الموضوعات لا تتناسب مع مستوى الطلاب، بل هي فوق طاقتهم العقلية.  |  |
| بطبيعة اللغة العربية | يقرر بعض الباحثين أن اللغة العربية تعد من اللغات الصعبة في طريقة كتابتها، ورسم حروفها، وفي قواعد نحوها وصرفها، يضاف إلى هذا، مزاحمة اللغة العامية للغة الفصيحة في البيت والشارع ووسائل الإعلام وهذه العامية تمهل الإعراب الذي يعد أهم الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية. وبجانب العامية تقف اللغات الأجنبية التي تؤثر سلباً في الطلاب، فيهجرون لغتهم ويتمسكون باللغة الأجنبية. |  |
|                      | التحدث باللغة الفصيحة داخل غرفة الصف وتدريب الطلاب على ذلك. - على المسؤولين عن برامج الإذاعة والتلفزيون هجر اللغات المحلية، والتحدث باللغة العربية الفصيحة. - تكرار التدريب على نطق الحروف وكتابتها بأوضاعها المختلفة. - الإكثار من قراءة النصوص الأدبية الرفيعة وبخاصة القرآن الكريم.  |  |

## 2-ج. صعوبة الكتابة Dysgraphia:

**1) تعريفها:** تمثل صعوبة الكتابة النوع الثاني من أنواع صعوبات التعلم الأكاديمية وتعرف بأنها: « الخطأ في ترتيب الحروف، أو إبدال حرف بحرف آخر، والتي تعود إلى أسباب تتمثل بالقدرة الحركية الدقيقة، أو عجز في التأزر البصري الحركي أو عجز القدرة على إدراك الرموز »<sup>1</sup>؛ أي عدم القدرة على كتابة الحروف بشكل صحيح وواضح، وذلك لأسباب عصبية أو عضلية أو نفسية، أو لتشابه بعض صور الحروف مثل: الحاء والخاء والجيم (ح، خ، ج)، أو الدال والذال (د، ذ)، أو القاف والفاء (ق، ف) ... وغيرها.

**2) أنواع صعوبة الكتابة:** تعددت أنواع صعوبة الكتابة، نذكر منها<sup>2</sup>:

- **صعوبات المهارات الأولية:** لا يستطيع عدد كبير من الأطفال تطوير مهارات الكتابة اليدوية لعدم انتقائهم عدداً من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه

<sup>1</sup> مصطفى نوري القمش، المرجع السابق، ص120.

<sup>2</sup> ينظر: محمد علي كامل محمد، المرجع السابق، ص111-114.

المهارات كمهارات إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية، مثل: تحت، فوق، والاتجاه من اليسار إلى اليمين.

أو مهارة مسك القلم بشكل صحيح، فكثير من الأطفال لم يطوروا بعد القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة بشكل كافٍ يمكنهم من الكتابة، ولم تنهياً الفرصة لعدد كبير من ذوي صعوبات التعلم للتعامل يدويا مع الأشياء المختلفة لتطوير عضلات الأصابع، ولذلك يشعر هؤلاء الأطفال بالإحباط عندما يحاولون استخدام القلم أو أقلام التلوين؛ فبعضهم يمسك بالقلم بشدة وبعضهم لا يمسك بالقلم بالقوة الكافية للكتابة، وبعض الأطفال يمسكون القلم بقبضة اليد، وبعضهم يحاول التحكم في استخدام القلم بكلتا يديه، لذلك ينبغي تدريب هؤلاء الأطفال على مسك الأرقام تدريجياً.

أو مهارة وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة، فوضع الورقة ووضع الجسم عند الكتابة قد يكونا سببا في ضعف الأداء الكتابي، فبعض الأطفال يضعون الورقة أمامهم بشكل مائل جدا، وبعضهم لا يضعها في الشكل المناسب تماما، وفي الغالب تكون الورقة وضع الخطأ بسبب وضع الجسم الخطأ، وبعض الأطفال يدني رأسه من الورقة إلى درجة ملامستها.

**- صعوبات في تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها:** عدم القدرة على رسم الأشكال الهندسية بالرغم من مشاهدتها ويقول "جوردان Jordan" بأن الأطفال يميلون إلى رسم الأذن على زوايا المربع أو المستطيل، وبعض الأطفال يزيد أو ينقص رسم أضلاع الشكل الهندسي، وقد يخطئ الأطفال أيضا في تقدير حجم الشكل في رسمونه إما صغيرا أو كبيرا جدا.

تشير كل هذه الصعوبات إلى احتمال مواجهة الطفل لصعوبات في كتابة الحروف والكلمات، ولذلك لابد من معالجة مثل هذه المشاكل في مرحلة ما قبل الكتابة وقبل تعليم الطفل النسخ والكتابة.

**- صعوبات في كتابة الحروف:** تشكل كتابة الحروف صعوبة للطلبة الذين يعانون صعوبات في التعلم، ومن الصعوبات الشائعة في رسم الحروف: الزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلا.

كما أن حجم بعض الحروف يشكل صعوبة لبعض الأطفال. ويعتبر الخطأ في حجم الحرف من أكثر مشاكل الكتابة شيوعا بين الأطفال، فكثيرا ما يخطئ الأطفال في كتابة الحروف التي تنزل عن السطر بالحجم المناسب.

**- صعوبات في كتابة الحروف متصلة مع بعضها:** يعاني عدد من الأطفال من صعوبة في تنسيق المسافات بين الحروف عندما ينسخون كلمات مكتوبة على

السبورة، فقد تكون المسافة بين الحروف أو الكلمات كبيرة، أحيانا وصغيرة جدا أحيانا أخرى، ويعاني بعض الأطفال من صعوبة في تذكر شكل الحرف. وتعتبر الحروف التي تتكون من خطوط مستقيمة أسهل للتذكر من الحروف الأخرى، ومن المشاكل المرتبطة بهذه العملية الصعوبة في تحديد شكل الحرف واتجاهه، لذلك فقد يعكس بعض الطلبة كتابة بعض الحروف المتشابهة وبخاصة أولئك الطلبة الذين يواجهون صعوبة في التمييز بين اليسار واليمين.

- استخدام اليد اليسرى (الأعسرية): تنتج معظم الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى عن استخدامهم للإجراءات التي يستخدمها الذين يكتبون باليد اليمنى، فبالإضافة إلى وضع الورقة واليد فإن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلة في إمالة كتابتهم بسبب الاتجاه الذي يكتبون فيه الحروف، إن إمالة الكتابة بشكل كبير تجعل من الصعب على المرء قراءة هذه الكتابة، وليست هناك أدلة كافية تثبت أن الذين يكتبون باليد اليمنى أسرع في الكتابة من الذين يكتبون باليد اليسرى.

### 3) مظاهر صعوبة الكتابة وطرق علاجها:

يمكن توضيح مظاهر الكتابة وطرق علاجها في الجدول الآتي<sup>1</sup>:

| العلاج   | مظهر الصعوبة                                  |
|--|---|
| <p>- ينبه المعلم الطلبة إلى الطريقة الصحيحة في إمساك القلم.</p> <p>- يمرّ المعلم بين الطلبة للتأكد من إمساك القلم إمساكا صحيحا، ويتابع المرور عليهم في أثناء الكتابة حتى يتأكد من تكوين العادة الصحيحة.</p>  | <p>1- إمساك القلم بطريقة خاطئة</p>            |
| <p>- يكتب المعلم على السبورة الحرف الذي يخطئ فيه الطلبة كتابته .</p> <p>- يلفت المعلم نظر الطلبة إلى نقطة البدء كتابة الحرف وطريقة السير في كتابته</p> <p>- يمر المعلم عند الطلبة في أثناء الكتابة ليتعرف على مظاهر الصعوبة لدى كل منهم ويعالجها بإرشادهم إلى الصواب، ويستمر في الملاحظة إلى أن يتم إتقان العادة الصحيحة في الكتابة.</p> | <p>2- خطأ في طريقة كتابة الحروف أو بعضها.</p> |

<sup>1</sup> ينظر: فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 208-211.

|  |  |
|--|--|
| <p>3- عدم وضع نقط الحروف كاملة</p> <p>- عمل بطاقات تشمل على الحروف المتشابهة في الشكل ويلفت المعلم نظر الطلبة إلى المنقوط منها وغير المنقوط.</p> <p>- يدرّب المعلم الطلبة على كتابة هذه الحروف، ويستمرّ التدريب حتى يعتادوا كتابة الحرف ووضع النقط في مواضعها.</p>   | <p>3- عدم وضع نقط الحروف كاملة</p>                               |
| <p>4- الخطأ في كتابة الحرف الممدود بالألف أو الواو أو الياء.</p> <p>- إبراز الصوت الممدود بالفتح أو الضم أو الكسر عند القراءة، ولفت نظر إلى ملاحظة الصلة بين صوته عند نطقه.</p>  | <p>4- الخطأ في كتابة الحرف الممدود بالألف أو الواو أو الياء.</p> |
| <p>5- القراءة من الذاكرة</p> <p>- تثبيت شكل الكلمات، ونطقها غير مقترنة بالصور، عن طريق استخدام السبورة واستخدام البطاقات.</p>  | <p>5- القراءة من الذاكرة</p>                                     |
| <p>6- القراءة المتقطعة</p> <p>- جعل سرعة القراءة هدفا واضحا، وذلك بتدريب الطلبة على القراءة في زمن محدد عند القراءة الصامتة.</p> <p>- تشجيع القراءة التي يقوم بها الطلبة، بحيث تشبه المحادثة العادية، أي بدون انفعال.</p> <p>- إعطاء نماذج للقراءة العادية من المدرس أو من الطلبة الممتازين ليحاكيها الآخرون.</p>  | <p>6- القراءة المتقطعة</p>                                       |
| <p>7- الخلط بين الحروف المتشابهة في القراءة</p> <p>- التدريب المقصود على نطق هذه الحروف، والتنبيه إلى الفروق بينها في النطق.</p> <p>- تكرار التدريب على قراءة كلمات تشمل على هذه الحروف مما عرفه الطلبة باستعمال السبورة والبطاقات في ذلك.</p> <p>- إعطاء تدريبات كتابية في كلمات وجمل تشمل على هذه الحروف المتشابهة.</p> <p>- إعداد قوائم تشتمل على عدد من هذه الكلمات، وتعليقها في الغرفة الصفية، وتدريب الطلبة على قراءتها بين حين وآخر.</p> <p>- مطالبة الطلبة بالإتيان بأمثلة كهذه الكلمات من</p> | <p>7- الخلط بين الحروف المتشابهة في القراءة</p>                  |

|  |  |
|--|--|
| <p>حصيلتهم اللغوية.</p>  |  |
| <p>- الاهتمام بتجويد الحرف بصوته واسمه<br/>- التدريب على قراءة كلمات مما يعرفها الطلبة التي تشمل على الحركات، واستمرار التدريب حتى يتقن الطالب النطق بها.<br/>- ألا ينتقل من حركة إلى أخرى إلا بعد الإتقان التام للحركة الأولى.</p>  | <p>8- العجز عن معرفة صوت الحرف حسب الشكل</p>               |
| <p>- يقرأ المعلم ثم يقرأ الطلبة كلمات في آخرها تنوين لإبراز الصوت المنون مع التنبيه إلى الفرق بين الصوت الناشئ بسبب الفتحتين، أو الكسرتين، أو الضمّتين.<br/>- المقارنة بين صوت الحرف المضموم، وصوت الحرف المنون بالضم في كلمات مثل: كتابٌ محمدٍ جديدٌ، وكذلك المقارنة بين صوت الحرف المكسور وتنوين الكسر، وهكذا في مقارنة الفتح وتنوين الفتح.<br/>- إعداد بطاقات تشمل على جمل فيها كلمات منونة، والتدريب المتصل على نطقها، حتى يدرك الطلبة الفرق بين الضمّتين، والكسرتين، والفتحتين.</p> | <p>9- عدم تمييز صوت التنوين</p>                            |
| <p>- تكليف الطلبة بنطق كلمات فيها لام شمسية وأخرى لام قمرية بعد نطقها من قبل المعلم ليلاحظ الطلبة الفروق بينهما.<br/>- إعداد بطاقات لكلمات تشتمل على اللام الشمسية وأخرى تشتمل على اللام القمرية، وتدريب الطلبة نطقها حتى يدركوا الفروق في النطق إدراكا واضحا.<br/>- إعداد وسيلة توضيحية بالحروف القمرية وأخرى بالحروف الشمسية تبقيان تحت أنظار الطلبة في الغرف الصفية.</p>  | <p>10- الخلط في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية</p> |
| <p>- تدريب الطلبة على النطق الصحيح<br/>- إعداد قوائم بكلمات متشابهة ثم التمييز بينهما شفويا وبصريا.</p>  | <p>11- التعثر في النطق</p>                                 |

|   |  |
|---|--|
| <p>12- إضافة كلمات غير موجودة وحذف كلمات موجودة</p> <p>- التركيز على المعنى</p> <p>- استخدام البطاقات الخاطفة التي تحتوي على جملة ناقصة، وأخرى كاملة، مع الموازنة بينهما.</p> <p>- القراءة أمام المعلم ومتابعته لها بدقة.</p>   |  |
| <p>13- إغفال سطر أو أكثر</p> <p>- يحبذ استخدام مادة قرائية بين سطورها فراغات واسعة، ووضع خط تحت السطر في أثناء القراءة، ومساعدة الطالب على تجنب القلق والإجهاد.</p>   |  |
| <p>14- القصور في فهم المراد من المادة المقروءة</p> <p>- استخدام مادة قرائية سهلة</p> <p>- التركيز على المعنى</p> <p>- إثارة الدوافع والحوافز للقراءة</p> <p>- التدريب على القراءة باستخدام البطاقات</p>   |  |
| <p>15- صعوبة إدراك المطلوب في وصف شيء من الأشياء</p> <p>- استخدام تدريبات في إكمال الجمل.</p> <p>- وضع خطوط تحت الإجابة الصحيحة</p> <p>- تكوين أسئلة حول فقرة تعطى للطالب لكي يتعود على نطق الكلمات.</p>  |  |
| <p>16- ترك اللام الشمسية عند الكتابة</p> <p>- إبراز النطق بالكلمات المشتملة على اللام الشمسية، وذلك للفت نظر الطلبة إلى ملاحظة الفرق الواضح بين صوت الكلمة التي لا تظهر فيها اللام وشكل الكلمة المكتوبة التي تظهر فيها.</p> <p>- إعداد بطاقات من كلمات تشتمل على هذه اللام وتكرار التدريب على قراءتها وكتابتها.</p> |  |



# الفصل التّطبيقي:

التعليم المتمايز والتحصيل الدراسي  
-تحليل الاستبيان-



بما أن التعليم المتميز منهج تعليمي حديث يسعى إلى تحقيق فرص التعليم لجميع المتعلمين وفق اختلافاتهم وقدراتهم الفردية. وأن التحصيل الدراسي، Academic achievement هو مستوى المعرفي الذي يكتسب المتعلم خلال مرحلة تعلمه؛ وبمعنى آخر « مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة »<sup>1</sup>. فإن التعليم المتميز يرفع مستوى الأكاديمي خاصة ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك بزيادة دافعتهم على التعلم وخلق توازن المتعلمين الموهوبين (مستوى عالي) وذوي صعوبات التعلم (الضعفاء).

لمعرفة مدى صحة هذه الفرضية اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة في شكل استبيانات موزعة على مجموعة من الأساتذة في الطور الابتدائي؛ وتمثلت إجراءات الدراسة الميدانية في المعطيات الموالية:

### 1- إجراءات الدراسة:

إنّ الغاية الرئيسية من هذه الدراسة التطبيقية تثمين الجانب النظري وفق خطوات منهجية معتمدة، بهدف تحليل البيانات وفهمها بشكل أفضل وتطوير السياسات أو الحلول العملية، إذ تستوجب كل دراسة اتباع خطوات معينة، وفق منهج محدد، ومجالات خاصة، بالإضافة إلى الأداة المناسبة.

#### 1-أ. منهج الدراسة:

يحدد منهج البحث في إطار أقطاب طبيعة المشكلة، ويختلف المنهج باختلاف الدراسة والتي بدورها تختلف باختلاف الموضوع، إذا اعتمدنا على المنهج التحليلي حيث يقوم بتحليل الظاهرة المدروسة بشكل دقيق وشامل. ضف إلى ذلك المنهج الإحصائي بغرض تحليل البيانات بشكل كمي.

#### 1-ب. مجالات الدراسة:

**1) المجال المكاني:** تمت الدراسة بولاية مستغانم ببلدية ماسرى في المدرسة الابتدائية سطل جيلالي، وبلدية سيرات في المدرسة الابتدائية الأمير عبد القادر، وكان التركيز كل أطوار المرحلة الابتدائية، باعتبارها أول مراحل التحصيل الدراسي ونقطة بداية الكشف عن التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم.

**2) المجال البشري:** مدرسة الأمير عبد القادر هي مدرسة تم إنشائها سنة 1952، أما الموظفين منهم مدير، والعاملين والمعلمين حيث بلغ عددهم 24 أستاذاً، منهم 19 باللغة العربية و03 باللغة الفرنسية و01 باللغة الإنجليزية و01 بالتربية البدنية.

ومدرسة سطل جيلالي، العدد الإجمالي للتلاميذ 596 تلميذ، منهم 328 ذكور و268 إناث، وعدد الحجرات 13 المستعملة منها 10 و03 تابعة للمؤسسة كعبيش أحمد ماسرى. أما الموظفين منهم المدير والعاملين والمعلمين حيث بلغ

1 لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط01، 2011، ص 23.

عدد 22 أستاذ، منهم 17 باللغة العربية و03 باللغة الفرنسية و01 باللغة الإنجليزية و01 بالتربية البدنية.

**3) المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في فترة الممتدة ما بين 05-07 ماي، تم فيها توزيع الاستبيان، وذلك بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية لولاية مستغانم يسمح لي بالقيام بها، فجعلت تلاميذ المرحلة الابتدائية مجالاً بشريا خصباً لإجرائها.

### 1-ج. دراسة العينة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي التعليم الابتدائي (اللغة العربية)، إذ شملت على 24 معلماً، توزعت على النحو الآتي:

| المدرسة           | الموزعة | المسترجعة | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|-----------|----------------|
| الأمير عبد القادر | 12      | 12        | 100%           |
| سطال جيلالي       | 12      | 08        | 67%            |
| المجموع           | 24      | 20        | 83%            |

### 1-د. أداة الدراسة:

تتنوع أدوات البحث العلمي من بحث إلى آخر، ومن أكثر أدوات البحث استخداماً خصوصاً في مجال التعليم نجد الاستبيان، وهذا ما اعتمدت عليه في بحثي هذا، إذ يشمل على مجموعة من الأسئلة اختلفت طبيعته بين مغلقة (نعم، لا، نوعاً ما)، وبين مفتوحة تسمح للأفراد العينة الإجابة بكل حرية (هل، ما هي، إجابات أخرى...) بغرض الوصول إلى حقائق.

وتضمنت الاستبانة اثنين وعشرين (22) سؤالاً موجّهاً للأساتذة التعليم الابتدائي، وكانت الاستجابة من قبل عشرين معلماً (20)، وقد وزعت الأسئلة على ثلاث محاور كالآتي:

| الرقم | المحور                              | عدد الأسئلة      | فجوى الأسئلة   |
|-------|-------------------------------------|------------------|--|
| 01    | البيانات الشخصية                    | أربعة (04) أسئلة | الجنس، والمؤهل العلمي، الوظيفة المهنية والأقدمية في التعليم. |
| 02    | التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعليم | تسعة (09) أسئلة  | تتمحور الأسئلة حول تعليم ذوي صعوبات التعلم                   |
| 03    | التعليم المتميز والتحصيل الدراسي    | تسعة (09) أسئلة  | تتمحور الأسئلة بين التعليم المتميز والتحصيل لذوي             |

|                    |               |
|--------------------|---------------|
| لذوي صعوبات التعلم | صعوبات التعلم |
|--------------------|---------------|

## 2- عرض الاستبانة وتحليلها:

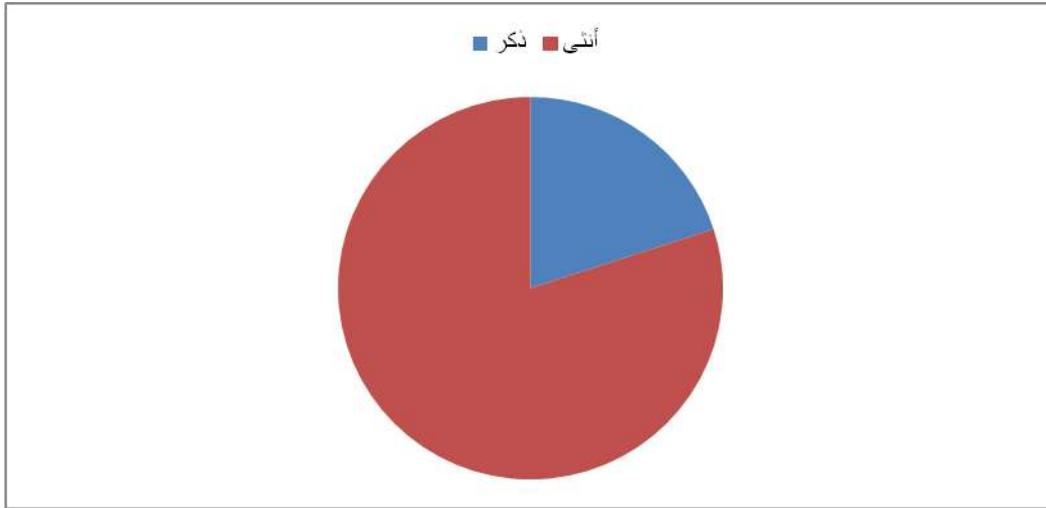
حساب النسبة المئوية:  $\frac{\text{التكرارات الكلي بالحد} \times 100}{\text{المجموع تكرار}}$

### المحور الأول: البيانات الشخصية:

• السؤال الأول: يتعلق بالجنس: من خلال توزيع الاستبانة وجدت إجابات موزعة على مجموعة من المعلمين من كلا الجنسين: ذكورا وإناثا، ويمكن أن نوضح من خلال الجدول الآتي:

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| ذكر        | 04      | 20%            |
| أنثى       | 16      | 80%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



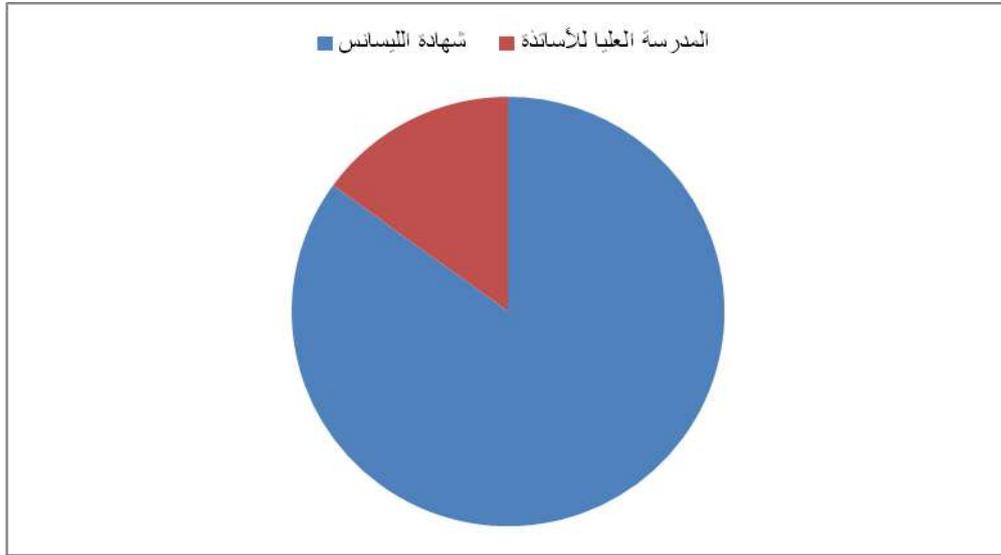
- **قراءة وتعليق:** لا شك أن مهنة التعليم تعتبر واحدة من أصعب المهن التي تتطلب تفانا وصبرا كبيرين، إذ أن التنوع والتمثيل الجنسي في مهنة التعليم يسهم في تعزيز بيئة تعليمية متنوعة وشاملة تعمل على تلبية جميع احتياجات المتعلمين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد المعلمين الإناث ضمن أفراد العينة، قد بلغ (16) ستة عشر وبذلك بلغت نسبتهم ثمانين بالمئة (80)، حيث فاقت عدد المعلمين الذكور الذي بلغ (04) أربعة معلمين، والتي بلغت نسبتهم عشرين بالمئة (20%).

• السؤال الثاني: يتعلق بالمؤهل العلمي: يتناول الشهادات العلمية ونسبتها للمعلمين المجيبين؛ حيث إن الشهادات المعتمدة في التوظيف في التعليم الابتدائي في الجزائر هي: شهادة الليسانس وخرجي المدارس العليا للأساتذة.

| الاختيارات              | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------|---------|----------------|
| شهادة الليسانس          | 17      | 85%            |
| المدرسة العليا للأساتذة | 03      | 15%            |
| المجموع                 | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



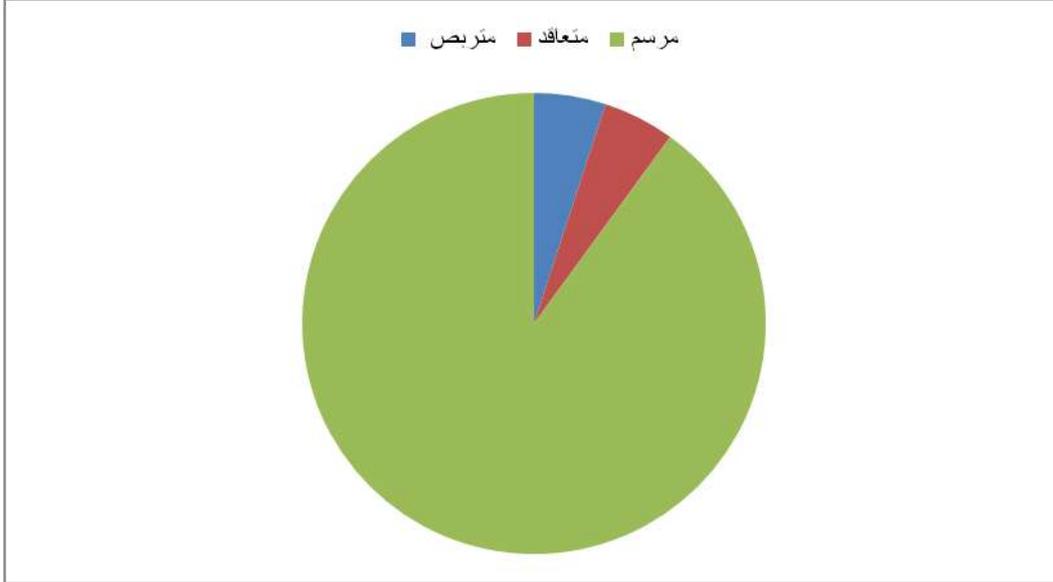
- قراءة وتعليق: يتبين من خلال الجدول أن نسبة معلمي ابتدائي المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر بخمسة وثمانون بالمئة (85%) والتي تمثل أكبر نسبة من مجموع المعلمين مقارنة بخرجي المدرسة العليا للأساتذة حيث بلغت (03) ثلاثة معلمين بنسبة خمسة عشر بالمئة (15%). وقد يكون ذلك بسبب الحاجة الماسة إلى المعلمين في بعض التخصصات أو في بعض المناطق، مما يجعل وزارة التربية والتعليم تفتح الباب لخرجي الليسانس لسد هذه الفجوة.

• السؤال الثالث: يتعلق بالوضعية المهنية: التعليم في الجزائر يتعامل مع أنواع مختلفة من العقود التي تربط المعلمين بمناصبهم وتنقسم إلى: متربص، متعاقد ومرسّم.

| الاختبارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| متربص      | 01      | 5%             |
| متعاقد     | 01      | 5%             |

|      |    |         |
|------|----|---------|
| 90%  | 18 | مرسم    |
| 100% | 20 | المجموع |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

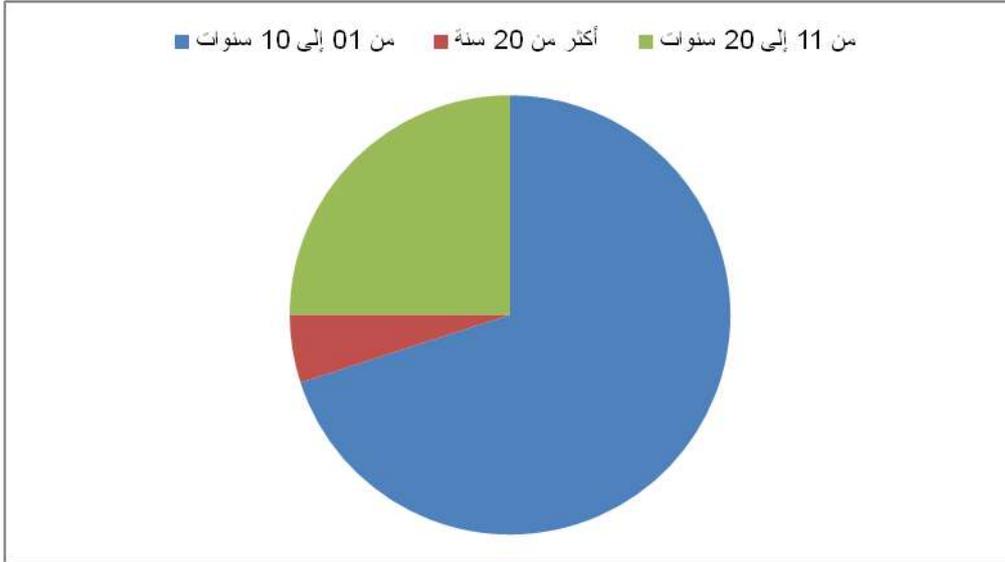


- **قراءة وتعليق:** يتضح لنا من خلال الجدول أن عدد المعلمين المرشحين قد بلغ (18) ثمانية عشر معلماً، إذ تعد أكبر نسبة والتي قدرت بتسعون بالمئة (90%) وهم من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية والمهنية في التعليم، بينما كان هناك معلماً واحداً متعاقدًا ومعلماً واحداً متربصاً، وهذا ما ينعكس بالإيجاب خاصة في دقة التحليل والدراسة لاسيما أن الخبرة مهمة ومطلوبة، وذلك أن المعلم المرسم (المثبت) يتميز بقدرة على إدارة الفصل الدراسي بفعالية، كما يتمتع بمعرفة عميقة بأساليب التدريس واستخدام تقنيات تعليمية متنوعة بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وفروقاتهم الفردية.

● **السؤال الرابع: يتعلق بالأقدمية في التعليم:** قصد بالأقدمية المدة الزمنية التي قضاها المعلم في التدريس، وقد قسمت إلى ثلاث فئات، وعامل الأقدمية (خبرة) يلعب دوراً بالغاً في المساعدة على التحليل الإستهانة والتعرف على الواقع التعليمي.

| الاختيارات         | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------|---------|----------------|
| من 01 إلى 10 سنوات | 14      | 70%            |
| من 11 إلى 20 سنوات | 05      | 25%            |
| أكثر من 20 سنة     | 01      | 5%             |
| المجموع            | 20      | 100M           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



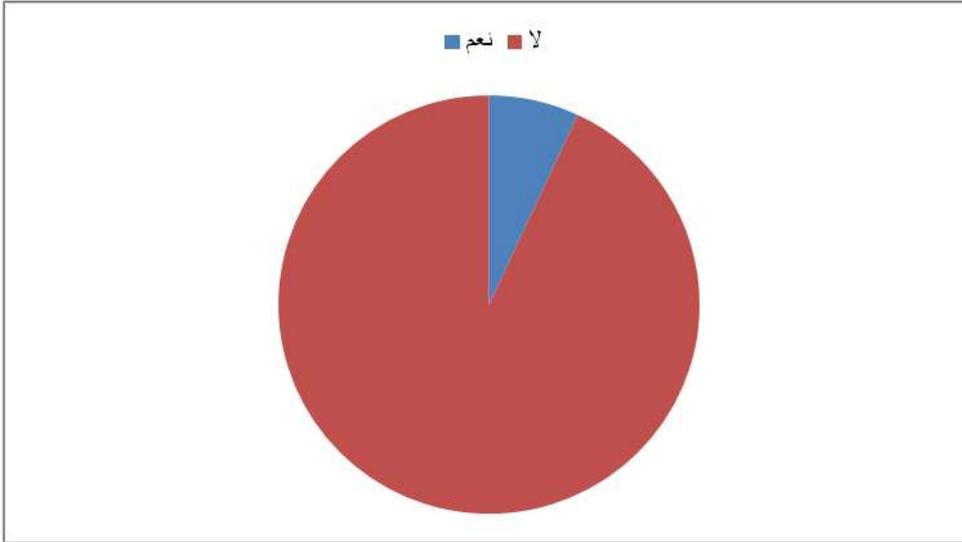
- **قراءة وتعليق:** المعلم أو المعلمة الذين يمتلكون خبرة طويلة في مجال التعليم يتمتعون بمهارات تعليمية متقدمة وفهم عميق لاحتياجات الطلاب وأساليب تعلمهم. ومن خلال ما ورد في الجدول يتضح أن المعلمين الذين يملكون أقدمية من 01 إلى 10 سنوات حصلوا على أعلى نسبة والتي قدرت بسبعون بالمئة (70%)، في حين بلغت نسبة المعلمين ذوي الأقدمية من 11 إلى 20 سنوات بنسبة خمسة وعشرون بالمئة (25%)؛ أما المرتبة الأخيرة فنجد فئة المعلمين ذوي الأقدمية أكثر من 20 سنة والتي قدرت بنسبة خمسة بالمئة (5%).

**المحور الثاني: التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم:**

● **السؤال الأول:** هل تعتمد طريقة واحدة في تقديم الدرس؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإختيارات |
|----------------|---------|------------|
| 5%             | 1       | نعم        |
| 95%            | 19      | لا         |
| 00%            | 0       | نوعا ما    |
| 100%           | 20      | المجموع    |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

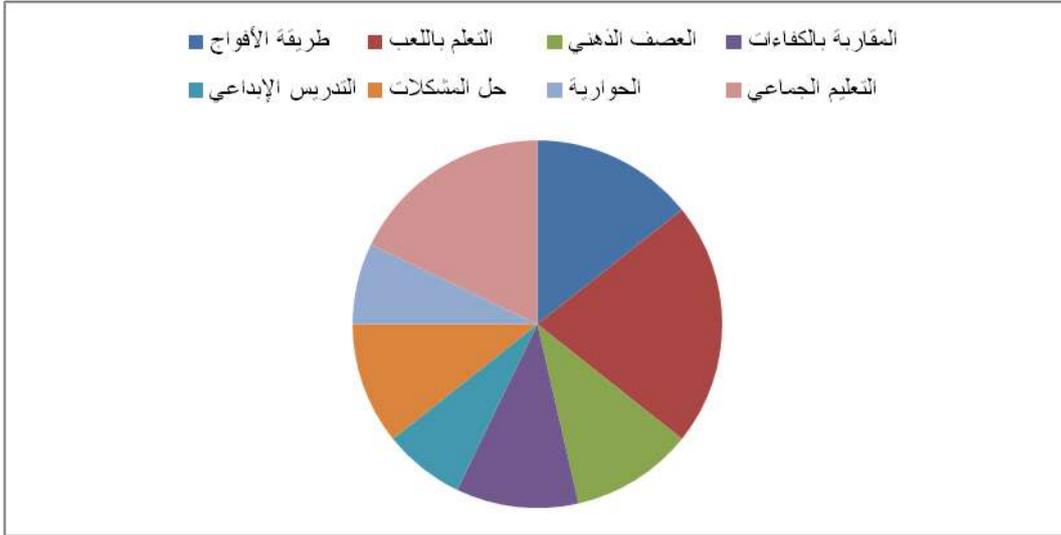


- **قراءة وتعليق:** يكشف الجدول عن أن أغلب المعلمين العينة لا يعتمدون على طريقة واحدة في تقديم الدرس بنسبة خمسة وتسعين بالمئة (95%) أي ما يعادل تسعة عشر معلما (19)، في حين الذين يعتمدون على طريقة واحدة في تقديم الدرس بلغت النسبة المئوية خمسة بالمئة (5%) أي ما يعادل معلما (01)، مما يعني أن تقديم الدرس بأساليب وطرائق مختلفة بناءا على احتياجات المتعلمين وطبيعة الموضوع المقدم يشجع المتعلمين على التعلم.

● **السؤال الثاني:** ما هي أكثر طرق التدريس فاعلية في العملية التعليمية التعليمية؟ المعلمون على وجود أكثر من طريقة ذات فاعلية في العملية التعليمية التعليمية، ومن بين مذكروه ما يأتي:

| الاختيارات         | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------|---------|----------------|
| طريقة الأفواج      | 4       | 20%            |
| التعلم باللعب      | 06      | 30%            |
| العصف الذهني       | 03      | 15%            |
| المقاربة بالكفاءات | 03      | 15%            |
| التدريس الإبداعي   | 02      | 10%            |
| حل المشكلات        | 03      | 15%            |
| الحوارية           | 02      | 10%            |
| التعليم الجماعي    | 05      | 25%            |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن التعلم باللعب (30%) هو الأكثر فعالية من بين الطرق المذكورة، حيث يساعد على تحفيز المتعلمين وجعل التعلم ممتعا وأكثر تفاعلا، بينما التعليم الجماعي ثاني أكثر الطرق فعالية، يعزز العمل الجماعي والتعاون بين المتعلمين مما يسهم في تحسين فهمهم للمواد الدراسية. وطريقة الأفواج تقدر نسبتها (20%) تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الفعالية. تعتمد على تقسيم المتعلمين على مجموعات صغيرة تتلقى التعليم بشكل مكثف، مما يمكن أن يعزز التفاعل والمشاركة.

حل المشكلات تعادل كل من المقاربة بالكفاءات والعصف الذهني في الفعالية بنسبة تقدر بـ (15%). تشجع هذه الطريقة المتعلمين على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل أو جمالي.

المقاربة بالكفاءات نسبتها (15%) تركز على تطوير الكفاءات العملية لدى المتعلمين، مما يساعدهم على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم التعليمية واليومية. والعصف الذهني بنسبة (15%) حيث يشجع على التفكير الإبداعي والجماعي، ويساعد المتعلمين على توليد أفكار جديدة ومبتكرة، ثم تليها التدريس الإبداعي بنسبة (10%) يشير إلى طرق التدريس التي تشجع على الإبداع والابتكار، وهو فعال ولكن بنسبة أقل مقارنة ببقية الطرق المذكورة، وفي الأخير، الحوارية بنسبة (10%) تعني استخدام الحوار والنقاش كوسيلة للتعلم، هذه الطريقة تساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل بين المتعلمين والمعلم.

تظهر النتائج أن هناك تفضيلا ملحوظا للتعلم التفاعلي مثل التعلم باللعب والتعليم الجماعي، بينما تظل الطرق التقليدية والإبداعية ذات أهمية ولكن بفعالية أقل نسبيا وفقا لهذه النسب.

نكتشف أن هناك تنوعا في طرائق التدريس في العملية التعليمية، فهناك مزج بين طرائق التدريس القديمة (الطريقة السمعية، الطريقة الحوارية) وطرائق التدريس الحديثة (التعليم الجماعي، المقاربة بالكفاءات) وهذا التنوع والاختلاف

يبرز فاعلية كلا من المعلم والمتعلم؛ كما يهدف إلى التغلب على الملل والنمطية في التدريس. وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقه من خلال إدراج إصلاحات جديدة في أساليب ومناهج التدريس والعمل على تفعيل التكنولوجيا الحديثة لخدمة المتعلم وتنمية كفاءاته.

وضع علماء التربية مجموعة من المعايير التي يجب على المعلم أن يتوخاها في اختياره للطريقة المناسبة لتقديم درسه، وقد تتقارب هذه المعايير أحيانا أو تتباعد وفق رؤية كل باحث، لكننا سنحاول ضبطها من خلال التقاطعات الكبرى التي لا خلاف عليها، نوجزها في النقاط التالية<sup>1</sup>:

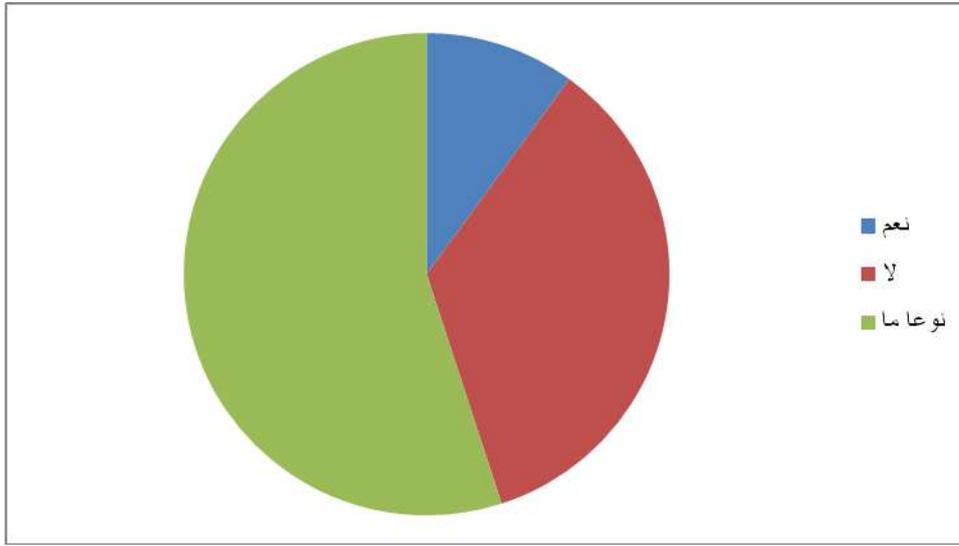
- أن تتوافق طريقة التدريس مع قدرات المتعلم اللفظية والنفس حركية.
- أن تناسب ما يقصد تدريسه سواء كان تدريس كيفية عمل شيء، أو تدريس مهارات، أو تدريس معارف، فإذا أراد المعلم أن يدرس المتعلم كيف يكون أميناً، فلا بد أن تتضمن الطريقة فرص يظهر فيها المتعلم هذه الأمانة.
- أن تناسب الزمان والمكان باعتبارهما عاملين من عوامل الموقف التعليمي.
- أن توازن الخطة الدراسية بين المواد النظرية والمواد العلمية في القدرة والأهمية ويخصص فيها الزمن للناحيتين بحيث لا يطغى جانب منها على الآخر إلا في بعض الحالات التي يجب أن تأخذ فيها الدراسة العلمية والتطبيقات.
- أن يبحث المخطط في وسائل تقويم الخطة وفي طرق تعديلها إذا لزم ذلك.
- أن يصحب التعليم التطبيق والممارسة فعلا يقتصر على سرد الحقائق وبذلك يضمن فاعلية التلاميذ.
- أن تشجع طريقة التدريس بالاطلاع والمقارنة وتشجع على الاستفادة من المعرفة والخبرات بشتى الوسائل.
- أن تقتني بالأنشطة ويكسب التلميذ خبرات علمية حقيقية.
- أن تشعر طرق التدريس التلميذ بحب المعلم له وحنانه وعطفه عليه وغيرته على خدمته ورغبته في معاونته على التقدم.
- السؤال الثالث: هل يلعب المتعلمون نفس الدور في العملية التعليمية التعليمية؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 02      | 10%            |
| لا         | 11      | 55%            |
| نوعا ما    | 07      | 35%            |

<sup>1</sup> ينظر: لطفي بركات أحمد، طرق تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ط1، ص 167. ويوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ط1، ص 181.

|      |    |         |
|------|----|---------|
| 100% | 20 | المجموع |
|------|----|---------|

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



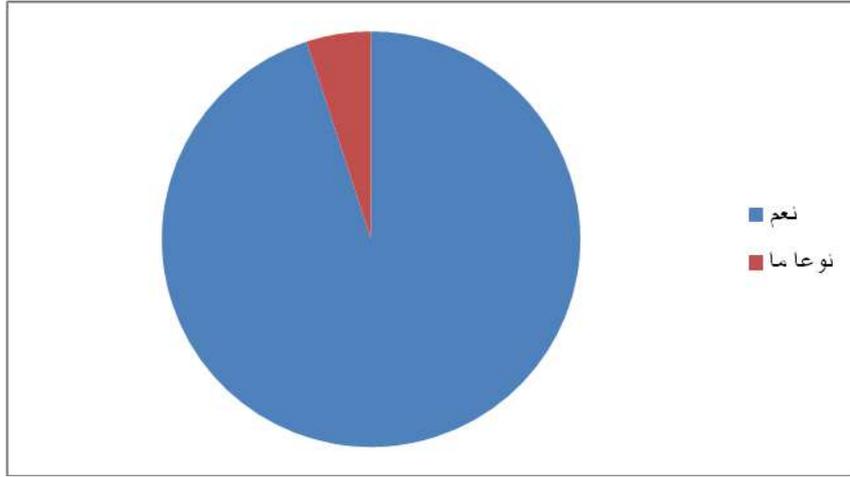
- **قراءة وتعليق:** من خلال ما ورد في الجدول، يتضح لنا أن إجابات المعلمين بأن يلعب المتعلمون نفس الدور في العملية التعليمية التعلمية، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "لا" خمسة وخمسين بالمئة (55%) أي ما يعادل إحدى عشر معلما (11)، بينما بلغت نسبة الإجابة بـ "نوعا ما" خمسة وثلاثين بالمئة (35%) أي ما يعادل سبعة معلمين (07)، في حين الذين أكدوا على إجابة بـ "نعم" ضئيلة بلغت عشرة بالمئة (10%) أي ما يعادل معلمين (02). مما يعني أن للمتعلم دورا مهما في العملية التعليمية، فهم يشاركون في بناء معرفتهم وفهمهم من خلال التفاعل مع المحتوى التعليمي والمعلمين.

يعتمد تحقيق النجاح في العملية التعليمية بشكل كبير على مشاركة والتفاعل المتعلمين واستخدامهم للمهارات والمعرفة التي يكتسبونها.

• **السؤال الرابع:** هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تقديم الدروس أو بعد التقويم؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 19      | 95%            |
| لا         | 00      | 00%            |
| نوعا ما    | 01      | 5%             |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

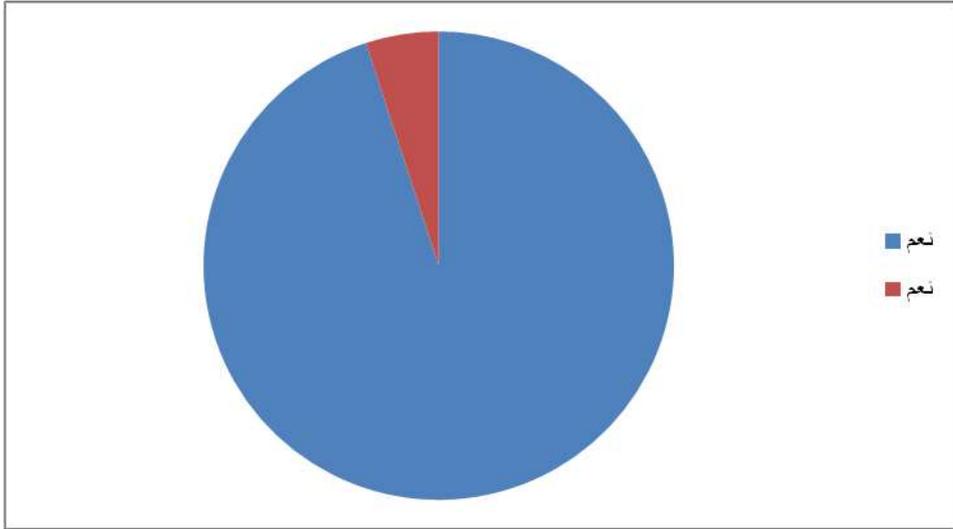


أكد معظم المعلمين وهم تسعة عشر معلما (19) بنسبة خمسة وتسعين بالمئة (95%) بأنهم يراعوا الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تقديم الدرس وبعد التقويم، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" عدمية بلغت صفر بالمئة (0%)، بالمقابل بلغت الإجابة بـ "نوعا ما" خمسة بالمئة (5%) أي ما يعادل معلما (01). ويعكس هذا الاهتمام بتنوع المتعلمين واحتياجاتهم المختلفة، ومن خلال مراعاة الفروق الفردية يمكننا توفير فرص تعليم متساوية لتطوير تحصيلهم الدراسي؛ وذلك بخلق بيئة تعليمية إيجابية شاملة. من النتائج التي يمكن أن تتحقق بمراعاة الفروق الفردية:

- الاهتمام بتعليم جميع المستويات
- الارتفاع بمخرجات العملية التعليمية
- التقليل من الفاقد التعليمي
- الوصول بمستويات جميع المتعلمين إلى الأهداف المنشودة
- مراعاة الحاجات المختلفة لأعداء كبيرة من المتعلمين داخل القسم.
- السؤال الخامس: هل الفروق الفردية تشكل عبء على المعلم؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 19      | 95%            |
| لا         | 00      | 00%            |
| نوعا ما    | 01      | 5%             |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

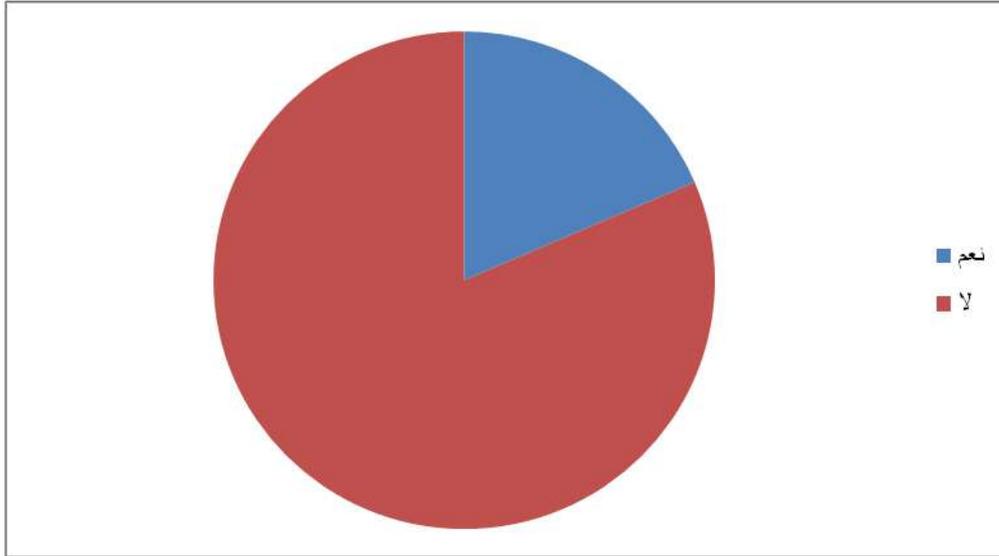


- **قراءة وتعليق:** من خلال تحليل إجابات عدد من الأساتذة والنسبة المئوية المجسدة لأرائهم، لاحظنا أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تمثل الأغلبية في الإجابات، إذ قدرت بـ خمسة وتسعين بالمئة (95%) من مجموع الإجابات. في حين أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار بـ "نوعا ما" مثلت الأقلية في الإجابات، وذلك بنسبة قدرت بخمسة بالمئة (5%)، ويرجع ذلك أن الفروق الفردية خاصة تميز كل متعلم عن آخر، وتشمل هذه الاختلافات جوانب متعددة مثل القدرات والمهارات والاهتمامات والأنماط السلوكية وسرعة التعلم والخلفيات الاجتماعية؛ مما أدى إلى صعوبة في تعامل مه هذه الفروق الفردية داخل الصف التعليمي.

● **السؤال السادس:** هل عدد المتعلمين في القسم يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 18      | 90%            |
| لا         | 00      | 00%            |
| نوعا ما    | 02      | 10%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** يظهر من خلال الجدول أن إجابات المعلمين متباينة فيما يتعلق بعدد المتعلمين في القسم يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" تسعين بالمائة (90%) أي ما يعادل ثمانية عشر معلماً (18)، بالمقابل بلغت نسبة الإجابة بـ "نوعاً ما" عشرة بالمائة ما يعادل معلمين (02)، بينما نسبة الإجابة بـ "لا" عدمية بلغت صفر بالمائة (0%). مما يدل على أن في الفصول ذات العدد الكبير من المتعلمين تقل فرص مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية؛ علاوة على ذلك تزداد الفوضى ويصعب على المعلم التحكم في الفصل مما قد يعيق تركيز الطلاب على الشرح والتعلم.

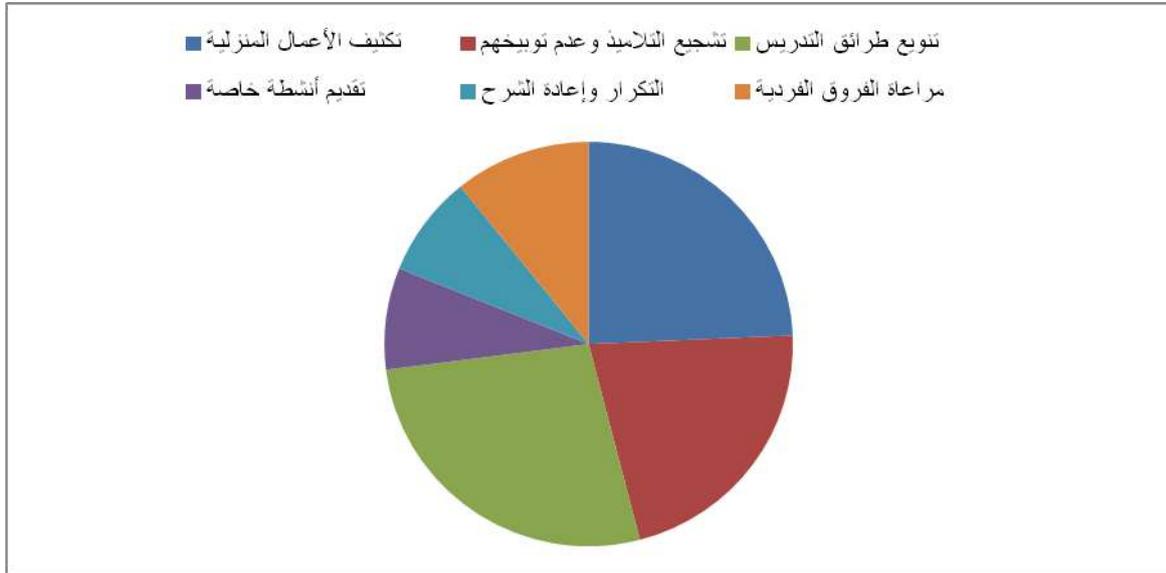
فعلى سبيل المثال، في الفصول الكبيرة قد يكون من الصعب على المعلم أن يقدم اهتماماً فردياً كافياً لكل متعلم، بينما في الفصول الصغيرة يمكن للمعلم أن يقدم دعماً فردياً وتوجيهاً إضافياً بشكل أكبر. لذلك لا بد من السعي إلى خفض عدد المتعلمين في الفصول الدراسية قدر الإمكان، وتوفير التدريب والدعم اللازمين للمعلمين للتعامل مع الفصول ذات العدد الكبير من المتعلمين.

• **السؤال السابع:** كيف يمكن للمعلم أن يتعامل مع المتعلمين الذين يعانون صعوبات في التعلم؟

| الاختيارات                  | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------------|---------|----------------|
| تكثيف الأعمال المنزلية      | 04      | 20%            |
| تشجيع التلاميذ وعدم توبيخهم | 09      | 45%            |
| تنويع طرائق التدريس         | 08      | 40%            |
| تقديم أنشطة خاصة            | 10      | 50%            |
| التكرار وإعادة الشرح        | 03      | 15%            |

|     |    |                       |
|-----|----|-----------------------|
| 15% | 03 | مراعاة الفروق الفردية |
|-----|----|-----------------------|

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول، اختلاف آراء المعلمين في الإجابة عن هذا السؤال. حيث أن تقديم أنشطة خاصة يمثل أعلى نسبة تقدر بخمسين بالمئة (50%)، تقديم أنشطة مخصصة يمكن أن يساعد في تلبية احتياجات المتعلمين الفردية و يتيح لهم الفرصة للتعلم بالوتيرة والطرق التي تناسبهم، ثم تليها في المرتبة الثانية تشجيع التلاميذ وعدم توبيخهم بنسبة خمسة وأربعين بالمئة (45%) هذا يساعد في بناء الثقة بالنفس لدى الطلاب ويعزز دافعيتهم للتعلم، مما يقلل من تأثير الصعوبات التي يواجهونها.

تنوع طرائق التدريس بنسبة أربعين بالمئة (40%) يمكن أن تشمل هذه الطرق استخدام الوسائل البصرية والسمعية والحركية وغيرها لتسهيل فهم المتعلمين للمحتوى التعليمي، ثم يليها تكثيف الأعمال المنزلية تقدر نسبتها عشرين بالمئة (20%) كوسيلة لتعزيز التعلم. بينما التكرار وإعادة الشرح، ومراعاة الفروق الفردية نسبتها مشتركة تقدر بخمسة عشر بالمئة (15%)، ما يعني أن لكل متعلم احتياجات وقدرات مختلفة وتكثيف التعليم بناء على ذلك. وهذا يتطلب فهما عميقا لكل متعلم وتقديم الدعم المناسب لهم.

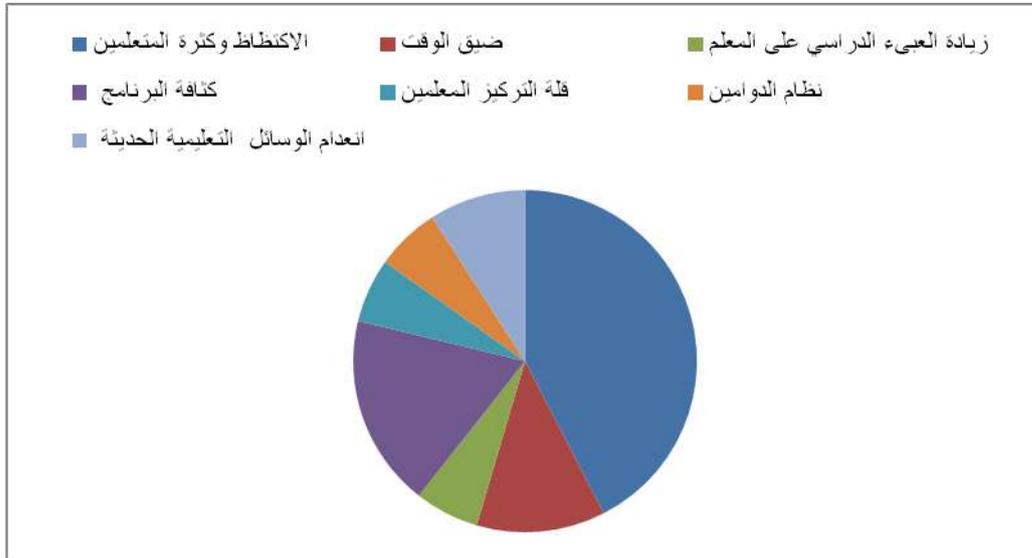
نستنتج من خلال أجوبة المعلمين أن التعامل مع الذين يعانون صعوبات التعلم يتطلب مجموعة من الاستراتيجيات والممارسات المختلفة، فكل له طريقته ومنهجيته الخاصة في التعامل مع هذه الفئة، حيث أن معظم المعلمين يركزون على الجانب النفسي كأساس أولي للتعرف على الصعوبة ومن ثم خصائصها وأعراضها، وعلى هذا الأساس يمكن للمعلم توفير مواد تعليمية مبسطة وموجهة لفهم المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم باستخدام وسائل متنوعة مثل الصوت والصور والنصوص المكتوبة لمساعدتهم على فهم المواد بشكل أفضل،

وضرورة إعطاء تعليمات بطريقة واضحة ومباشرة بحيث يفهم المتعلم ما هو مطلوب منه، كما يمكن توفير وقت إضافي للدعم الفردي للمتعلمين الذين يحتاجون إليه في الأنشطة الدراسية.

**السؤال الثامن:** ما هي أهم العراقيل التي تواجه المعلم في العملية التعليمية التعليمية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الاختيارات                       |
|----------------|---------|----------------------------------|
| 70%            | 14      | الاكتظاظ وكثرة المتعلمين         |
| 20%            | 04      | ضيق الوقت                        |
| 10%            | 02      | زيادة العبء الدراسي على المعلم   |
| 30%            | 06      | كثافة البرنامج                   |
| 10%            | 02      | قلة تركيز المتعلمين              |
| 10%            | 02      | نظم الدوامين                     |
| 15%            | 03      | انعدام الوسائل التعليمية الحديثة |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** نلاحظ من خلال الجدول وإجابات المعلمين، أن الاكتظاظ وكثرة المتعلمين بنسبة سبعين بالمئة (70%) أكبر عائق يواجه المعلمين، حيث يمثل نسبة مئوية كبيرة من مجموع النسب، هذا يشير إلى أن وجود عدد كبير من المتعلمين في الفصل الدراسي يعوق القدرة على تقديم تعليم متميز ومتابعة كل متعلم بشكل فردي، وكثافة البرنامج تأتي في المرتبة الثانية بنسبة تقدر ثلاثين بالمئة (30%) ويدل ذلك أن البرامج المكثفة تكون صعبة في التنفيذ ضمن

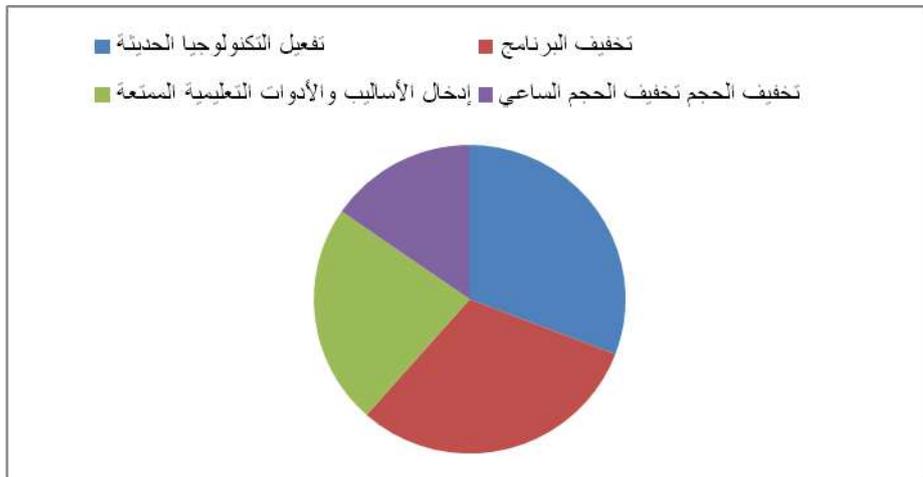
الإطار الزمني المحدد، مما يزيد الضغط على المعلمين. ثم يليه ضيق الوقت تقدر نسبة عشرين بالمئة (20%) يشير هذا إلى أن المعلمين قد لا يملكون الوقت الكافي لتغطية جميع المحتويات التعليمية مما يؤثر على جودة التعليم، وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة بنسبة خمسة عشر بالمئة (15%)؛ عدم توفير هذه الوسائل يمكن أن يحد من قدرة المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة وفعالة.

زيادة العبء الدراسي على المعلم بنسبة عشرة بالمئة (10%)، حيث يؤثر العمل الإضافي والمهام الإدارية المتعددة على قدرة المعلمين على التركيز على العملية التعليمية، ثم يليها قلة تركيز المتعلمين بنسبة عشرة بالمئة (10%) مما يستلزم استراتيجيات تدريس خاصة للحفاظ على انتباه المتعلمين. وفي الأخير نظام الدوامين بنسبة عشرة بالمئة (10%) حيث يعمل المعلمون على فترتين في اليوم، هذا النظام يمكن أن يؤدي إلى إرهاق المعلمين وتقليل فعاليتهم.

**السؤال التاسع:** ما هي الحلول التي تقترح للحد من هذه العراقيل التي تواجه المعلم وتحسن العملية التعليمية؟

| الاختيارات                                | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------|----------------|
| تفعيل التكنولوجيا الحديثة                 | 08      | 40%            |
| تخفيف البرنامج                            | 08      | 40%            |
| إدخال الأساليب والأدوات التعليمية الممتعة | 06      | 30%            |
| تخفيف الحجم الساعي                        | 04      | 20%            |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



**-قراءة وتعليق:** نلاحظ من خلال الجدول وإجابات المتعلمين، أن تفعيل التكنولوجيا الحديثة تقدر نسبتها أربعين بالمئة (40%)، حيث يمكن استخدام الأدوات التكنولوجية لتسهيل التدريس، توفير موارد تعليمية متنوعة، وتعزيز

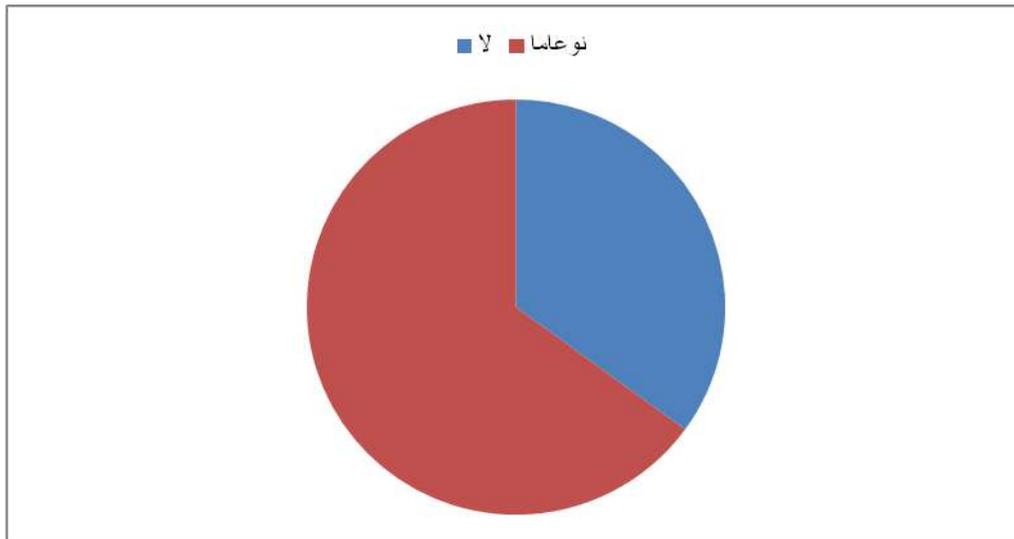
تفاعل المتعلمين. بالإضافة أن التكنولوجيا تساعد أيضا في تخصيص التعليم وتقديم الدعم الفردي للتعلم. في حين تخفيف البرنامج بنسبة أربعين بالمئة (40%) نسبة متساوية مع تفعيل التكنولوجيا هذا يشير إلى أهمية تقليل كثافة المناهج الدراسية لجعلها أكثر ملاءمة ومرونة، مما يمنح المعلمين والمتعلمين الوقت الكافي لاستيعاب المحتوى بشكل أفضل.

ثم تليها إدخال أساليب والأدوات التعليمية الممتعة تقدر نسبتها ثلاثين بالمئة (30%) يشير هذا إلى ضرورة إدماج أنشطة تفاعلية وألعاب تعليمية لزيادة المشاركة وتحفيز الاهتمام بالتعلم. بينما تخفيف الحجم الساعي بنسبة عشرين بالمئة (20%) يعكس حاجة لتقليل الجهد على كل من المعلم والمتعلم.

**المحور الثاني: التعليم المتمايز والتحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم.**  
**• السؤال الأول: هل لديك فكرة عن التعليم المتمايز؟**

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 00      | 00%            |
| لا         | 07      | 35%            |
| نوعا ما    | 13      | 65%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



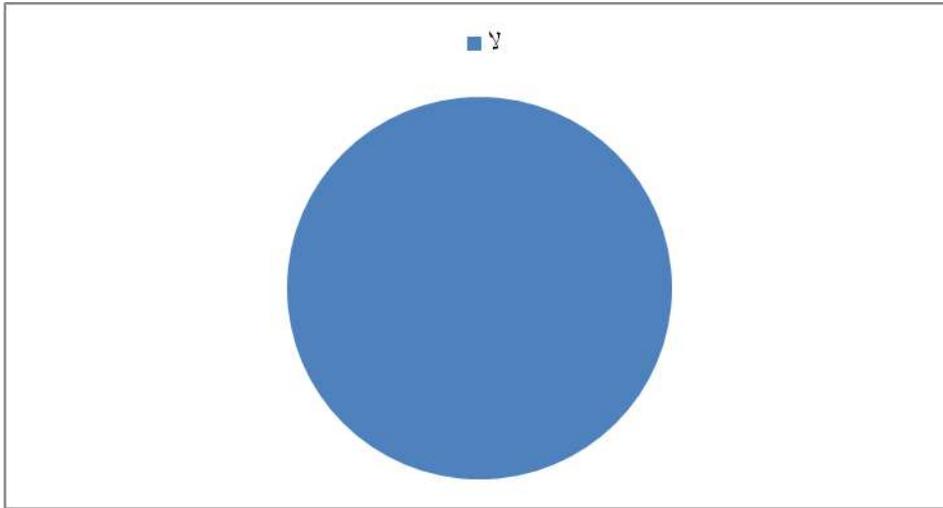
- **قراءة وتعليق:** وفق ما هو موثق في الجدول، يتبين أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نوعا ما" بلغت خمسة وستين بالمئة (65%) ما يمثل أكبر نسبة من مجموع الإجابات، وربما هذا راجع إلى أن مصطلح "التعليم المتمايز" حديثا نسبيا في مجال التربية والتعليم وأفكاره الأساسية التي ينطوي عليها ليست جديدة

تماماً، في حين أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" قدرت بخمسة وثلاثين بالمئة (35%) مما يعني غير متداول في الساحة التعليمية.

• السؤال الثاني: هل تلقيت تكويناً عن التعليم المتميز؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 00      | 00%            |
| لا         | 20      | 100%           |
| نوعاً ما   | 00      | 00%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- قراءة وتعليق: الواضح من خلال ما سبق ذكره في الجدول الموثق أعلاه، أن إجابات المعلمين عن هذا السؤال كانت متفقة كلها ولا اختلف فيها؛ حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" مئة بالمئة (100%) ويدل هذا على غياب التكوين لهذا النوع من الاستراتيجيات وذلك لافتقار المعرفة اللازمة لهذا النهج وغير معتمد لدى وزارة التربية والتعليم.

• السؤال الثالث: هل يستطيع المعلم من خلال التقويم التشخيصي تحديد قدرات كل متعلم؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 19      | 95%            |
| لا         | 01      | 5%             |
| نوعاً ما   | 00      | 00%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** من خلال الإحصائيات الواردة أعلاه، نستنتج أن النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "نعم" تشكل الأغلبية قدرت بخمسة وتسعين بالمئة (95%) أي ما يعادل تسعة عشر معلما (19)، بالمقابل تمثل النسبة المئوية المعبرة عن الاختيار "لا" الأقلية قدرت بخمسة بالمئة (5%) أي ما يعادل معلما واحدا (01)، مما يعني أن التقويم التشخيصي هو الوقوف على المكتسبات القبلية للمتعم وعلى تعلمه السابق قصد تدارك النقائص والأخطاء التي يرتكبها قبل الانطلاق في التعلم الجديد، وهو أيضا تشخيص لقدرات كل متعلم وذلك بهدف تحسين جودة العملية التعليمية، وتكمن أهمية التقويم التشخيصي في كونه يساعد على<sup>1</sup>:

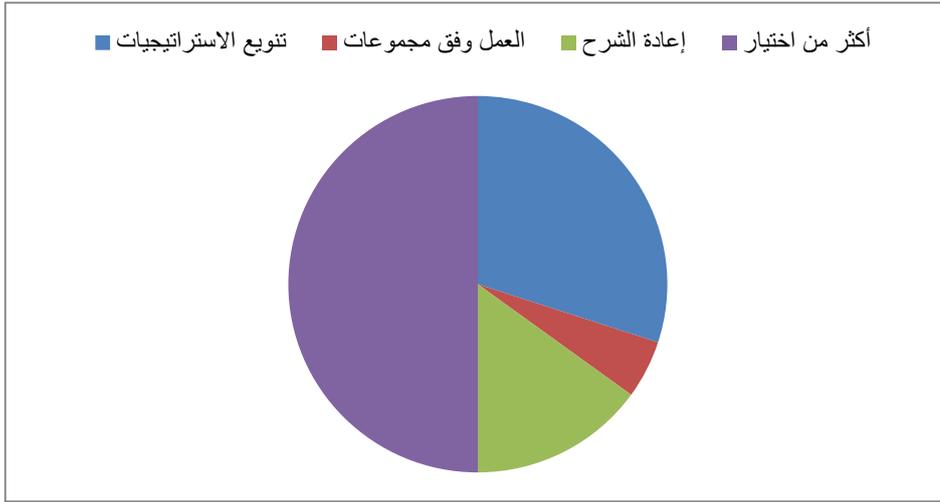
- تحديد مستوى التلاميذ والفروق بينهم.
- تحديد نقطة انطلاق الدرس
- الكشف عن المواقف والتفاعلات
- تقديم بعض الحلول لمعالجة النقائص

• **السؤال الرابع:** كيف تعالج ضعف التحصيل لدى بعض المتعلمين؟

| النسبة المئوية | التكرار | الاختيارات          |
|----------------|---------|---------------------|
| 30%            | 06      | تنويع الاستراتيجيات |
| 5%             | 01      | العمل وفق مجموعات   |
| 00%            | 00      | أنشطة وتطبيقات خاصة |
| 15%            | 03      | إعادة الشرح         |
| 50%            | 10      | أكثر من اختيار      |
| 100%           | 20      | المجموع             |

وتمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

1 المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية (سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية) الجزائر، 2004، ص 188.



- **قراءة وتعليق:** نلاحظ من خلال الجدول، يتضح لنا إجابات المعلمين العينة متباعدة، حيث أكدوا في إجاباتهم على أكثر من خيار بنسبة خمسين بالمئة (50%) أعلى نسبة. حيث يفضل الجمع بين الاستراتيجيات (تنوع الاستراتيجيات، العمل وفق مجموعات، أنشطة وتطبيقات خاصة وإعادة الشرح). هذا يدل على إدراك المعلمين بأن استخدام مزيج من الطرق الأساليب التعليمية المتنوعة هو الأكثر فعالية لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحسين تحصيلهم. ثم تليها تنوع الاستراتيجيات تقدر نسبتها ثلاثين بالمئة (30%) أي ما يعادل ستة معلمًا (06)، بينما بلغ الاختيار إعادة الشرح نسبة خمسة عشر بالمئة (15%) أي ما يعادل ثلاثة معلمًا (03)، في حين تمثل نسبة الاختيار العمل وفق مجموعات خمسة بالمئة (5%)، مما يعني أن هناك مجهودات واهتمام من قبل المعلمين في علاج ضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وفي الأخير يمثل الاختيار أنشطة وتطبيقات خاصة نسبة عدمية صفر بالمئة (00%).

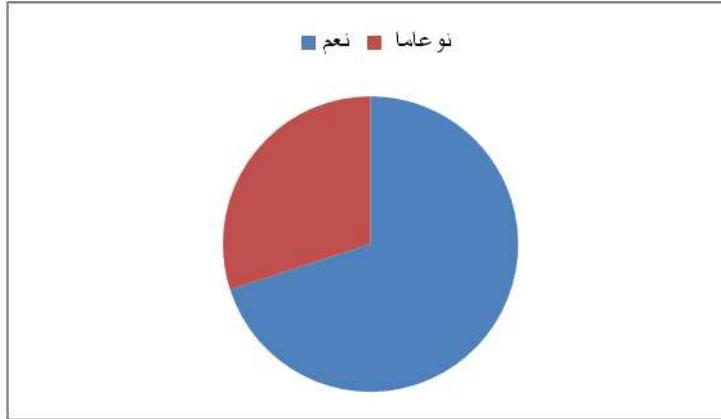
وقد دعم هؤلاء المستجوبون إجاباتهم بالعديد من التعليقات، تمثلت فيما يلي:

- تبسيط اللغة المنتهجة من قبل المعلم.
- التواصل المدرسة والأسرة
- تقليل نصاب المعلم من الحصص
- استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الأكثر فعالية لما لها أهمية في تعليم المتأخرين
- المراجعة المنزلية.
- السؤال الخامس: هل الاكتظاظ وكثرة المتعلمين في القسم سبب في عدم مراعاة الفروق الفردية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الاختيارات |
|----------------|---------|------------|
| 70%            | 14      | نعم        |
| 00%            | 00      | لا         |

|      |    |         |
|------|----|---------|
| 30%  | 06 | نوعاما  |
| 100% | 20 | المجموع |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

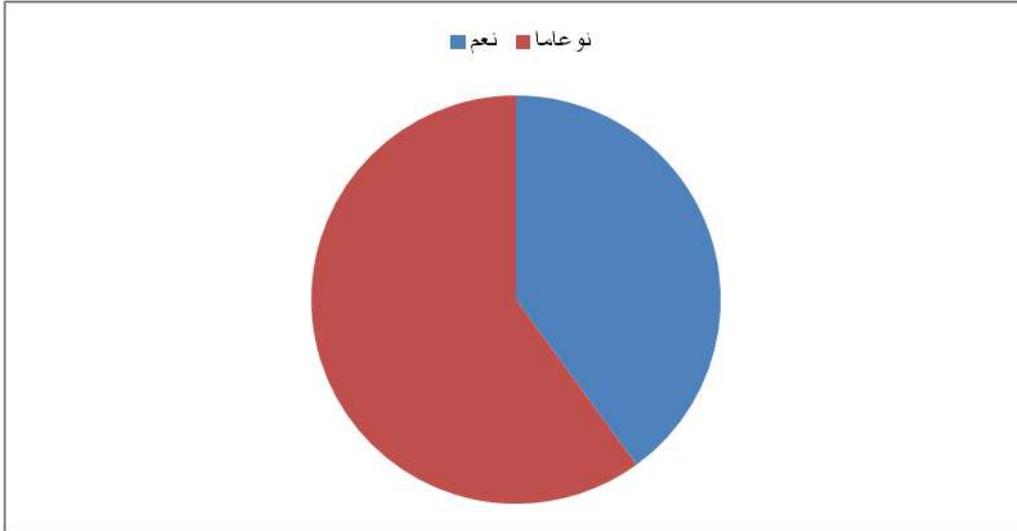


- **قراءة وتعليق:** الملاحظ من خلال الجدول أن معظم إجابات المعلمين أقرت بأن الاكتظاظ وكثرة المتعلمين في القسم سبب في عدم مراعاة الفروق الفردية، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" سبعين بالمئة (70%) أي ما يعادل أربعة عشر معلما (14)، في حين أن فئة قليلة من المعلمين رأيت أن الاكتظاظ سبب في عدم مراعاة الفروق الفردية إلى حدما والتي بلغت نسبتها ثلاثين بالمئة (30%) أي ما يعادل ستة معلما (06)، ويقتصر على نتائج أخرى، نذكر منها:

- الاكتظاظ يخلق الفوضى داخل الحجرة
- الاكتظاظ يؤثر سلبا في تحقيق جودة التعليم.
- **السؤال السادس:** هل حصص المعالجة البيداغوجية تساعد المتعلمين ذوي صعوبات التعلم؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 08      | 40%            |
| لا         | 02      | 10%            |
| نوعاما     | 10      | 50%            |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** الملاحظ من خلال الجدول أن معظم إجابات المعلمين أقرت بأن المعالجة البيداغوجية تساعد المتعلمين ذوي صعوبات التعلم إلى حد ما، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نوعا" خمسين بالمئة (50%) أي ما يعادل عشرة معلما (10)، بينما هناك نسبة أربعين بالمئة (40%) أي ما يعادل ثمانية معلما (08) أجابوا بـ "نعم"، ثم تليها نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" والتي قدرت بعشرة بالمئة (10%) أي ما يعادل معلمين (02).  
من أهداف المعالجة البيداغوجية، نجد:<sup>1</sup>

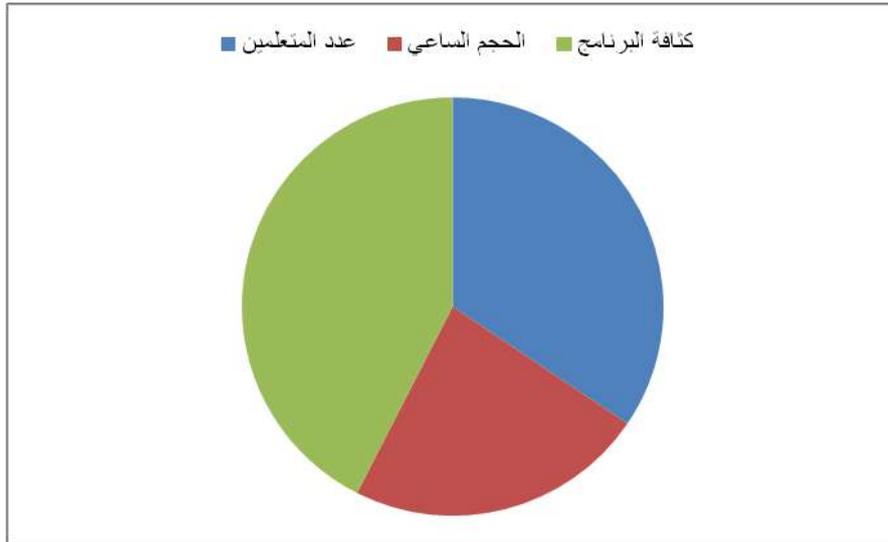
- علاج نقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (خلال الأسبوع).
- تحرير التلميذ من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقديم الدروس.
- التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- تمكين المعلم من التعرف أكثر على تلاميذه وإعادة النظر في أساليب عمله بما يتلاءم مع الحالات المشخصة

• **السؤال السابع:** ما هي أهم عراقيل تطبيق التعليم المتمايز بالنسبة للمعلم؟

| النسبة المئوية | التكرار | الاختيارات     |
|----------------|---------|----------------|
| 45%            | 09      | عدد المتعلمين  |
| 30%            | 06      | الحجم الساعي   |
| 55%            | 11      | كثافة البرنامج |
| 100%           | 20      | المجموع        |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:

1 قدور خالد، الدعم التربوي والمعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي، مفتشية التعليم، مقاطعة تسميلت الأولى، 2011م، ص15.



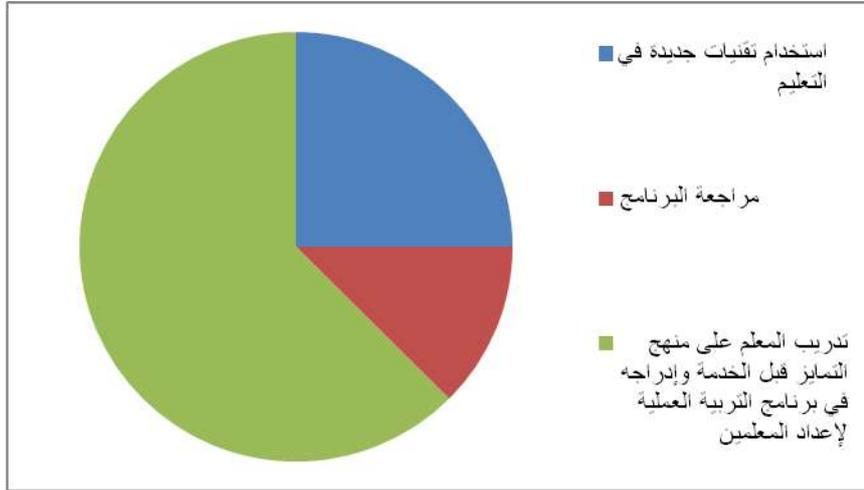
- **قراءة وتعليق:** من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول، يتبين أن الإجابات كانت عشوائية وغير مضبوطة؛ حيث نجد أغلب المعلمين العينة أجابوا بأكثر من خيار من مجموع الخيارات، لاحظنا أن الاختيار "كثافة البرنامج" يمثل أكبر نسبة بلغت خمسة وخمسين بالمئة (55%) أي ما يعادل إحدى عشر معلماً (11)، بينما الاختيار "عدد المتعلمين" يمثل المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت خمسة وأربعين بالمئة (45%) أي ما يعادل تسعة معلماً (09)، في الاختيار "الحجم الساعي" يمثل أقل نسبة بلغت ثلاثين بالمئة (30%) أي ما يعادل ستة معلماً (06)، ولا تقتصر عراقيل تطبيق التعليم المتميز بالنسبة للمعلم على هذه الاختيارات فقط، بل أضافوا إجابات أخرى، تمثلت في:

- تكثيف المعلم بمهام إدارية
- صعوبات إدارية تتمثل في عدم اقتناع مديري المدارس وأولياء الأمور بهذا المنهج
- عدم توفير الوسائل خاصة الدروس العلمية.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم
- تحسين مستوى التلاميذ في القسم وضمان الانسجام بينهم.
- إيجاد علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم ومن جهة ثانية مساعدة التلاميذ المعنيين ع اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة في الدروس.
- تفادي التكرار المبالغ فيه وتسهيل المسار الدراسي
- جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه، وإبراز قدراته وتوظيفها.

- السؤال الثامن: من خلال تجربتك، ما هي الحلول التي تقترح للحد من عراقيل تطبيق التعليم المتمايز؟

| الاختيارات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------|----------------|
| استخدام تقنيات في التعليم   | 04      | 20%            |
| مراجعة البرنامج   | 02      | 10%            |
| تدريب المعلم على منهج التمايز قبل الخدمة وإدراجه في برامج التربية العملية لإعداد المعلمين | 10      | 50%            |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- **قراءة وتعليق:** من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن الاختيار تدريب المعلم على منهج التمايز قبل الخدمة وإدراجه في برامج التربية العملية لإعداد المعلمين دقق أعلى نسبة مئوية قدرت بخمسين بالمئة (50%) أي ما يعادل عشرة معلما (10)، يشير هذا أن التركيز الرئيسي يجب أن يكون على تجهيز المعلمين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتطبيق التعليم المتمايز بشكل فعال، كما أن تدريب المعلمين يمكن أن يسهم في تحسين كفاءتهم في تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة. في حين استخدام تقنيات جديدة في التعليم تقدر نسبته عشرين بالمئة (20%) ثاني نسبة حيث تعد التقنيات الحديثة أدوات هامة يمكن أن تسهل تطبيق التعليم المتمايز من خلال توفير وسائل وأدوات متنوعة تلبي احتياجات التعلم الفردي، وهذا يشير إلى أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية لتعزيز التمايز. بينما مراجعة البرنامج تقدر نسبتها عشرة بالمئة (10%) تأتي في المرتبة الأخيرة، مراجعة المناهج يمكن أن تتضمن تعديل الأهداف والمحتوى وطرق التقييم لتناسب مع التعليم المتمايز.

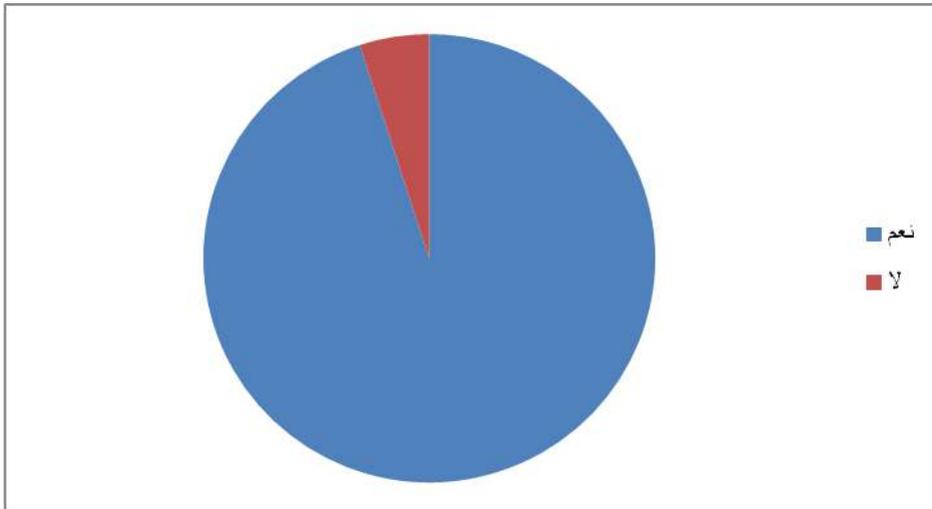
المراد من طرح هذا السؤال هو معرفة كيف يمكن تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم للارتقاء بالعملية التعليمية، وعند نظر لهذه الاقتراحات ليس

بالأمر العسير، خاصة في ظل العمل على تفعيل التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم، وفي تعدد الدورات التكوينية للمعلمين لما لا تقدم أو تنظم دورات تدريبية في تكييف التعليم وفقا لاحتياجات المتعلمين المختلفة وتطوير المحتوى التعليمي بمواد وأساليب متعددة وفق هذا النهج ليصبح نموذجا تربويا معتمدا في التعليم الجزائري.

● السؤال التاسع: هل تراعي أثناء صياغة أسئلة الامتحان ذوي صعوبات التعلم؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 19      | 95%            |
| لا         | 00      | 00%            |
| نوعا ما    | 01      | 5%             |
| المجموع    | 20      | 100%           |

ونمثل للجدول بالدائرة النسبية الآتية:



- قراءة وتعليق: نستنتج من خلال الجدول أن عينة معتبرة من المعلمين بنسبة خمسة وتسعين بالمئة (95%) يراعون أثناء صياغة أسئلة الامتحان ذوي صعوبات التعلم، وهذا راجع إلى محاولة خلق فرص تعلم متساوية بين المتعلمين وتحسين تجربة الامتحان لذوي صعوبات التعلم وزيادة فرص نجاحهم، في حين نسبة الاختيار "نوعا ما" خمسة بالمئة (05%) أي ما يعادل معلما واحدا (01)، مما يدل على صعوبة في تقييم المتعلمين الذين يواجهون صعوبات التعلم.

# الختامة

انطلاقاً من الدراسة التي تطرقنا فيها إلى "التعليم المتمايز لذوي صعوبات التعلم"، فإن من أهم نتائج العمل النظري ما يلي:

✚ التعليم المتمايز هو استراتيجيات تدريس حديثة تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية الفردية للمتعلمين وتوفير فرص تعلم متساوية لهم؛ بما في ذلك المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم، من خلال استخدام الطرق والوسائل التعليمية المتنوعة والمرنة لضمان وصول جميع المتعلمين إلى المفاهيم الأساسية بطرق تناسب مستوياتهم وأساليب تعلمهم مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.

✚ نشأ التعليم المتمايز نتيجة الاعتراف بالاختلافات في القدرات والاحتياجات التعليمية للمتعلمين داخل الفصل الدراسي، وتبلورت الأفكار والنظريات بهذا المفهوم بفضل الدراسات والأبحاث التربوية، وأصبح موضوعاً مهماً في مجالات التربية خاصة والتعليم عامة.

✚ تمايز المحتوى والعمليات والمنتج (الأنشطة والمشاريع) يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي وزيادة التحفيز وتعزيز القدرات الفردية، مما يؤدي إلى تطوير المخرجات بشكل شامل ومتوازن. فعناصر العملية التعليمية تلعب دوراً هاماً في التعليم المتمايز من خلال تخصيص المحتوى والتوجيه الفردي وتوفير بيئة تعليمية داعمة وأنشطة متنوعة وتقويم شامل.

✚ تتضمن خطوات التعليم المتمايز تقييم احتياجات المتعلمين، وتحديد الأهداف التعليمية الفردية وعلى هذا الأساس يتم إعداد المحتوى المناسب باعتماد على استراتيجيات التدريس المتنوعة، ومتابعة تقدم المتعلمين بانتظام.

✚ أشكال التعليم المتمايز تشمل استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لفهم تنوع القدرات وتوجيه المتعلمين وفقاً لقدراتهم الخاصة، كما يشمل أيضاً اعتماد أنماط التعلم لتقديم المحتوى بطرق متنوعة تناسب تفضيلات المتعلمين، بالإضافة إلى التعليم التعاوني الذي يمكن المتعلمين من العمل معاً ودعم بعضهم البعض في بيئة تعلم متميزة.

✚ التعليم التقليدي يعتمد على طريقة تدريس واحدة بينما التعليم المتمايز فاستراتيجياته المتنوعة مثل: أركان التعلم، المجموعات المرنة، حل المشكلات وفكر شارك زاوج، تهدف إلى دعم تنوع الاحتياجات التعليمية وتعزيز تطوير المهارات الفكرية والعمل الجماعي في بيئة تعليمية مناسبة.

✚ صعوبات التعلم هي اضطرابات تؤثر على قدرة المتعلم في التعلم بصورة طبيعية وتصنف إلى صعوبات نمائية وأكاديمية تتفرّع عنها صعوبات أخرى كصعوبة الانتباه وصعوبة القراءة والكتابة...، وتتجم عن عوامل وراثية وبيولوجية ونفسية وبيئية، ويتم تشخيصها من خلال تقييمات شاملة تشمل الجوانب النفسية والطبية واللغوية والأكاديمية.

أما العمل التطبيقي فحصرنا أبرز نتائجه في النقاط التالية:

✚ تتضمن عملية التعليم الفعالة استخدام مجموعة متنوعة من الطرق التدريسية مثل: التعلم باللعب والتعليم الجماعي، واستخدام التكنولوجيا لتحسين جودة التعليم.

✚ اختلاف مستوى المتعلمين في الصف الدراسي يتطلب على المعلم التعامل مع المتعلمين خاصة الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال فهم احتياجاتهم الفردية وتقديم الدعم المخصص والتوجيه الفردي لضمان تحقيقهم للنجاح في التعلم الأكاديمي.

✚ الفروق الفردية بين المتعلمين يمكن أن تشكل تحدياً على المعلم، لكنها في الوقت نفسه تمثل فرصة لتطوير وتحسين تجربة التعلم عبر توفير المساعدة المناسبة وفق احتياجات كل طالب.

✚ تتطلب معالجة ضعف التحصيل لدى بعض المتعلمين استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل: العمل وفق مجموعات وإعادة الشرح وتقديم الدعم الفردي، وتعزيز الثقة بالنفس والتعاون مع الأسرة. كما أن حصص المعالجة البيداغوجية تساعد المتعلمين ذوي صعوبات التعلم من خلال تقديم دعم إضافي وتوجيه مخصص، وتخصيص الأنشطة والتمارين وفقاً لاحتياجاتهم الفردية، يساهم في تجاوز العقاقيل التعليمية وتحقيق النجاح الدراسي.

✚ التعليم المتميز له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لذوي الصعوبات التعلمية، من خلال توفير استراتيجيات تعليمية متنوعة وخاصة تلبي احتياجاتهم الفردية، مثل الجلسات الفردية لمساعدتهم على فهم المواد الدراسية وتطوير مهاراتهم، واستخدام التقنيات المتقدمة كالمبرمجيات التعليمية المخصصة والوسائط المتعددة، وتحفيز التفاعل الفعال من خلال إشراكهم بشكل نشط في العمليات التعليمية وتوفير بيئة تعليمية داعمة، مما يؤدي إلى تحسين استيعابهم للمحتوى التعليمي وزيادة مستوى مهاراتهم، بالإضافة إلى زيادة الثقة بالنفس، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الدراسي ويؤدي إلى تحقيق نتائج علمية جيدة.

✚ الحقيقة أن التعليم المتميز لا يعتمد في المدارس الابتدائية بسبب نقص الوسائل التعليمية المتنوعة والوسائط التكنولوجية الحديثة، والفصول الدراسية المكتظة وكثافة البرنامج الذي لا يتوافق مع الحجم الساعي، تجعل من الصعب على المعلمين تقديم تعليم يلبي جميع احتياجات المتعلمين، وقد يكون هناك نقص الوعي بأهمية التعليم المتميز وفوائده بين إدارات المدارس والمعلمين، بدليل أن:

❖ الغالبية من عينة الدراسة ليس لديهم فكرة عن التعليم المتميز، وهذا يعني أنهم غير ملمين بالطرق والاستراتيجيات المتاحة لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة والمناسبة.

❖ جميع معلمي العينة لم يتلقوا تكويناً حول التعليم المتميز، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تطبيق الاستراتيجيات اللازمة لمساعدة جميع المتعلمين في الفصل الدراسي.

### التوصيات:

- ✓ تفعيل استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الابتدائية.
- ✓ تصميم برامج تعليمية متميزة تستهدف احتياجات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.
- ✓ توفير التدريب المستمر للمعلمين وأسلاك التعليم حول كيفية التعامل مع المتعلمين ذوي صعوبات التعلم وتقديم أساليب تدريس متميزة.
- ✓ تشجيع المتعلمين وتعزيز تفوقهم من خلال تقديم تحفيز إيجابي ودعم نفسي وتمكينهم من المشاركة في الأنشطة المتنوعة.
- ✓ تعزيز التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة لدعم العملية التعليمية، وتوفير بيئة داعمة في المدرسة والمنزل.
- ✓ اعتماد التقنيات التعليمية والتكنولوجيا الحديثة لتخصيص التعلم، وتوفير فرص تعليمية شاملة ومتاحة لجميع المتعلمين.

# المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

أ/ باللغة العربية:

1. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2003.
2. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2003.
3. حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2007.
4. خميس ضاري خلف الجبوري، إبراهيم عويد هراط الجنابي، التعليم المتميز، أسسه، نظرياته، استراتيجياته، دار الصادق الثقافية، العراق، ط01، 2020.
5. خير سليمان شواهين، التعليم المتميز وتصميم المناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2014.
6. خير سليمان شواهين، نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2014.
7. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط03، 2013.
8. صباح العنيزات، نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة، دار الفكر، عمان، ط01، 2009.
9. صلاح عميرة علي، صعوبات التعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 2005.
10. عادل عبد الله، قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، دط، 2015.
11. عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، عمان، الأردن، دط، 2007.
12. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013.
13. لطفي بركات أحمد، طرق تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2008.
14. لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط01، 2011.

15. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2009.
16. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
17. محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2011.
18. محمد علي كامل محمد، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي، الجزء3، دار الطلائع، القاهرة، ط01، 2006.
19. محمود عوض الله سالم وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط03، 2008.
20. مصطفى نوري القمش، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط01، 2012.
21. نور بطانية، زليخا حمدان، دراسة صعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2014.
22. يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2008.

#### ب/ المترجمة:

1. كارول آن توملينسون، الصف المتميز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، تر: زكريا قاضي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، 2016.
2. وليام ن. بيندر، صعوبات التعلم، الخصائص، والتعرف، واستراتيجيات التدريس، تر: عبد الرحمن سليمان وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2011.

#### ج/ وثائق تربوية:

1. قدور خالد، الدعم التربوي والمعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي، مفتشية التعليم، مقاطعة تيسمسيلت الأولى، 2011.
2. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية (سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية)، الجزائر، 2004.

#### 2- مذكرات ورسائل:

1. ليالي محمد عيد العليمات، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران، 2022.

**3- مجلات ودوريات:**

1. أحمد عمر الزبيدي، مستوى استخدام ممارسات التعليم المتميز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي العام في مدينة جدة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، العدد 06، مايو 2021.
2. خالد محمد الرشيد، فاعلية التعليم المتميز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 163، أبريل 2015.
3. سهاد كاظم فاضل الخفاجي، أثر استعمال استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35، تشرين الأول 2017 .

# الملاحق

## 1- الاستبيان:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصص: تعليمية اللغات

السنة الثانية ماستر

## استبيان

## التعليم المتمايز وأثره في التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم

أساتذتنا الكرام، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا مهما من بحثنا وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تفضلوا بالإجابة عنها بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة، ولكم الشكر الجزيل على هذه الخدمة مسبقا.

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

## البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر
- المؤهل العلمي: شهادة الليسانس  المدرسة العليا للأساتذة
- الوضعية المهنية: متربص  مرسوم  متعاقد
- الأقدمية في التعليم: من 1 إلى 10 سنوات  من 11 إلى 20 سنة  أكثر من 20 سنة

## التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم:

- هل تعتمد طريقة واحدة في تقديم الدروس؟ نعم  لا  نوعا ما
- ما هي أكثر طرق التدريس فاعلية في العملية التعليمية التعليمية؟

إجابات مقترحة.....

- هل يلعب المتعلمون نفس الدور في العملية التعليمية التعليمية؟ نعم  لا  نوعا ما
- هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تقديم الدروس أو بعد التقويم؟  
نعم  لا  نوعا ما
- هل الفوارق الفردية تشكل عبء على المعلم؟ نعم  لا  نوعا ما
- هل عدد المتعلمين في القسم يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين؟  
نعم  لا  نوعا ما
- كيف يمكن للمعلم أن يتعامل مع المتعلمين الذين يعانون صعوبات في التعلم؟

إجابات مقترحة.....

• ما هي أهم العراقيل التي تواجه المعلم في العملية التعليمية التعلمية؟

ما هي حلول التي تقترح للحد من هذه العراقيل التي يواجه المعلم ولتحسن العملية التعليمية ؟

التعليم المتمايز والتحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم:

• هل لديك فكرة عن التعليم المتمايز؟

نعم  لا  عا ما

• هل تلقيت تكويناً عن التعليم المتمايز؟ نعم  لا  نوعاً ما

• هل يستطيع المعلم من خلال التقويم التشخيصي تحديد قدرات كل متعلم؟ نعم  لا  نوعاً ما

• كيف تعالج ضعف التحصيل لدى بعض المتعلمين؟

تتويج الاستراتيجيات  العمل وفق مجموعات  أنشطة وتطبيقات خاصة  إعادة الشرح

إجابات أخرى.....

• هل الاكتظاظ وكثرة المتعلمين في القسم سبب في عدم مراعاة الفروق الفردية؟

نعم  لا  نوعاً ما

إجابات أخرى.....

• هل حصص المعالجة البيداغوجية تساعد المتعلمين ذوي صعوبات التعلم؟

نعم  لا  نوعاً ما

• ما هي أهم عراقيل تطبيق التعليم المتمايز بالنسبة للمعلم؟

عدد المتعلمين  الحجم الساعي  كثافة البرنامج

إجابات أخرى.....

من خلال تجربتك ، ماهي الحلول التي تقترح للحد العراقل في تطبيق التعليم المتميز ؟

.....  
.....  
.....

• هل تراعي أثناء صياغة أسئلة الامتحان ذوي صعوبات التعلم؟

نعم  لا  نوعا ما

## 2- جدول المصطلحات:

| اللغة الإنجليزية                              | اللغة العربية                       |
|---|-------------------------------------|
| <b>Learningstyles</b>                         | أنماط التعلم                        |
| <b>Application</b>                            | الإستفادة مما تقدم في التطبيق       |
| <b>Corners learning</b>                       | استراتيجية أركان التعلم             |
| <b>Problem solving</b>                        | استراتيجية حل المشكلات              |
| <b>Flexible grouping</b>                      | استراتيجية المجموعات المرنة         |
| <b>Think, pair,share</b>                      | استراتيجية فكر، شارك، زواج          |
| <b>Learning disability</b>                    | اضطراب التعلم                       |
| <b>Slow learning</b>                          | بطء التعلم                          |
| <b>Remedial</b>                               | البرنامج العلاجي                    |
| <b>Educationally disadrontaged</b>            | المعاقين تعليميا                    |
| <b>Correleates of disability</b>              | مصاحبات الصعوبة                     |
| <b>Comparison of capacity and performance</b> | مقارنة القدرة العقلية بمستوى الأداء |
| <b>Educationally disadrontaged</b>            | المتأخر دراسيا                      |
| <b>Multiple intelligences theory</b>          | نظرية الذكاءات المتعددة             |
| <b>Specific redemption</b>                    | علاج نوعي لمنطقة الصعوبة            |
| <b>Hypothesis</b>                             | الفروض                              |
| <b>Distra ctibility</b>                       | صعوبة الانتباه                      |
| <b>Dysgraphia</b>                             | صعوبة الكتابة                       |
| <b>Dyslexia</b>                               | صعوبة القراءة                       |
| <b>Learning disabilities</b>                  | صعوبات التعلم                       |
| <b>Academic learning</b>                      | صعوبات التعلم الأكاديمية            |

|  |                            |
|--|----------------------------|
| <b>disabilities</b>                        |                            |
| <b>Developmental learning disabilities</b> | صعوبات التعلم النمائية     |
| <b>Broadening</b>                          | توسيع العلاج               |
| <b>Behavioral analysis</b>                 | تحليل سلوكي                |
| <b>Academic achievement</b>                | التحصيل الدراسي            |
| <b>Differentiated education</b>            | التعليم المتمايز           |
| <b>Collaborative learning</b>              | التعليم التعاوني           |
| <b>Interpersonal intelligence</b>          | الذكاء البينشخصي/الاجتماعي |
| <b>Spatial/visual intelligence</b>         | الذكاء البصري/المكاني      |
| <b>Bodily/kinesthetic intelligence</b>     | الذكاء الجسمي/الحركي       |
| <b>Naturalist intelligence</b>             | الذكاء الطبيعي             |
| <b>Linguistic/verbal intelligence</b>      | الذكاء اللغوي/اللفظي       |
| <b>Musical intelligence</b>                | الذكاء الموسيقي            |
| <b>Logical/mathematical intelligence</b>   | الذكاء المنطقي/الرياضي     |
| <b>Interpersonal intelligence</b>          | الذكاء الشخصي/الذاتي       |

# الفهرس

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| أ      | مقدمة.   |
| 05     | الفصل الأول: التعليم المتمايز والعملية التعليمية.                    |
| 06     | المبحث الأول: التعليم المتمايز.                                      |
| 06     | 1- مفهوم التعليم المتمايز ونشأته.                                    |
| 09     | 2- الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز وأهدافه.              |
| 11     | 3- عناصر التعليم المتمايز وخطواته.                                   |
| 13     | المبحث الثاني: العملية التعليمية في التعليم المتمايز.                |
| 13     | 1- أشكال التعليم المتمايز.   |
| 19     | 2- الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز.                     |
| 21     | 3- عناصر العملية التعليمية في ضوء التعليم المتمايز.                  |
| 26     | المبحث الثالث: استراتيجيات التعليم المتمايز.                         |
| 26     | 1- استراتيجية أركان التعلم Grners Learning.                          |
| 28     | 2- استراتيجية المجموعات المرنة Flexilale Grouping.                   |
| 30     | 3- استراتيجية حل المشكلات Solving Problem.                           |
| 31     | 4- استراتيجية (فكر، زواج، شارك) Think, Pair, share.                  |
| 34     | الفصل الثاني: صعوبات التعلم.   |
| 35     | المبحث الأول: مفهوم صعوبات التعلم وأسبابها.                          |
| 35     | 1- تعريف صعوبات التعلم Learning Disabilities.                        |
| 37     | 2- أسباب صعوبات التعلم.  |
| 38     | المبحث الثاني: تشخيص صعوبات التعلم.                                  |
| 38     | 1- خطوات تشخيص صعوبات التعلم.  |
| 39     | 2- محكات التشخيص لصعوبات التعلم.                                     |
| 41     | المبحث الثاني: أنواع صعوبات التعلم.                                  |
| 41     | 1- صعوبات التعلم الأساسية.   |
| 42     | 2- صعوبات التعلم الفرعية.  |
| 55     | الفصل التطبيقي: التعليم المتمايز والتحصيل الدراسي -تحليل الاستبيان-. |
| 56     | 1- إجراءات الدراسة.  |
| 58     | 2- عرض الاستبيان وتحليلها.   |

|    |                   |
|----|-------------------|
| 81 | الخاتمة.          |
| 85 | المصادر والمراجع. |
|    | الملاحق.          |
| 89 | الفهرس.           |

## الملخص:

تناولت الدراسة موضوع "التعليم المتمايز وأثره في التحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم" باعتباره منهجًا تربويًا يهدف إلى تلبية احتياجات جميع المتعلمين داخل الصف الدراسي من خلال تنوع طرق التدريس والمحتوى والأنشطة بما يتناسب مع اختلاف قدراتهم ومستوياتهم التعليمية. تطرقت الدراسة إلى عدة محاور، منها التعليم المتمايز والعملية التعليمية، صعوبات التعلم، والتعليم المتمايز والتحصيل الدراسي اعتمدنا فيه على تحليل الاستبيان المستند إلى إجابات معلمي المرحلة الابتدائية. ومن خلال هذا البحث، توصلنا إلى أن التعليم المتمايز يعزز التحصيل الدراسي لذوي الصعوبات التعليمية من خلال تقديم دعم فردي ملائم يزيد من دافعيتهم ومشاركتهم، ويقلل الفجوة التعليمية بينهم وبين أقرانهم. **الكلمات المفتاحية:** التعليم المتمايز، صعوبات التعلم، التحصيل الدراسي، المرحلة الابتدائية.

## Abstract:

*The study addressed the topic of "Differentiated Instruction and Its Impact on Academic Achievement for Students with Learning Disabilities," considering it as an educational approach aimed at meeting the needs of all learners within the classroom by varying teaching methods, content, and activities to suit their diverse abilities and educational levels. The study covered several aspects, including differentiated instruction and the educational process, learning disabilities, and differentiated instruction and academic achievement. Our analysis relied on a survey based on the responses of primary school teachers.*

*Through this research, we concluded that differentiated instruction enhances the academic achievement of students with learning disabilities by providing appropriate individual support, increasing their motivation and participation, and reducing the educational gap between them and their peers.*

**Keywords:** *Differentiated instruction, learning disabilities, academic achievement, primary education.*